حافظ دمياط في حوار مع المجتمع بعد قراره بمنع «الدش»

الثلاثاء ١٣ ذو الحجة ١٤١٤هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٩٤م العدد ١١٠١ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الصراع الدموي في اليمن وحسابات المصالح في تناقضات الشمال والجنوب

التيارات والطوائف اليهودية المعاصرة

SANYO

سانيو

واحة الحظ

فرصتان للربح مقابل كل 10 د.ك

52 جائزة كبرى

5,000 جائزة فوريّة!

في سحب واحة الحظ

إمسح قد تربح!

سيارتان جديدتان وجوائز عديدة أخرى قيمة في انتظارك في واحة الحظ

مقابل كل 10 د.ك من قيمة مشترياتك من منتجات سانيو من معارضنا أو من موزعينا المشتركين، تحصل على كوبون يمنحك فرصتين للربح.

الجوائز الفورية: إمسح الدائرة في الجزء المخصص من الكوبون فربما تفوز بإحدى الجوائز الفورية الـ 5,000.

الجوائز الكبرى: إملأ الجزء الثاني من الكوبون وضعه في أحد صناديق «سحب واحة الحظ».

يتم تسليم الجوائز الفورية في أي من معارض سانيو.

لاتدع الفرصة تفوتك.. فلدينا واحة للحظ بانتظارك في الفترة من 1 مايو إلى 30 يونيو 1994

سحب واحة الحظ
13 يوليو 1994
فندق كويت ريجنسي بالاس
الساعة 5 مساءً

الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض سانيو الرئيسي: الكويت - ش عبد الله السالم - ت 243-2336 / 242-3421

معرض المثنى: شارع فهد السالم - الكويت ______ 243-5842
معرض السالمية: شارع سالم المبارك ______ 571-6085
معرض الفحاحيل: الشارع الرئيسي - 392-3772 / 392-3771
سانيو للتكييف: الشويخ - 484-3365 / 484-3354 / 484-7628
قسم الأجهزة المكتبية: ش عبد الله السالم - 244-4882 / 242-4881
معرض الفروانية: الشارع الرئيسي ______ 9069851

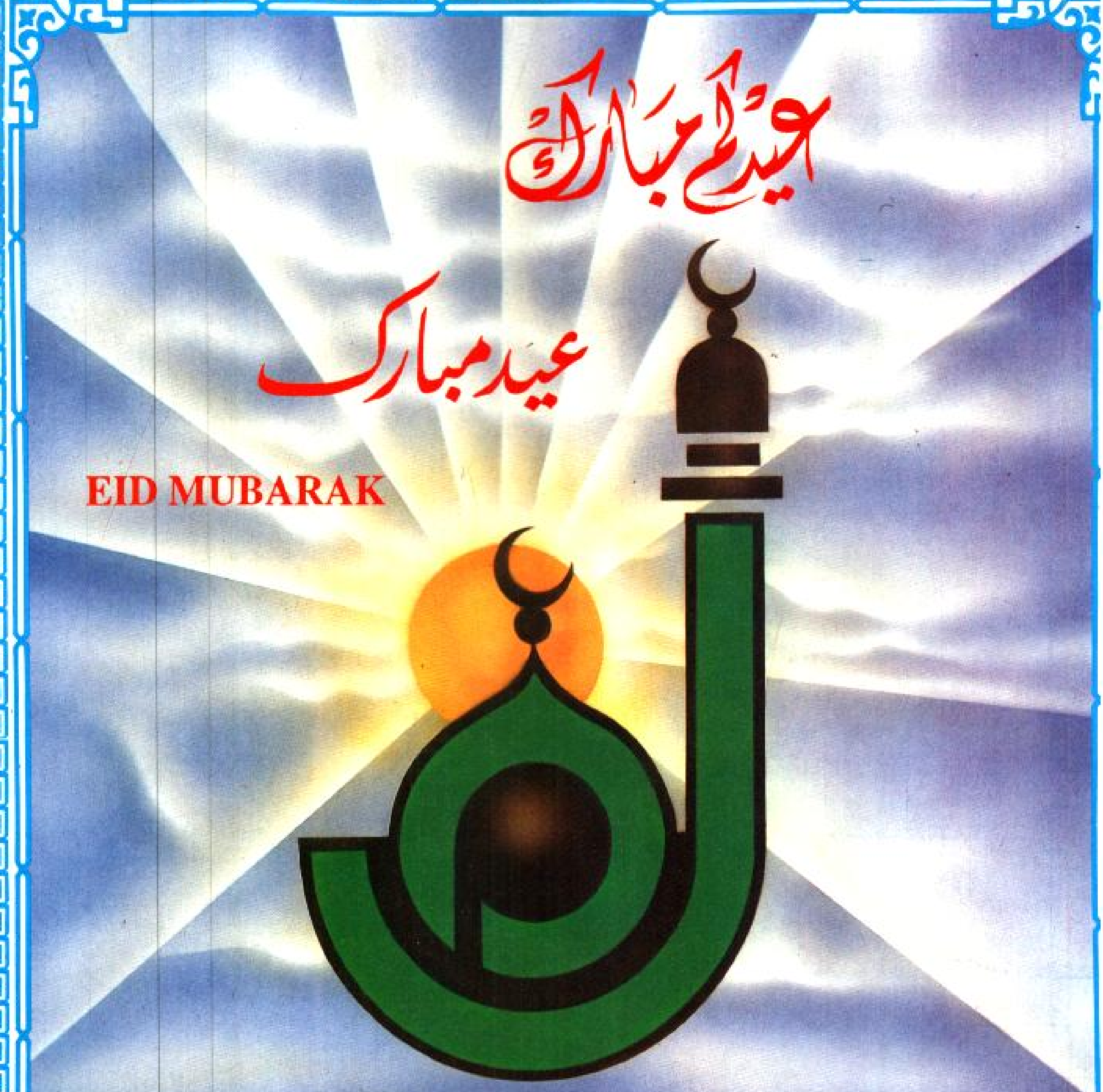

أرقـــام الحسابــــات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٠٠٠٠-٤١٧٥ للزكـــوات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-٠٠١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٢٠-٤١٧٥ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١-٠٠١ للزكـوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكـــوات
بيت التمويل الكويتي/فرع الفيحاء)	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت
ص.ب: ٦٦٧٢٢ بيان - 43758 كويت

تلفون: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ داخلي (٦٠٠)
قسم النشاط النسائي: ٢٥٤٠٦٠٧ داخلي (١٠٠)
فرع صباح السالم: ٥٥٢٦٤٢٨
فرع الجهراء: ٤٥٨٧٣٤٥
فرع العارضية: ٤٨٩٩٥٣٢
فرع اللجنة: الصباحية - الفنطاس - الرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء: ١٣ ذو الحجة ١٤١٤هـ - ٢٤ مايو ١٩٩٤م - العـــدد ١١٠١ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

مدير التحرير
أحمد منصور

المسئولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
قطر : حسن علي دبا
اسلام أباد : رأفت يحيى
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
فيينا : النذير المصمودي
واشنطن : أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني: **حسام قاسم**

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأى أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأى «المجتمع»

باختصار

ابتزاز ثروات الأمة وسرقتها

الإشارة التي حملها التقرير الأخير لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط يُظْهر ان ثروا[ت] الامة ومقدراتها تتعرض إلى ابتزاز غربي صريح يهدف إلى استنزافها وتحويلها إلى تا[بع] شامل في كل شيء إلى الغرب ومطامعه، ولعل الممارسات التجارية غير الأخلاقية ال[تي] تمارسها دول الاتحاد الاوروبي ضد المنطقة العربية ودول الخليج بصفة خاصة تكشف جا[نباً] من جوانب هذا الابتزاز.

ويبدو من خلال الممارسات الغربية التي تدعى حرية التجارة والسوق المفتوحة ان[ها] ستحرم على الدول العربية والإسلامية ان يكون بها اي نهضة صناعية او تسعى للنهوض بمنتجاتها لتدخل حلبة المنافسة مع البضائع الاوروبية، وان تصبح الأسواق العربي[ة] والإسلامية اسواقا مستوردة لكافة انواع السلع بلا حدود، فكافة صادرات البتروكيماوي[ات] الخليجية تجد حصارا غربيا وممارسات قذرة لمنع دخولها إلى الأسواق الغربية في الو[قت] الذي يقوم فيه الغرب بشراء برميل النفط بسعر يقارب تكلفة إنتاجه وتقوم دول الاتح[اد] الاوروبي في سرقة علنية بمساعي لفرض ضرائب إضافية على واردات النفط تبدأ هذا العام ٣ دولارات للبرميل وتنتهي في عام ٢٠٠٠ بـ ١٠ دولارات للبرميل الواحد تدفعها الدول المنت[جة] وتصب في خزائن الدول الأوروبية.

إن هذه السرقة العلنية والابتزاز الواضح لثروات الأمة من قبل الدول الغربية بحاجة إ[لى] وقفة حاسمة قبل ان ياتي ذلك اليوم الذي نجد انفسنا فيه قد فقدنا الثروة ولم تعد لدينا قد[رة] على الحصول حتى على لقمة الخبز.. فهل يتحرك المخلصون من ابناء الأمة قبل فوات الأوان؟

في هذا العدد

مسلمو البوسنة يرفضون خطة التقسيم (ص٢٩)

مؤامرة للامم المتحدة ضد مسلمي قبرص (ص٣٨)

محمد نزال في حوار حول موقف حماس من التطورات الأخيرة (ص ٣٣)

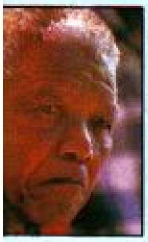
التحولات في جنوب افريقيا تفتح الباب امام توازن جديد (ص٤٦)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للافراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - **المؤسسات والشركات** : ٤٠ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي

الإعلانات: امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٤٨٤٠٤٠١/٢/٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ ـ فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ ـ السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض . ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة ـ قطر :مكتبة الثقافة ت : ١١٤١٨٢
البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ ـ سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة .

المراسلات: العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٠٠) . الصفاة . الرمز البريدي (13049) ـ التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ . ٢٥٧٣٠٢٧ ـ الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ . ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ . ٢٥٦٠٥٢٤

طبع بمطابع الوطن بال[كويت]

الافتتاحية

فلسفة الأعياد في الإسلام بين الترويح والتكبير

في حياة كل امة فتراتٌ تستروح فيها من عناء، وترتاحُ فيها من نصب، تنقلُها من وضع إلى وضع، وتحولُها من طبع إلى طبع، ومن يقظة وحرارة إلى هدوء وتوقف، ومن كد وجهد إلى راحة وسكون، وهذه الفترات تسمى بالأعياد، وهي تسمية قديمة في قواميس كل امة، وفي تاريخ كل شعب، وفي ملة كل قبيل، وفي الكتب المقدسة لكل شرعة.

وقد مر القرآن ببعض من تلك الأعياد والمناسبات مرورا سريعا حين يكون لها ارتباط بجهاد نبي او كفاح رسول، مر بها في الحديث عن إبراهيم عليه السلام مع قومه في واقعة هزت كيانهم وزلزلت عقيدتهم، حيث كسر إبراهيم اصنامهم وفتت آلهتهم وجعلها جذاذاً إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون وذلك في يوم عيد لهم.

ثم أشار القرآن الكريم إلى عيد المائدة عند اتباع عيسى وإلى ما وقع بين الحواريين وبين عيسى عليه السلام، حين طلبوا منه ان ينزل عليهم مائدة من السماء، ولم يجد عيسى بدا من دعاء ربه حتى يُنْزل عليه المائدة.. «قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين».

ثم اشار القرآن إلى يوم الزينة عند الفراعنة، وإلى ما وقع فيه بين موسى وبين فرعون وسحرته «قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى».

وقد كان لقبط مصر في شهر توت عيدٌ هو عيد النيروز، وكان الفرس يحتفلون به ايضا لمناسبة عندهم، وكانت هذه الأعياد تنتسب إلى اصحابها، تتلون بالوانهم وتتشكل بعاداتهم، تتفلت من الفضائل بتفلتهم، وتبتعد عن الوقار بابتعادهم عنه، قد تركت بغير قيود او ضوابط، ومورست بغير حدود او قيم، فاختلط الفاسد بالقبيح، والشر بالإثم، وضاع المعنى الكريم المقصود من الأعياد، وهو الترويح والاستجمام حتى يعود للجسم حيويته، وللفكر نشاطه، وللعقل صفاؤه، بل رجع بأوزار وأثقال وأخطاء، ترجعه إلى إعنانه وإرهاقه وآثامه وآلامه.

لذلك كان للإسلام منهجه الخاص في استقبال الأعياد والاحتفاء بها، يوافق طبيعته ويساير وجهته، فهو الدين الذي لمس القلوب، وايقظ الضمائر وخاطب العقول، وعدل الأهواء، ونظم الشهوات، واعترف بحاجات النفوس، ولبى نداء الفطرة، وحث على العمل وجعل الراحة والاسترواح من تعاليمه.

«روحوا القلوب ساعة فساعة، «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا» فأعياد الإسلام على هذا، ترويح وعبادة، وتيسير وإقبال، وسرور ووصل، ليس فيها مجال للتمتع الرخيص، ولا للسرور الآثم، ولا للغريزة الطائشة، ولا للنزوة الشرود، ولا للانحراف عن الجادة، او عن حدود القصد والاعتدال، فهي إذن تحمل روح التعاليم الإسلامية، وعبير التوجيهات الربانية، وعبق السيرة النبوية، تُفتتح بالتكبير والتهليل والصلاة والتواصي بالحق، والتآخي على الخير والتجمع على الحب، تَعوُّد الفرح من غير بطر، والسرور من غير آثام، والترويح من غير إسفاف، واللعب من غير جهل، والحياة من غير عنت، والتجمع من غير بغي او عدوان، تُعوِّد النجاح في تطهير النفوس، والانتصار على نوازع الشر، والتقرب إلى الله بالاسترواح.

اعياد الإسلام تقصد إلى تجديد النفوس بالفرحة، وتزيين الأجساد باللباس، وإشباع البطون بالتوسعة، وترقيق القلوب بالعطف والصدقة، وتجميع النفوس بالمودة والتواصل، وإزالة الأضغان بالتسامح والتصافي.

اعيادنا حمدٌ لله على الطاعة، وشكر لله على التوفيق، يأتي عيد الفطر بعد رمضان، الذي أُنزل فيه القرآن، وبعد صيام المسلمين له إجلالا وإعظاما وطاعة وقربانا، وبرا وإحسانا، ويأتي عيد الأضحى ليذكر بتمام النعمة وكمال الدين ويوم عرفة، حيث نزلت فيه آية الإتمام والإكمال، نزل قوله تعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا»، وحقيق ان يكون يوم التمام يوم عيد، ويوم إكمال النعمة يوم فرح وسرور، وقد ورد ان احد اليهود دخل على امير المؤمنين عمر بن الخطاب فسمع هذه الآية فقال: (لو ان غير هذه الأمة نزلت فيها هذه الآية لنظروا اليوم الذي نزلت فيه فاتخذوه عيدا يجتمعون فيه)، فقال عمر: أي آية تقصد؟ فقال: «اليوم اكملت لكم دينكم» فقال عمر: قد علمت اليوم الذي نزلت فيه، وكان يوم جمعة ويوم عرفة، وكلاهما بحمد الله عيدٌ لنا.

وتمتاز اعياد المسلمين بمصاحبتها لتشريعات تستهدف البر بالفقراء والعطف عليهم، وإعطاء اصحاب الحاجات والمعوزين، فصدقة الفطر والأضحية والتوسعة على الفقراء مصاحبٌ لأعيادنا، كذلك وقوع اعيادنا عقب ركنين جليلين من اركان الإسلام فكلاهما تجربة غنية لتأديب النفس وصياغتها على مبادئ التعاطف والتواصل والبر والإحسان، والتكافل الشامل، وكمال الإحساس بما للجماعة على الفرد من حق المساواة والتراحم، وإشاعة السرور وصلة الأرحام، والانسلاخ من الأثرة والأنانية، ونبذ الخصام والبغضاء.

هذه المعاني الكريمة تتأصل كقاعدة في المجتمع المسلم تنطلق منها الروح الإسلامية الحريصة على إسعاد الفرد والجماعة.

ومن هنا تشع اعياد المسلمين بالمعاني الجليلة، مما يتعذر ان تسمو إليها الأعياد في اي امة، حيث تستسيغ الأعياد الإسلامية الضحك والسرور، وتلتذ البهجة والمرح، وتعانق السعادة على انها طاعات يُعبد بها الله سبحانه، وتَبذُل العون والرفد والمعروف والبر على انه لون من الوان السرور والبهجة، وسمو النفس واشواق الروح حتى يصبح العالم كله اسرة واحدة متحدة العواطف، متعاونة على الخير الذي اراده الله لعباده، وقد طلب النبي ﷺ من الرجال والنساء ان يخرجوا للحفاوة بالعيد حتى العواتق والحُيَّض يخرجن لشهود الخير، ومشاركة المسلمين البهجة والسرور والتهليل والتكبير «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا».

وهكذا تكون اعياد المسلمين سرورا عاما، وبهجة عامة، وذكرا وتهليلا وتكبيرا وتحميدا وشكرا وتمجيدا، فهل يا تُرى يكون المسلمون على مستوى العيد؟ ام ينزل العيد إلى مستواهم؟ ام لا يكون عيد حيث لا عيد؟ ■

المجتمع المحلي

«ومنا .. إلى»

■ وزير التجارة

● معالي وزير التجارة السيد هلال المطيري قراركم القاضي بمنع أتحاد الجمعيات التعاونية من استيراد البضائع، يمنح التجار فرصة التفرد بأسعار البضائع مما يسبب ارتفاعا في أسعار بعض السلع، وبالتالي يكون في ذلك انهاك جديد على كاهل المواطن البسيط.

معالي الوزير ان من اهم اختصاصات الوزارة هي حماية المستهلك وخصوصا المستهلك من فئة المواطن البسيط.

● الأخوة رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الروضة التعاونية - انشطتكم الاجتماعية التي تقدمونها لأهالي المنطقة هي محل تقدير جميع اهالي منطقة الروضة، وهذا العمل وهو احد المهام التي يجب أن تقوم بها الجمعيات التعاونية في المناطق المختلفة نتمنى ان يكون نشاطكم هذا حافزا لبقية الجمعيات التعاونية، ولكم خالص الشكر والتقدير.

■ د. إسماعيل الشطي

● النائب د. إسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة - قرار لجنتكم القاضي بمنع الشركات المساهمة من المتاجرة بالاراضي والوحدات السكنية قرار حكيم يستحق الإشادة والتقدير، فأسعار الأراضي وصلت إلى ارقام تفوق قدرات الشباب الباحث على سكن، خصوصا في ظل البطء المتبع في توزيع البيوت والقسائم الحكومية، فمن قلوب كل الشباب الكويتي لكم خالص الشكر.

■ عبداللطيف الهاجري

● امين عام لجنة الدعوة الإسلامية السيد عبداللطيف الهاجري - مشروع دار الرحمة للأيتام والذي اقامته اللجنة بتبرعات اهل الخير في الكويت في باكستان والذي تم افتتاحه مؤخرا تحت رعاية رئيس جمهورية باكستان الإسلامية دليل جديد على اهمية العمل الخيري، والمستوى الرفيع الذي وصل اليه من الإدارة، والأمانة، والإتقان وفقكم الله في مهمتكم الصعبة.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام. ■

د. عادل الزايد

رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي يرسل برقيات تهنئة بالعيد إلى سمو أمير البلاد وولي العهد ورئيس مجلس الأمة والوزراء

■ سمو امير البلاد

■ عبدالله العلي المطوع

بعث السيد عبدالله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» برقية تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك، إلى كل من سمو امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وإلى سمو ولي عهده الشيخ سعد العبدالله الصباح وإلى رئيس مجلس الأمة احمد السعدون وإلى السادة الوزراء وهذا نص البرقية:

بمناسبة عيد الأضحى المبارك يسرني ان أقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي أطيب التهاني والتبريك، سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليكم وعلى وطننا العزيز الكويت وعلى الأمة الإسلامية باليمن والخير والتوفيق ونسأل الله جل جلاله أن يوفقنا جميعا لتعزيز العمل بالإسلام وتطبيقه في جميع شؤون الحياة لنكسب رضاء الله سبحانه وسعادة الدنيا والآخرة، والله نسأل ان يوفقكم ويسدد خطاكم لكل خير. ■

وكل عام وأنتم بخير

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

السياسة التعليمية في رحاب كلية التربية الأساسية

بقلم: مشعل الجمران

التربية والتعليم من أبرز المقاييس التي تقاس بها الأمم، وهما المحك الأساسي لنوعية معدن الثقافة التي يتمتع بها أي مجتمع فضلا عن أنها مقوّم أساسي ومهم في حياة البشر لا يقوم كيانها ولا تصلح حياتها إلا به، كما أن هذه المعاني العظيمة تنير للناس ظلمات الجهل وتبدد الخرافات والأوهام وتقتل الاعتقادات والأفكار الباطلة وتحقق السعادة للناس كافة.

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لها دور بارز وكبير في صنع الأجيال وصقلهم في ميادين المعارف والمهارات العلمية كما تعمل جاهدة على بناء الإنسان الكويتي القادر على دفع مسيرة التطوير والتقدم في كل مناشط وأروقة الدولة.

فها نحن نرى الهيئة تزف لنا كل عام جموعاً من الخريجين لتكون رصيدا يضاف إلى معطيات الدولة، وها نحن نرى الهيئة كوكبة يحملها ابناؤها من القياديين ذوى النزاهة أصحاب الكفاءات والممارسات الأكاديمية والإدارية الذين حققوا من الإنجازات الرائعة لمؤسستهم ولأنفسهم ولمجتمعهم كل ما يريدونه من رفعة وعلو.

فإذا ما انطلقنا إلى قطاع التعليم التطبيقي والبحوث على وجه التحديد تلك الصرح المتألق والمتمثل في كلية التربية الأساسية فإننا نجد ما يلتقي مع ما ذكرناه من معاني سامية ومشرقة حيث الجهود المباركة والمخلصة للقائمين على هذا المرفق التربوي والحيوي للوصول به إلى الآمال والطموحات التي ينشدها كل مُحب لهذا البلد.

■ د. عبدالمحسن الخرافي

والأمر الآخر الذي يسر الناظر ويفرح به السامع هو اهتمام الكلية بإحياء ذكرى المربين من الرعيل الأول وإبراز دورهم وتعريف الأجيال بهم كما ان اسماء الشهداء من ابناء الكلية أطلقت على بعض القاعات.

وليس هذا فحسب بل إن هناك خطة وضعت لتحسين وضع المعلم وذلك تطلعا للارتقاء بمستواه من الناحيتين الاجتماعية والوظيفية ونضيف إلى ما سبق إنجازا آخر يتمثل في تشكيل لجنة للبحوث التطبيقية التي من خلالها تقدمت الأقسام العلمية بمشروعات بحوث اقرتها اللجنة ورفعت أمرها إلى الهيئة التي بدورها اعتمدتها ورصدت الميزانيات التقديرية لها.

وهناك ايضا الاهتمام بالدورات والبعثات العلمية التي استفاد منها الكثير من المدرسين بالكلية، هذا فضلا عن توفير الأسس الموضوعية لنجاح عملية تطوير المنهج بالكلية وذلك من خلال استضافة مستشارين وأساتذة من ذوى الكفاءة والخبرة لأقطار متعددة. ■

تقبل الله طاعتكم

لجنة العالم الإسلامي

بنيد القار ق (٧) - شارع (٧٧)

مجمع السنابل الدور الرابع

تلفون: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤

فاكس: ٢٥٧٢٤٩٨

واشنطن: النواب يدافعون عن الديمقراطية وقضايا الكويت

واشنطن: المجتمع (خاص)

■ احمد السعدون

يسعى الوفد البرلماني الكويتي الذي بدأ زيارة رسمية للعاصمة الأمريكية الأسبوع الماضي إلى تحقيق جملة من الأهداف تتصل بالقضايا الكويتية العامة، كما تتصل بوجود وثبات الديمقراطية في الكويت بشكل خاص.

ففي لقاءاتهم التي شملت أعضاء في مجلس الشيوخ والنواب الأمريكيين بالإضافة إلى مسؤولية في وزارة الخارجية أثار النواب قضية الأسرى الكويتيين في العراق معتبرينها مسألة تحظى بالأولوية لدى الشعب الكويتي في الحقبة الراهنة.

ودلل على حقيقة أهمية هذا الموضوع أن مسؤولين في الكونجرس الأمريكي بل وفي الخارجية الأمريكية أظهروا جهلا كبيرا بهذه القضية الإنسانية وكان بعضهم على اعتقاد بأن قضية الأسرى سويت في أعقاب حرب تحرير الكويت.

ولا يطالب النواب الكويتيون باتخاذ أي إجراء جديد في هيئة الأمم المتحدة في شأن موضوع الأسرى بالقرار ٧٨٧ يتضمن صراحة التأكيد على اطلاق الأسرى الكويتيين.

وفي هذا السياق بدأ من الواضح أن النواب الكويتيين يحاولون تحقيق أكبر قدر من القبول السياسي لبلدهم في العاصمة التي أصبحت الآن تربط بين رفض اتفاقات التسوية من جهة وبين الارهاب والعداء للولايات المتحدة من جهة أخرى وهي العاصمة التي كان لها الدور الأساسي في تحرير بلدهم من الاحتلال العراقي والتي لا تزال تمثل البديل الوحيد للحماية من الاخطار والتهديدات التي تواجه الكويت.

لذا سلك النواب طريقا حذرا وتجاوزوا قناعاتهم الشخصية برفض الاستسلام المهين للسلام اليهودي الى اتخاذ موقف أكثر ذكاء وفائدة للمصالح الوطنية الكويتية من موقف متشدد تخسر الكويت منه الكثير ولا يفيد القضية الفلسطينية بشيء.

غير أن الهدف الآخر من الزيارة الكويتية تمثل في محاولة تحقيق أكبر تأييد أمريكي ودولي ممكن للمكاسب الديمقراطية في الكويت إذ يعلم النواب الكويتيون أن العامل الدولي بالغ التأثير على السياسة الكويتية بعد حرب تحرير الكويت كان عنصرا أساسيا في اتجاه الدفع نحو إعادة العمل بالدستور وعودة مجلس الأمة والحريات الصحفية الى الكويت.

لكن استمرار احتجازهم من قبل النظام العراقي بالإضافة إلى رفضه القرار ٨٣٨ الخاص بترسيم الحدود أمران أساسيان ثم التأكيد أمام البرلمانين الأمريكيين على أن ابنائهما مسألة ضرورية قبل الاستجابة لمطالب النظام العراقي بإنهاء الحظر الاقتصادي.

وفي اجتماعات ولقاءات الوفد البرلماني الكويتي الذي ضم الى جانب الرئيس أحمد السعدون ٩ نواب آخرين ومستشارين سياسيين وباحثين تم التركيز على قضايا أخرى هامة مثل العلاقات التجارية الكويتية - الأمريكية ومباحثات التسوية في منطقة الشرق الأوسط، كما أبدى الجانب الأمريكي اهتماما خاصا بقضايا حقوق الإنسان وتوسعة المشاركة السياسية في الكويت وطالب نواب أمريكيون بإعطاء المرأة حق التصويت والترشيح للانتخابات.

ومع أن الجانب الأمريكي مارس إصرارا بشكل خاص نحو موقف كويتي أكثر تساهلا تجاه عملية الصلح مع إسرائيل وفي اتجاه انهاء المقاطعة الاقتصادية معها غير أن الوفد الكويتي تفادى اعطاء اي التزامات في هذا الشأن وأبدى على لسان رئيسه احمد السعدون عن ترحيب متحفظ بالعملية السلمية مطالبا بربط أي تنازل عن المقاطعة بحدوث تقدم حاسم في العملية السلمية.

وفي حفل الغداء الذي اقيم على شرف الوفد الكويتي في معهد «بروكينز» للابحاث في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي اكد الرئيس أحمد السعدون بقوة على التزام النواب الكويتيين بالدفاع عن قضايا حقوق الإنسان وعلى التوسع في المشاركة السياسية وفي الحريات الصحافية، وانتهت مضيفة الحفل الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط «جوديث كيبر» بعد ساعتين من الحوار والأسئلة التي وجهها سياسيون وصحافيون أمريكيون للسعدون إلى القول بأن ما قاله رئيس البرلمان الكويتي كان «أقوى صوت عربي سمعته واشنطن في التأكيد على الديمقراطية وعلى الحفاظ بحل حقوق الإنسان».

وبلاشك فإن الزيارة البرلمانية الكويتية ستنتهي إلى تحقيق أقوى قدر من الارتباط والمتابعة من الكونجرس الأمريكي لقضايا الديمقراطية في الكويت وهو ما سيمنح النواب قدرا أكبر من الحصانة أمام التلميحات والاشارات التي أثيرت في الكويت على ضوء التغيير الوزاري الأخير حول إجراءات تتخذ ضد التجربة البرلمانية الكويتية. ■

عزاء

يتقدم السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة «المجتمع» بخالص العزاء إلى أسرة الأستاذ: نبيل عبدالرحيم حفظي الذي وافته المنية بالمدينة المنورة في الأسبوع الماضي، سائلين الله تعالى له الرحمة والمغفرة وأدخله فسيح جناته.

«وإنا لله وإنا إليه راجعون»

بالاقساط المريحة

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

(قاموس عربى انجليزى + برنامج القرآن الكريم + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجولوجيا والطب والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة عام كامل

+

3 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00

فاكس 2668802 ص ب 6000 حولى 32090 كويت

ية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

الشيخ عبدالرحمن عبدالسلام رئيس الجمعية الإسلامية في البحرين للمجتمع

لابد أن يكون لنا دور أكبر وحضور فعال في العمل الخيري لنسد الطريق على من يستغلون واجهته الإنسانية

البحرين: خاص للمجتمع

إن العمل الخيري في البحرين قد ازداد بشكل ملحوظ وتطور بعض الشيء، وهذه ظاهرة صحية بشكل عام..

كان هذا جزءا من الحوار الذي دار بين المجتمع وبين الشيخ عبدالرحمن عبدالسلام رئيس الجمعية الإسلامية في البحرين

المجتمع: متى انشئت الجمعية الإسلامية في البحرين؟

الشيخ عبدالرحمن: تم انشاؤها في عام ١٩٧٩.

المجتمع: ما هي اهداف جمعيتكم وما هي مجال انشطتكم في المجتمع البحريني؟

الشيخ عبدالرحمن: لقد حدد النظام الأساسي الأهداف العامة للجمعية كالتالي:

١ ـ تعاهد القرآن الكريم تلاوة وحفظا ودراسة.

٢ ـ تعليم السنة النبوية ودراستها.

٣ ـ نشر الوعي الإسلامي اعتمادا على الكتاب والسنة.

٤ ـ العمل على تطبيق الإسلام ومكافحة الفساد.

٥ ـ جمع المسلمين على كلمة سواء.

٦ ـ رفع المستوى العلمي والاجتماعي للمسلمين.

٧ ـ رعاية اليتامى.

٨ ـ قبول الزكوات ودفعها إلى مستحقيها.

٩ ـ الدعوة إلى الإسلام بين غير المسلمين.

١٠ ـ بناء المساجد بالتعاون مع الجهات المعنية.

١١ ـ القيام بأعمال البر والخير وتشجيعها والدعوة إليها.

اما مجال انشطة الجمعية في البحرين فهي تعمل على اصعدة مختلفة وإن كانت متواضعة جدا في بعضها لقلة الكوادر والإمكانيات في احيان كثيرة، إلا ان الجانب الخيري له النصيب الأكبر في انشطة الجمعية، فاللجنة الاجتماعية بالجمعية الإسلامية ترعى عدة أسر تقريبا، وتكفل ٤٠٠ يتيم بحريني، وتعين المنكوبين والمرضى وتبني وترمم بيوت الفقراء والمساكين، وللشعب الكويتي الشقيق وبيت الزكاة فضل كبير في هذا المجال، في مجال عمارة بيوت الله فإن الجمعية اهتمت بهذا منذ تاسيسها، فقد بنت ثلاثة عشر مسجدا على نفقة المحسنين من داخل البحرين وخارجها، وللمحسنين من اهل الكويت فضل في ذلك، كما نحن الآن بصدد انشاء مسجدين جديدين.

اما في مجال الدعوة والثقافة والتعليم فإن الجمعية ممثلة في لجانها المتخصصة تعين طلبة العلم المحتاجين بمنح مالية لمواصلة دراستهم الجامعية والعليا، ولكن هذه المنح ضئيلة والسبب في ذلك قلة الموارد المالية التي تدعم هذا الجانب، أما الدعوة إلى الله فهناك درس في التجويد والفقه والسيرة وعلم الحديث تقيمها اللجان المختصة داخل الجمعية وخارجها للجنسين الذكور والإناث حيث للجمعية فرع خاص بالنساء يدار من قبلهن وبإشراف مجلس إدارة الجمعية.

كما تقيم المحاضرات للدعاة العلماء في شتى مجالات المعرفة.

المجتمع: كيف تقيمون العمل الخيري في البحرين؟

الشيخ عبدالرحمن: إن العمل الخيري في البحرين قد ازداد بشكل ملحوظ وتطور بعض الشيء في الآونة الأخيرة، وهذه ظاهرة صحية بشكل عام لما لها من نفع على الفقراء والمساكين من أهل الوطن، والجمعية الإسلامية رائدة في هذا المضمار ويشهد لها الجميع.

واني ارحب من جانب بتعدد الجهات الخيرية في البحرين لما ينم عن حب القائمين عليه لعمل الخير وعن الدوافع الإنسانية النبيلة، ولكن اخشى من مغبة التنافس غير النزيه الذي تكون دوافعه تحقيق مصالح مؤسسيه ولا اقول ذاتية، فإني انزه الأخوة العاملين في الجانب الخيري عن أن تكون لهم مصالح خاصة واستبعد ذلك، ولكن قد تكون الدوافع لمصلحة المؤسسات التي ينتمون لها مما قد ينتج عنه اختلاف وتنازع وتضارب في المصالح يؤدي في النهاية إلى زعزعة الثقة وإلى عواقب لا تحمد عقباها

المجتمع: العمل الخيري في البحرين هل هو موجه للداخل؟ أم للخارج وكيف توازنون بين الداخل والخارج؟

الشيخ عبدالرحمن: إن العمل الخيري في البحرين قام من واقع اجتماعي معين كأي عمل خيري في أي بلد من بلاد العالم وله دوافعه. والدوافع قد تكون انسانية بحتة وقد تكون نابعة عن عقيدة فالدوافع الإنسانية تدفع بك لتقديم العون للأقربين والأقربون أولى بالمعروف فإن زاد عن الحاجة ارسلته للغريب والبعيد بل وقد يتطلب الأمر ان تقف مع اخيك الإنسان أينما كان في حال نكباته وابتلاءاته فغدا يقف معك. وإننا نرى كثيرا من الدول تقدم شعوبها وحكوماتها المعونات الإنسانية للشعوب المنكوبة مع اختلاف الدين واللون.

أما ما يتعلق بالدافع النابع عن العقيدة فإننا نؤمن بأن المسلم أخو المسلم، وأن المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا. وأنه من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، وهذا مبدانا وهو غايتنا. وكما أن الإسلام رحمة للناس فالمسلم يجب عليه أن يكون رحيما، فمساعدة المسلمين المحتاجين اينما كانوا امر واجب على المسلمين المقتدرين.

المجتمع: التنسيق بين العاملين في الميدان الإسلامي الخيري؟ وكيف تُقَيِّمُونه؟ وما هي وسائل تنميته وتطويره؟

الشيخ عبدالرحمن: من خلال خبرتنا في العمل الخيري اود أن أوضح أنه على المستوى الداخلي يوجد بعض التنسيق غير المنضبط في بعض الجوانب الخيرية مع بعض الجمعيات العاملة في الساحة وأنا حقيقة اتمنى ان يكون التنسيق افضل بكثير مما هو عليه الآن.

أما على المستوى الخارجي فهناك تنسيق لا بأس به مع الجمعيات الإسلامية الموثوق بها والمزكاة العاملة في الساحة الإسلامية على مستوى العالم فيما يتعلق بإيصال المساعدات المالية والعينية للمتضررين والمحتاجين والمجاهدين من أبناء المسلمين. وهذا التعاون والتنسيق بلاشك له دور كبير في تحقيق الأهداف النبيلة الإنسانية الخيرة وكذلك في تحقيق التواجد وإثبات الحضور في الساحة فهناك مؤسسات ذات اغراض وأهداف مختلفة مغلفة باسم العمل الإنساني ولذلك يجب أن يكون لنا دور اكبر وحضور فعال لا أن نكون على الهامش. ■

AutoTrader
اوتوتريدر
الآن في الأسـواق
اوتوتريدر
العالم يبكي
ايرتون سينا
كي. جي. إس
سهيل بن خليفة
نجم الجولة الأولى
لبطولة الشرق الأوسط
جديد الجديد
سيارات المستقبل
الملف الخاص
المعدات البحرية
ماك III
كورفيت 1997
دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر الاعلان :3/2/4840451 التوزيع والاشتراكات: 67/4841045

الأقلام المسمومة في الصحافة الكويتية

بقلم : علي العجمي

طالعنا أحد كتاب الروايات في إحدى الجرائد اليومية بمقال عنوانه : (اضربوهم بيد من حديد) لم استطع حتى هذه اللحظة الربط بين عنوانه ومضمونه فقد انطوى على مغالطات واضحة وصريحة مجانبة للحقيقة يلمسها كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة، فاقول مستعينًا بالله:

اولا : لقد شدني العنوان الذي اختاره الكاتب لمقالته وهو (اضربوهم بيد من حديد) فقلت في نفسي لابد أن الكاتب يتحدث عن فئات تخريبية لا نعلمها تريد تدمير البلد فقلت حسنا فعل الكاتب، وظننت ان هناك غزوا جديدا لم تعلم عنه اجهزة الدولة فلعل الكاتب قد اطلع عليه ويريد تحذير الجميع منه، فلنضم اصواتنا إلى صوته للمطالبة بالضرب على ايد هؤلاء فأمن الكويت واستقرارها فوق كل اعتبار ولا خلاف هنا بين الجميع على هذه الحقيقة التي اصطلحنا عليها وكرّسنا جهودنا من اجل تحقيقها وفق شريعة الله السمحاء التي سترفرف إن شاء الله على سماء الكويت بجهود المخلصين من ابنائها.

أقول: لقد سرحت في هذا الخيال المبني على حسن النية في وقت نحن فيه أحوج ما نكون فيه إلى الموضوعية والبعد عن العاطفية، ولكني فوجئت بالعصبية تطغى على الحيادية وبالعاطفية تطغى على الموضوعية من قبل الكاتب فيما جنح إليه، ونسي الكاتب أو تناسى أن الأهواء الشخصية والنزوات العاطفية لا مجال لها على بساط البحث العلمي النزيه والنقد المنهجي الوجيه وأرجو الا ينطبق عليه قول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما أن عين السخط تبدي المساويا

ثانيا : يغمز الكاتب في طي عبارته ويلمز قطاعًا كبيرا في البلد وهو التيار الإسلامي، والذي لا مرية في نزاهته وحبه للبلد فيقول بنص عبارته (لكن الوعي الإيماني عندنا لم يسقط في حبائل الظاهر والباطن وبات الناس يميزون بين ما هو مرضاة لله وبين ما هو خدمة للغرض السياسي تنتهز الدين وتتوسله للوصول) وأقول: صدقت أيها الكاتب فإن الوعي الإيماني عندنا لم يسقط، ولذلك فقد أعطى الشعب الكويتي الكريم ثقته الغالية للنواب الإسلاميين ومؤيديهم في المجلس هذه الثقة التي كانت ولا تزال غصة في حلوق العلمانية وأهلها المتباكين على الديمقراطية التي لم تَسِرْ على حسب ما يشتهون، وبذلك فقد وقع الكاتب في تناقض عجيب مع نفسه حيث أنه قد رد على نفسه وكفي غيره مؤنة الرد عليه وما ذلك إلا لاندفاعه في المقال اندفاعًا ألقى عليه غشاوةً من العصبية حجبت عنه الموضوعية وأي موضوعية وقد ناقض الكاتب نفسه.

ثالثا: يقول الكاتب (لا عذر للحكومة في غض الطرف وقد تحول الدين إلى معصومية تلجأ إليها الأحزاب لتبرير حاكميتها وحصانتها فليس صحيحا أن مواجهة هذه الأحزاب تعني مواجهة للدين الحنيف كما يدعي أصحابها).

أتخيل هذا الكلام يصلح في مجتمع إرهابي وصلت فيه حكومته إلى الحكم على جماجم الشعب وسلبت منه حريته وداست على كرامته وألغت مكتسباته وفتحت سجونها لكل من ينبس ببنت شفة، وأتوقع لو أن قارئا قرأ هذا الكلام من غير أن ينظر إلى اسم الجريدة لظن اننا في بلد آخر ولأصابته الدهشة إذا علم أن هذه الصحيفة تصدر في الكويت بلد الديمقراطية والوحدة الوطنية، ذلك البلد الذي انصهرت جميع فئاته الشعبية ومؤسساته الرسمية في بوتقة واحدة خلال الأزمة وكتبت ملحمة سطرت عليها مآثر خالدة عنوانها البارز: لا للمحتل الغاشم، ونعم للحكومة الشرعية في ذلك الوقت الذي أجمع الشعب الكويتي بجميع فئاته على وثيقة الرؤية المستقبلية التي وقعتها كافة التيارات السياسية والتي أعلنت بموجبها على ضرورة التمسك بالحكومة الشرعية والمحافظة على المكتسبات الدستورية وبناء المجتمع الكويتي على العقيدة الصحيحة، ولا أظن الكاتب يجهل هذا أو ينساه. وليت الكاتب بيّن لنا بعد اكتشافه العجيب ونظره الغريب وعقله الأريب ليته بين هذه الأحزاب وكيفية مواجهتها لناخذ حذرنا منها.

ولكن مع الأسف ضاعت النقاط فاختلطت الحروف والمعروف حسب القواعد العلمية لمصطلح الحديث التي وضعها علماؤنا الأوائل -ليميزوا بين من يؤخذ حديثه ومن يرد- ان المختلط لا يؤخذ حديثه.

رابعا: يشفق الكاتب على المجتمع الكويتي من الأذى نتيجة التعسف السلوكي لأصحاب الأحزاب ومنتهزي الدين - على حد تعبيره - ولكنه لم يبين لنا ماهية الأذى الذي يخشاه حتى نضع ايدينا على قلوبنا، هل هو الأذى الذي سببه أنصار اليسار في الشارع الكويتي يوم أن روع بالتفجيرات التي حدثت في أواخر الستينات، والتي افتخر أحدهم بانه كان أحد منفذيها والمشاركين فيها بل واعتبرها تعبيرا مشروعا عن غيرته الوطنية!! أم ماذا يعني بالضبط ؟!

خامسا: جنح الكاتب إلى القول (وكل ما نامله ونرجوه أن لا يكون سبب امتناع الرئيس حسني مبارك عن زيارتنا عائدا إلى بعض الأحزاب عندنا التي أبدت تعاطفا مع الإرهابيين في مصر ومع جرائمهم فكان هذا الامتناع وسيلته للتعبير عن انزعاجه وامتعاضه إلى أن قال، وكل ما نامله ونرجوه أن يكون تجنب الرئيس حسني مبارك لزيارتنا غير مرتبط بتصريحات الأحزاب المتشنجة عندنا التي أساءت إلى علاقاتنا المتينة مع مصر) وهذا القول يعبر عن مزيج داخلي في نفس صاحبه جعله يتقول ويدعي دون دليل أو برهان، اليس اللسان مغراف القلب؟ واليست فلتات اللسان تعبيرا عن مكنون القلب؟ من قال بأن التيار الإسلامي في الكويت يؤيد الإرهاب؟ أعطنا دليلا واحدا على ذلك، ثم ما وجه الربط بين عدم زيارة الرئيس حسني مبارك للكويت وما يحدث على أرض مصر؟ إننا كشعب كويتي نقولها بالفم الملآن عالية مدوية. إن مصر العروبة والإسلام لم تبخل علينا ايام أزمتنا وإننا إذ نُقَدِّر هذا الموقف فإننا مازلنا

تتذكر مصر وهي تؤيد الحق الكويتي في كل المحافل وتناصر القرارات المؤيدة للشرعية وضرورة انسحاب العراق وعودة الحق لأصحابه؟ لم هذا التضليل الإعلامي تجاه تيار له ثقله ووزنه وشعبيته داخل البلد؟ ولم هذا الأسلوب بالتشفي الذي تحاول به عبثا أن تعبر عما يجيش في صدرك تجاه هذا التيار؟ هل لأنه ضد مصالحك؟ هل لأنه ضد أفكارك؟ فإذا كان كذلك فهل تعدد الأفكار موجب للعداوة؟ أليس الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية؟ وهل عندما تختلف مع شخص أو جهة معينة تلجأ إلى الاتهام والطعن والتشكيك لتروي غليلك؟ ثم ماذا تعني بالأحزاب المتشنجة؟ إن كلمة الحزبية بحد ذاتها منفرة لأنها تعني التعصب وتقود إلى الفرقة ناهيك عن وجود التشنج معها فهل يعي الكاتب مغزى هاتين الكلمتين حتى لا يلقى الكلام على عواهنه؟ إن أمانة الكلمة لديك كصحافي عريق له تاريخه الطويل تلزمك بأن توجه الكلام إلى مساره الصحيح فكل كلمة لها مغزى، وكل عبارة لها معنى، وكل سطر له مبني، ولا أراك إلا أصبت بالتشنج الذي رميت به غيرك فكنت كما قيل: رمتني بدائها وانسلت.

وقد قيل أيضا: رب كلمة قالت لصاحبها دعني.

ولا أرى كلماتك وأنت تدبج مقالك إلا ولسان حالها يقول دعنا فقد أوردتنا قالبا لا يصلح لنا وصهرتنا في بوتقة لا تناسبنا. إننا يا أخانا الفاضل أحرص ما نكون على أمن مصر ومستقبل مصر فهل تُتَصور مصر بلا عرب أو عربا بلا مصر؟

فلا رُوِّعت يا مصر الكنانة.

سادسا: استنكر الكاتب على لجان الخير في بلد الخير قيامها بجمع التبرعات من آونة لأخرى واعتبر تلك يخدم أهدافا حزبية. اكتشفها الكاتب بقدرة قادر - وكنا نتمنى على الكاتب أن يدلنا على هذه الأهداف وتلك الأرصدة وأرقامها السرية وأين توجد؟ ولا أدري هل أصبحت قضية جمع التبرعات أهم من قضية الاستثمارات التي يعلم الكاتب أصحابها ويعرف مدى ما سببته للبلد من عجز في الميزانية يحتاج إلى موازنة وعلاج طويلين.

فإذا أردت أيها الكاتب معرفة مسار هذه التبرعات فما عليك إلا زيارة إحدى هذه اللجان - وما أكثرها في بلد الخير - والاطلاع بالصور والوثائق والمعلومات والإحصاءات عن المشاريع الخيرية المنتشرة في كل مكان وصل إليه الدعاة من كويتنا الحبيبة مما جعل دولا فقيرة كثيرة تلهج بالدعاء إلى الله أن يحفظ الكويت من كل مكروه وبعضهم لا يعرف الكويت تلك الدولة الصغيرة إلا من خلال هذه المشاريع التي تبناها أهل الخير في بلد الخير ولا يسعني في هذه المناسبة إلا أن أذكرك بحديث النبي ﷺ الذي يقول فيه: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء».

سابعا: لقد أتى الكاتب في مقاله بما يعتبر طعنا صريحا في الوحدة الوطنية التي ننشدها جميعا ونسعى لها وإلا فما الداعي لإثارة مثل هذه المواضيع في هذا الوقت بالذات الذي نحن أحوج ما نكون فيه إلى وحدة الصف ونبذ الخلافات التي لا نجني منها إلا الشوك خصوصا وأن البلد تمر بمرحلة حاسمة ومصيرية تتطلب منا التلاحم جميعا ولا تتحمل أدنى خلاف وأذكرك بقول النبي ﷺ: «الفتنة نائمة لَعَنَ الله من أيقظها».

وختاما أقول: كفى مثل هذا الأسلوب في الطعن، ولتضع يدك مع أبناء شعبك الذين لم يفرق بينهم المحتل الغاشم لا في الجنسية ولا في الاتجاه بل عامل الجميع على حد سواء وليسعنا جميعا ما يسع الشعب الواحد من التكاتف والتعاون والود والإخاء كيف لنا وقد تحتمت علينا الوحدة وأصبحت فرضا لازما علينا نحن أبناء الشعب الواحد؟ فعلينا أن نكون نحراً واحدًا يتصدى لسهام كل المعتدين فلا مفر من هذه الحقيقة التي علمتنا إياها الأزمة في الداخل والخارج ولنضع أيدينا مع بعضنا البعض فما زاد اتحادنا عدونا إلا ذلا وما زاده تفرقنا إلا شماتة فينا، وإن كان في قلمك بقية من سيولة فوجهه إلى خدمة قضايا البلد الهامة ولا تشغل نفسك بمعارك جانبية لا طائل من ورائها ولا بأوهام مهترئة وأفكار صدئة نربأ بك أن تطرحها، ولا تنسَ أن القلم سلاح فوجه هذا السلاح إلى العدو الحقيقي الذي يتربص بنا جميعا.■

في الصميم

مشكلة دون حل!!

● هل توجد مشكلة بدون حل أو مخرج؟!! الجواب لكل مشكلة حل!! إلا مشكلة الكويتيات المتزوجات من غير كويتي!!

هل جريمة الفتاة الكويتية هي زواجها من رجل «فئة بدون» يعاقب عليها القانون والدستور الكويتي؟!

إنها تجر وراءها في كل يوم مخالفات ومنغصات هذا الزواج!! فالزوج لا يستطيع الحصول على جواز السفر الذي يمنعه من تأدية فريضة الحج عن نفسه أو مع زوجته!!

والزوجة صدر قرار يمنعها من استلام البيت الحكومي الذي يأويها مع أطفالها!! على الرغم من أنه كان يعطى لها بصفة إيجار!!

● أما الأطفال فإنهم قد يحرمون من العلاج في المستوصفات الحكومية!

وينظر لهم من قِبَل أقرانهم في المدرسة نظرة دونية أو فوقية!!

● وحتى بعد تخرج الأبناء من المدرسة أو الجامعة لا يجدون الفرصة المتاحة للعمل والانتاج في البلد!! فكل السنوات التي تُقضَى في الدراسة يكون مصيرها المكوث في البيت!!

● إن هذه الكويتية تعاني ولا زالت تصبر على أمل وجود الحل الذي يكون مناسباً وينهي مشكلتها التي طال انتظارها دون حل!!

● إن ترك هذه المشكلة من طرف الحكومة وكأنها تتركها للزمن كي يحلها ليس إلا كما تفعل النعامة حين تدفن وتدس رأسها في التراب!!

● إن المشكلة أصبحت مثل كرة الثلج فعدد الكويتيات المتزوجات من غير كويتي أصبحن ما يقارب من الثمانية آلاف (٨ آلاف) امرأة.. أي ثمانية آلاف عائلة وأسرة.. وهو رقم كبير ولابد من دراسته بدقة وموضوعية ووضع الحل السريع والعاجل لهذه المشكلة..

فإذا كان الدستور يكفل لها حقها كما هو في المادة ٢٩:

«الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين».

فلماذا التفريط إذن بحقها المكتسب؟!!!

إننا ندعو إخواننا النواب الأفاضل في مجلس الأمة أن يقوموا بتحريك موضوع الكويتية المتزوجة من غير كويتي لتنال حقها.. فهي أولا وأخيرا بنت هذه الأرض ومن يكن تلك النسوة الكويتيات إلا أخواتنا أو بناتنا أو أمهاتنا!!

فهل نرضى لهن الحيف والظلم؟! كلا!!
نتمنى أن نجد لهن حلا عادلا وشاملا..
والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين

المجلس في أسبوع

● بدأ وزير التجارة عهده السعيد بتجميل الاستراتيجية الصناعية التي أشرف عليها الوزير السابق د عبدالله الهاجري وبعد إقرارها من مجلس الأمة ومجلس الوزراء وأوعز بإيقاف منح استثناءات استيراد السيارات من الخارج للمواطنين والتي تزيد اعمارها عن خمس سنوات ، وقد شرع في استصدار قرار لمنع الجمعيات الاستهلاكية من الاستيراد المباشر ورغم ان الوزير ينفي مجرد مناقشة القرار وبينما زميله بغرفة التجارة عبدالله البعيجان اكد انه ناقش موضوع منع الجمعيات من الاستيراد مع الوزير اكثر من مرة!

● وافقت لجنة دراسة الخطة الاسكانية على الاقتراح برغبة المقدم من الاعضاء شارع العجمي وعلي بو حديدة واحمد باقر وجمال الكندري ومبارك الدويلة في شأن السماح لبناء دور ثالث في البيوت الحكومية التي يمكن ان تتحمل اساساتها وقواعد هذه التعلية مع منح القرض الكافي ليتمكن اصحاب هذه البيوت من اضافة هذا الدور.

■ شارع العجمي

● قدم النائب شارع العجمي باقتراح برغبة بأن تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بواسطة أجهزتها المختصة بالبحث عن الأسر الكويتية المتعففة المحتاجة للمساعدة متعاونة مع جمعيات النفع العام ثم تقوم بمعالجة أوضاعهم المادية.

■ جاسم العون

● قال وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون انه ليس في نية الوزارة زيادة اسعار الكهرباء وأن اللجنة المكلفة من قبل مجلس الوزراء برئاسة وزير المالية هي صاحبة الاختصاص في فرض الزيادات التي تراها مناسبة.

● كشف مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة النائب جمال الكندري عن وجود شبهة دستورية في قانون حرية اصدار الصحف اليومية وهي تتمثل في بخس لحق الافراد في الحصول على تصاريح إصدار الصحف الأمر الذي يتنافى مع الدستور الذي كفل حرية الرأي.

■ جمال الكندري

● رد وزير التربية والتعليم العالي على سؤال النائب جمال الكندري بشأن الأسس التي على ضوئها تم اختيار اعضاء مجلس الجامعة الخارجيين وهل سبق لهم المشاركة من قبل كاعضاء في مجلس الجامعة؟ وكم مرة؟ حيث ذكر أن مجلس الجامعة يضم في عضويته ثلاثة من الكويتيين من القطاع الحكومي وثلاثة من الكويتيين من القطاع الأهلي ويكون اختيارهم بقرار من وزير التعليم العالي بصفته الرئيس الأعلى للجامعة لمدة سنتين قابلة للتجديد وجرى العرف الجامعي على أن يتم الاختيار من خلال التشاور بين الوزير ومدير الجامعة في ضوء الخبرة والكفاءة والاسهامات التي تفيد الجامعة من النواحي الفنية والعلمية والثقافية في رسم سياستها العامة وفي إطار القوانين المعمول بها في الدولة.

هشام الكندري

تقدم خدماتها الآن في
الفحيحيل والمنطقة العاشرة
توزيع
اشتراكات
إعلان
إيمانا من الوطن بضرورة تقديم
كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا
وكافة المواطنين
فقد تم بعون الله إعادة افتتاح
مكتب في الفحيحيل
شارع مكة ، بناية سلمان الدبوس ، فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس: ٣٩٢٣٧٨٤

من مصادر المجتمع

● علمت «المجتمع» أن جهات مناوئة لها، بدأت تتحرك في عواصم أوروبية وعربية لشن حملة على مجلة «المجتمع» بعد أن أثبتت وجودها على الساحة الإعلامية في أوروبا والدول العربية، واستطاعت بخطها المعتدل الواضح كسب ثقة القارئ العربي وحتى مراكز الدراسات الغربية، و«المجتمع» إذ ترحب بكل تنافس شريف، فإنها تأسف لأي تحرك مشبوه يحاول إجهاض مسيرتها، ولا يصب إلا في مصلحة الأعداء والخصوم.

● تقوم الاستخبارات اليونانية بدور خبيث بين صفوف ألبان مقدونيا ودعم تطلعاتهم الاستقلالية للانضمام إلى ألمانيا، وذلك بهدف إشعال نيران الحرب الأهلية في مقدونيا لتكون مبررا لتدخل يوناني بلغاري ينتهي بتقسيمها بين الجانبين وتجميع الألبان في مقدونيا ليمكن القضاء عليهم بسهولة في فترة لاحقة.

■ سليمان دميريل

● أبلغت أنقرة صوفيا أن قيام الأخيرة ببيع أسلحة لجورجيا يعتبر خرقا للقرارات الدولية التي تمنع بيع الأسلحة للدول التي تعاني حروبا أهلية، وأن ذلك يحرجها أمام الثوار الأباظة في أبخازيا والتي ترفض تركيا دعمهم خشية الغضب الروسي الغربي.

● تقارير أمنية سرية أوروبية، أكدت لرؤساء حكومات المجموعة الأوروبية ضرورة غلق باب اللجوء السياسي أمام الفارين من بلدانهم، وخاصة من الجزائر وتونس، وأكدت نفس التقارير بعد تحقيقات دقيقة قامت بها جهات أمنية في ألمانيا وبريطانيا أن ٩٠٪ من طالبي اللجوء في البلدان الأوروبية لم يكونوا مضطهدين في بلدانهم، إنما هربوا نتيجة الأزمات الاقتصادية والظروف الاجتماعية القاسية، وتوقع مصدر أوروبي مسئول أن تُصدر بعض الحكومات الأوروبية قوانين جديدة في هذا الإطار تجعل منح حق اللجوء السياسي من أصعب الأمور.

● زعيم التيار البربري الفونكفوني بالجزائر سعيد سعدي قام بتكوين مليشيات يطلق عليها «فرق الموت» من أجل التصدي للإسلاميين، علما بأن تعصبه لبربريته جعلته يصر على نطق اسمه «صايد صادي» للتعبير عن رفضه لكل ما هو عربي.

● مصادر خاصة أكدت لـ «المجتمع» أنه قد تم الاتفاق بين تركيا والعراق أثناء زيارة مستشار الخارجية التركي لبغداد في إبريل ١٩٩٤م على صفقة سرية تقضي بتنشيط التجارة الحدودية دون إعلان، مقابل بترول عراقي يتم نقله في شاحنات تركية لتمويل شراء السلع الأساسية من تركيا للعراق، وإعطاء أكراد شمال العراق نسبة من ذلك لضمان عدم حدوث مشكلات، على أن توافق بغداد على قيام أنقرة بعمل منطقة آمنة شمال العراق لمدة سنة ليمكن احتواء التمرد التركي في تركيا.

■ الأمين زروال

● مصدر جزائري مسئول أكد لـ«المجتمع» أن الرئيس الأمين زروال سيجري خلال الأسابيع المقبلة تغييرات هامة في القوانين الحكومية، وأن اتصالاته بقيادة جبهة الإنقاذ ما زالت مستمرة للخروج بمشروع وطني تشارك فيه جميع الأطراف، وأكد من جهة أخرى قياديي الجبهة المفرج عنهما (جدي وبوخمخم) لمسئولين في حركة حماس وجمعية الإرشاد أن خروجهما جاء من أجل وقف نزيف الدم والمحافظة على الوحدة الوطنية.

اليمن

الزنداني في حديثه لوكالة الأنباء القطرية:

الحزب الاشتراكي يتحمل مسئولية اندلاع الاقتتال الحالي

في حديث أدلى به إلى وكالة الأنباء القطرية في ١٤/٥/١٩٩٤ حمّل الشيخ عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة اليمني الحزب الاشتراكي مسئولية الاقتتال الحالي الدائر في اليمن على الرغم من أن الحكومة بذلت كل ما تستطيع للحيلولة دون حدوث الصدام لكن الحزب مضى في تصعيد الأزمة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن.

■ الزنداني

ورداً على سؤال عن خلفية الأحداث أوضح الشيخ عبدالمجيد الزنداني: أن الحزب الاشتراكي الذي حكم الجزء الجنوبي من اليمن طوال ثلاثة وعشرين عاما بالنظام الشيوعي اتخذ من الوحدة ثوبا جديدا بعد سقوط الأحزاب الشيوعية في الدول الأخرى في العالم غير أنه ظل يضمر الانفصال، ولذلك فقد أبقى هيمنته على المحافظات الجنوبية والشرقية وصرف ما هو مخصص لها من أموال وميزانيات للخدمات لصالح الحزب.

وأضاف: أن الحزب لم يغير من منهجه إلى اليوم وظل يعمل وفق فلسفة الصراع ووجود التناقض ويغذيها في كيان الأمة، كما لا يزال يحتفظ بمصنع للخمر ويشجع الخلافات الطائفية والقبلية والمذهبية.

ومضى يقول: ثم بدأ الحزب يرتهن في سياسته لإرادة خارجية وأصبح لا يحرص على وحدة اليمن شعبا وأرضا وحكومة، ثم قال: إن رأس الأزمة هو علي سالم البيض الذي بدأها على إثر عودته من أمريكا بينما كان مجلس النواب قد وضع الثقة في حكومة الائتلاف.

وأضاف: إن علي سالم البيض أخذ يصعد الأزمة بعد الاعتكاف في عدن ويضيق على الناس حياتهم إلى أن وصل بالأمة إلى المعارك العسكرية بالرغم من أن الحكومة قدمت تنازلات كانت تستحق عليها الحساب من أجل تفادي السقوط ومع ذلك بدأ أول تفجير في ابين يوم التوقيع على اتفاقية وثيقة العهد والاتفاق، ثم سرد الشيخ الزنداني عددا من الوقائع الدالة على أن الحزب الاشتراكي هو الذي فجر الأوضاع وأوصلها إلى ما هي عليه، فذكر أن الاقتتال في «شبوة» و«عمران» و«ذمار» بين وحدات من القوات المسلحة كان وراءه الاشتراكيون..

وقال: إن الحكومة بذلت قصارى جهدها لتطويق هذه الحوادث وحصرها في أضيق نطاق لكن الحزب كان ماضيا في حملة التصعيد وافتعال الاقتتال في مناطق متعددة الأمر الذي استدعى الحكومة أن تتخذ خطوات لحماية جيشنا وشعبنا وحماية الوحدة والشرعية.

ورداً على سؤال عما إذا كان من الممكن للحكومة التعامل مع الحزب الاشتراكي في حال تغيير قيادته قال: لقد وضعت الحكومة لذلك شروطا أولها: أنه لا يمكن أن تضع السلاح إلا إذا سلم هؤلاء المتمردون بالشرعية وبنتائج الانتخابات التي جرت في إبريل ١٩٩٣م ويقدم مجرم الحرب للمحاكمة.

وفي سؤال عما إذا كانت هناك مخاوف من أن تتحول الحرب الحالية إلى حرب أهلية أعرب الشيخ الزنداني عن ثقته بأن الشعب اليمني في الجنوب أشد حرصا من الشعب في الشمال على التخلص من الحزب الاشتراكي، لأنه هو الذي ذاق مرارة حكم هذا الحزب طوال ثلاثة وعشرين عاما، وأضاف أن الذين يقاتلون الحزب الاشتراكي كثير منهم من أبناء المحافظات الجنوبية الشرقية ويوم أن تتاح الفرصة ويطمئن الناس إلى أنهم سيجدون من يحميهم من الحزب الاشتراكي وتنكيله بهم سوف يعلنون مواقفهم الحقيقية من هذا الحزب.■

موجز أنباء العالم الإسلامي

بريطانيا

مشاركة إسلامية لمنع حالات الإجهاض في بريطانيا

لندن: هشام العوضي

نظمت جمعية «المحافظة على الجنين» بالتنسيق مع الجالية الإسلامية في بريطانيا عدة تجمعات في حوالي ٥٠ مدينة، وذلك تعبيرا عن استيائها لمقتل ٤ مليون جنين عن طريق عملية الإجهاض.

هذا وقد رفع المسلمون شعارات ولافتات تندد بالإجهاض مثل «المسلمون لحماية الأجنة» و«الإسلام ضد قتل الجنين» و«الإجهاض بقتل الأجنة».

وفي تصريح خاص للدكتور عبد المجيد القطمة - أحد أعضاء الجمعية - عبّر فيه عن دور المسلمين الإيجابي، فقال: لقد سعد الإنجليز بالمشاركة الإسلامية وهنأ بعض الشخصيات الإنجليزية المعروفة كالنائب البرلماني (جون واتز) ورئيسة الجمعية (فيليس بومان) وشخصيات إعلامية بارزة المسلمين لمشاركتهم الفعالة في هذه القضية الإنسانية.■

تركيا

قبل تولي الرفاه رئاستها

مليار و٥٧٨ دولار ديون خارجية على البلدية العامة لاسطنبول

كشف رجب الطيب اردوغان - في مؤتمر صحفي عقده يوم ١٤ مايو الحالي - النقاب عن الديون الخارجية للبلدية العامة لاسطنبول الكبرى، وأكد أنها تبلغ مليارا و٥٧٨ مليون دولار أمريكي وليست ٤٦٩ مليون دولارا كما يزعم الحزب الاجتماعي الذي كان يتولى رئاسة البلدية قبل تولي الرفاه المسئولية، وحول مواجهة هذه الكارثة قال اردوغان إنه سيلجأ إلى خصخصة المشروعات غير الاستراتيجية ليتمكن من حل المشاكل القائمة في المياه والصرف الصحي والمواصلات وغيرها من المشاكل الحياتية التي تواجه ١٢ مليون نسمة هم سكان اسطنبول الكبرى، هذا وقد رفض أردوغان طلب مسارح المدينة منحها ٢٠٠ مليون ليرة تركية دعما لميزانيتها مؤكدا بأنه ليس من العدل إعطاء الأموال للمسارح وهناك من يتضورون جوعا.■

مصر

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تكشف:

١٥٠ متهماً حصلوا على البراءة منذ عامين ولم يفرج عنهم حتى الآن

أجهزة الأمن تعترف ـ ضمناً ـ بمسئوليتها عن مصرع عبد الحارث مدني

القاهرة: بدر محمد بدر

كشفت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أن جميع المتهمين الذين حصلوا على أحكام نهائية بالبراءة في قضايا أحداث العنف الأخيرة، ما زالوا رهن الاعتقال ولم يفرج عن أحد منهم، وأعلنت المنظمة قائمة بأسماء ١٥٠ متهماً صدرت أحكام ببراءة بعضهم منذ أكثر من عامين، وتاريخ صدور الأحكام وأماكن احتجازهم في السجون والمعتقلات وتشمل القضايا: طلائع الفتح بأجزائها الأربعة حيث بلغ المحكوم لصالحهم بالبراءة وما زالوا رهن الاعتقال ٨٣ فرداً، ومقتل فرج فودة، وقضية اغتيال رفعت المحجوب، وتنظيم الـ ١٩، وقضية ضرب السياحة، وقضية الشوقيين، وأحداث صنبو، وقضية حزب الله، وقضية «العائدون من أفغانستان» وغيرها.

وأعلنت المنظمة المصرية عن أسفها لاستمرار احتجازهم في الوقت الذي سارعت فيه الجهات المسئولة بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق المتهمين في قضايا الإرهاب المختلفة بعد فترة وجيزة من صدور هذه الأحكام، وأشارت المنظمة إلى أن استمرار احتجاز هؤلاء «يشكل خرقاً فظاً لأحكام القضاء التي نص الدستور المصري في المادة ٧٢ منه على أن الامتناع عن تنفيذها أو تعطيل هذا التنفيذ يشكل جريمة يعاقب عليها القانون، وناشدت المنظمة رئيس الجمهورية بوصفه الحاكم العسكري العام أن يستخدم صلاحياته القانونية والدستورية من أجل إطلاق سراح هؤلاء المحتجزين على نحو فوري، وتشكيل هيئة تحقيق قضائية مستقلة للنظر في هذا الانتهاك لقدسية أحكام القضاء

وإعلان نتائج التحقيق على الرأي العام.

من ناحية أخرى زعمت أجهزة الأمن أن المحامي عبد الحارث مدني الذي لقي مصرعه قبل أسبوعين كان متهماً بأنه حلقة الاتصال بين جماعات العنف، فيما وصفه مراقبون بأن هذا يؤكد تورط السلطة في تعذيبه حتى الموت، وما زال التحقيق في ملابسات مصرعه مستمراً. ■

تركيا

الرفاه يحتفظ بمواقعه المتقدمة في استطلاع مايو

اسطنبول: محمد العباسي

اشار الاستطلاع الشهري لشركة كوندا ـ كنتار عن شهر مايو الحالي إلى تقدم نجم الدين اربكان علي تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية التي احتلت المركز الخامس بينما احتل اربكان المركز الرابع الذي كانت تحتله تشيللر في استطلاع ابريل الماضي بعد أن فقدت ١٠ نقاط وهي أعلى نسبة في فقد النقاط بين الشخصيات التي تم الاستطلاع على شعبيتها، ويأتي اربكان أيضاً في المركز الثاني من حيث نسبة الفقد حيث خسر نقطة واحدة من رصيده، بينما فقد حسام الدين جبذروق رئيس مجلس الشعب ٣ نقاط وألب ارسلان توركش ٥ نقاط بينما احتفظ مسعود يلماظ بالمركز الأول بزيادة نقطة.

كما حافظ رجب الطيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول وعضو مجلس إدارة حزب الرفاه على مركزه الثامن في الاستطلاع رغم فقدانه لأربع نقاط وتقدم بذلك علي حكمت تشتين وزير الخارجية وأردال اينون الزعيم الفخري للحزب الاجتماعي وزولفي ليفانلي المرشح السابق للحزب الاجتماعي لرئاسة بلدية اسطنبول، وأيدن مندريس زعيم الحزب الديمقراطي ومراد قره يلتسين زعيم الحزب الاجتماعي ومساعد رئيس الوزراء الذي حقق ٢٤ نقطة فاقداً بذلك ٥ نقاط عن شهر ابريل الماضي.

وحول أفضل الاحزاب السياسية في زيادة شعبيته وقدرته على العمل احتل الرفاه المركز الأول بنسبة ٧٢٪ مقابل ٧٣٪ حققتها في استطلاع ابريل الماضي، وتبعه حزب الحركة القومية بنسبة ٢٨٪ مقابل ٣٠٪ في استطلاع ابريل الماضي وارتفع رصيد الوطن الأم الذي احتل المركز الثالث الى ١٨٪ مقابل ١٤٪ في استطلاع الشهر الماضي، يتبعه اليسار الديمقراطي بنسبة ٨٪ فاقداً بذلك نسبة ٢٪ عن استطلاع ابريل الماضي، واحتل حزب الطريق القويم الشريك الأكبر في الحكومة المركز الخامس وحصل على ٦٪ مقابل ١١٪ في

■ أربكان

استطلاع الشهر الماضي فاقداً بذلك ٥٪ بينما جاء الحزب الاجتماعي الشريك الاصغر في الحكومة في المركز السادس بنسبة ٢٪ يشاركه هذه النسبة حزب الشعب الجمهوري، وحصلت باقي الاحزاب على ١٪.

واشار الاستطلاع ايضا الى انخفاض الثقة برئيسة الوزراء حيث قالت نسبة ٧٥٪ انها لا تثق بها وذلك مقابل نسبة ٦٨٪ في استطلاع الشهر الماضي «إبريل». ■

البوسنة والهرسك

توقيع الاتفاق المبدئي على الفيدرالية بين المسلمين والكروات

خاص للمجتمع

أخيرا وبعد نقاش دام اربعة ايام في مقر السفارة الأمريكية في فيينا اتفق الكروات والمسلمون على الخطوط الأكثر تفصيلا لاتفاق الفيدرالية الذي وقع قبل أكثر من شهر في واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم الاتفاق على أن يكون رئيس الدولة الفيدرالية لمدة الستة شهور الأولى كرواتي ورئيس الوزراء مسلم، والحقائب الوزارية ١٧ وزارة، يشغل الكروات ٦ منها بينما البقية يشغلها المسلمين، والفيدرالية الجديدة تقع على مساحة ٥٨٪ من الأراضي البوسنوية في حين تنقسم إلى ٨ محافظات اثنان منها ذات أغلبية كرواتية وأربعة ذات أغلبية مسلمة واثنتان مختلطة ذات إدارة مشتركة بين القوميتين.

هذا وقد اعلن عن هذه التفاصيل في ساعة متاخرة من يوم ١٢/ ٥/ ٩٤ وقد اعلن أن التوقيع النهائي على هذا الاتفاق سيكون يوم السبت ١٤/ ٥/ ٩٤ في مدينة جنيف بحضور وزراء خارجية الدول الكبرى في العالم، وقد صرح رئيس الوزراء البوسنوي حارس سيلاجيتش عقب إعلان الاتفاق بان الوصول إلى هذا الاتفاق النهائي حول الفيدرالية بين الطرفين المسلم والكرواتي يعد خطوة كبيرة في سبيل التوصل إلى حل نهائي وشامل وكامل لقضية البوسنة والهرسك وحفاظ كامل على وحدة واستقلال البوسنة والهرسك كدولة كاملة، واضاف: «إن هذه الفيدرالية ليست فقط للبوشنياق (المسلمين) والكروات فقط بل هي لكل من يعيش داخل البوسنة والهرسك ويود المحافظة على تكاملها» وقال: «إن المحافظات التي تم الاتفاق حولها ستتمتع بديمقراطية كاملة» وذكر حارس سيلاجيتش أن الصرب الذين يؤيدون التعايش الكامل بين القوميات يسعهم المشاركة في هذه الفيدرالية، وردا على سؤال حول كيف ستستطيع دولة الفيدرالية المطالبة بالأراضي التي طلبوها (٥٨٪) قال رئيس الوزراء البوسني: «اعتقد أن الأراضي كلها تتبع دولة البوسنة والهرسك وهذا التقسيم لن يسمح للمجتمع الدولي بالتلاعب به ولن يكافئ العدو على الإبادة التي قام بها».

■ حارس سلاجيتش

اما كريشمير زوباك زعيم وفد كروات البوسنة والهرسك للمباحثات فقد صرح قائلا: «لقد توصل الطرفان المسلم والكرواتي إلى الاتفاق موضحين رغبة الطرفين للعيش مع بعضهم بسلام ضمن الفيدرالية» وقال: «إن الفترة القادمة ستكون فترة انتقالية لمدة ستة أشهر برئاسة كرواتية ورئيس وزراء مسلم وحكومة تتكون من ١٧ وزارة سيكون نصيب الكروات منها ستة وزارات» واضاف قائلا: «إننا نسيطر الآن على ٣٠٪ من أراضي البوسنة والهرسك وأعتقد بأن لنا الحق في المطالبة بالمناطق ذات الأغلبية الكرواتية والمسلمة حسب إحصائية عام ١٩٩١م، وأعتقد كذلك بأنه وبمساندة المجتمع الدولي سنحصل على هذه الأراضي بالطرق السياسية وإن لم تنجح تلك المساعي فإننا لنا الحق في الحصول عليها بطرق اخرى» وقال كذلك: «إن الفيدرالية الجديدة لن تطالب برفع حظر استيراد السلاح عنها إن نجحت بالحصول على الأراضي التي تخصها بالطرق السلمية».

وكرد فعل على التوصل لهذا الاتفاق رحب الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بهذه النتيجة وقال: إن أفضل صورها في وسط وجنوب البوسنة والهرسك إلا انه قال بأنه سيظل في منصب رئيس دولة البوسنة والهرسك الموحدة حيث قال: «إن هذا المنصب هو الجسم الذي يمثل المحافظة على وحدة البوسنة والهرسك كدولة متكاملة وانا سأظل رئيس لهذه الجمهورية»، واضاف قائلا: «إن رئيس الفيدرالية يمثل جزءاً من دولة البوسنة والهرسك، ونحن نصر على وحدة البوسنة والهرسك كدولة متكاملة وهدفنا الرئيسي كذلك المحافظة على الحدود الخارجية لهذه الدولة».

هذا وقد استقبل الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان الوفد الكرواتي العائد من فيينا مساء امس في كرواتيا مهنئا إياهم بالنتيجة التي وصلوا إليها، وقد عبر الرئيس الكرواتي عن ارتياحه لهذا الاتفاق وكان ضمن الوفد المستقبل وزير الدفاع الكرواتي فويكو شوشاك (وهو أصلا من البوسنة والهرسك).■

بريطانيا

جرائم النظام الهندي ضد مسيرات الاحتجاج في كشمير

المجتمع خاص:

أفادت تقارير واردة من كشمير المحتلة أنه قد جرت هناك مصادمات عديدة بين الشعب الكشميري والقوات الهندية خلال الأسابيع الماضية حيث قام مئات من الطلبة والطالبات بمسيرة في العاصمة سرنجار الواقعة تحت الاحتلال الهندي وذلك احتجاجا على الاجراءات القمعية التي قام بها الجيش الهندي ضد المواطنات المسلمات في كشمير.

هذا وقد اكدت التقارير الواردة أن القوات الهندية هاجمت هذه المسيرة المدنية والتي كانت متجهة نحو مكتب الأمم المتحدة في العاصمة الكشميرية وكانت نتيجة المصادمات التي دارت المجاهدين الكشميريين والقوات الهندية سقوط ٢٧ شخصا بينهم ٢٤ جنديا هنديا مما دفع القوات الهندية إلى القيام بإحراق ١٣٠ منزلا و٦ محلات تجارية لمواطنين كشميريين.

هذا وقد أصدرت منظمة حقوق الإنسان في الهند تقريرا حول الانتهاكات التي قامت بها القوات الهندية في كشمير خلال عام ١٩٩٣ تضمن إحصاء بمقتل ٢٥٠٠ شخص في السجون والمعتقلات و٢٣٠٠ خلال المصادمات اضافة إلى مقتل ٤٠٠ شخص حرقا و٢٠٩ أشخاص على العثور على جثتهم في الانهار.■

اليمن

جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية باليمن تطلب مساعدات لمواجهة الأضرار المتخلفة عن الحرب

خاص للمجتمع:

في ندائها الذي أرسلته جمعية الإصلاح الاجتماعي اليمنية وتتحدث فيه عن الكربة التي أصابت اليمن والغمة التي دهمته نتيجة الحرب التي أفرزت العديد من الحالات التي لحق بها وبأهلها الضرر والمكروه من جراء هذه الحرب مما جعلهم في حاجة ماسة إلى المساعدات الإغاثية.

وإذا كانت الجمعية نظرا لظروف الحرب وصعوبة الاتصالات لا تتوافر لديها الآن الإحصاء الدقيقة بحجم الخسائر والأضرار والنكبات التي لحقت بالمتضررين فإنها تذكر بأنها في حاجة إلى:

١ - الخيام ٢ - البطانيات ٣ - العلاجات
٤ - المواد الغذائية ٥ - الملابس

وهي ترجو من المسلمين أن يكونوا عونا لإخوانهم في اليمن من أجل نجدتهم وإغاثتهم حتى تضع الحرب أوزارها.■

■ القتال يزيد المأساة في كردستان

كردستان

الرابطة الإسلامية الكردية تدعو إلى وقف الاقتتال في كردستان بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد الكردستاني

كردستان : المجتمع

أصدرت الرابطة الإسلامية الكردية بيانا حول الاقتتال في كردستان قالت فيه : تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ تجدد القتال بين الإخوة في كردستان العراق في الوقت الذي يحتاج فيه الشعب الكردي إلى الوحدة والأمن والاستقرار أمام الأعداء المتربصين به من كل جانب الذين يريدون ان يثبتوا للعالم ان الشعب الكردي لا يقدر على إدارة نفسه بنفسه، وعلى الرغم من أن عواقب الحرب وخيمة وآثارها خطيرة فقد اثبتت التجارب ان هذه الحروب لا تؤدي إلى المشاكل ولا إلى حسمها بل تؤدي إلى تعقيدها وإشاعة الفوضى والبلبلة وانشغال الأمة بعضها ببعض، ولذلك ترى الإسلام يدعو في النزاع بين الإخوة إلى الصلح «والصلح خير» وإلى السلام «وإن جنحوا للسلام فاجنح لها..»

وأضافت: نحن ندعوا الإخوة المتقاتلين من الحزبين «الديمقراطي والاتحاد الكردستاني» إلى وقف القتال فوراً ونناشدهم الله والرحم والأخوة والمصالح الاستراتيجية أن يتصالحوا ويتآخوا ويتعاونوا على البر والتقوى لا على الإثم والبغي والقتال والعدوان وأن يرجع كل فريق إلى مواقعه قبل بدء القتال وأن تسلم كل جهة المواقع التي احتلتها إلى أصحابها. كما نناشدهم أن يعيدون إلى الحركة الإسلامية مقراتها وذخائرها التي أخذت وأن يعيشوا جميعا في سلم وسلام وأمن وأخوة واطمئنان.

وأضاف إن كردستان التي دمرت الحملات السابقة قراها بمساجدها ومدارسها ومستشفياتها ويبلغ عدد ضحاياها ١٨٢ ألف شخص اضافة إلى مذابح حلبجة الكيماوية وغيرها ليست في حاجة إلى مزيد من التدمير والتقتيل ومزيد من الدمار والأرامل واليتامى.

إن أعداء كردستان يتمنون ذلك اليوم الذي يقتتل فيه الإخوة في كردستان ليعودوا إلى كردستان مرة أخرى ويحكموها بالحديد والنار والظلم والفتك، إن على المسؤولين في كردستان أن يتقوا الله في هذا الشعب المظلوم المحطم فلا يزيدونه مصائب ومآسي ونكبات أكثر مما هم فيه.

مرة أخرى نناشدكم باسم الإسلام باسم الرابطة الإسلامية الكردية باسم المسلمين في كل مكان باسم المصالح العليا أن توقفوا هذه الحرب المدمرة وأن تتصالحوا وتضعوا الضوابط حتى لا يتكرر مثل هذا الأمر في المستقبل. ■

بريطانيا

استياء إسرائيلي من ميجور .. و (الليكود) يهدد بنقض معاهدة السلام!!

لندن : هشام العوضي

تعرض رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، لحملة هجوم إسرائيلي شديدة إثر تأكيده على رفض بريطانيا الاعتراف بسيادة (إسرائيل) على أي جزئية من أراضي القدس وأعرب بعض نواب البرلمان البريطاني المساندين (لإسرائيل) بالإضافة إلى دبلوماسيين يهود، وشخصيات بارزة في الجالية اليهودية في لندن عن استيائهم لمثل هذا الموقف (السلبي) ولم تخف جهات إسرائيلية انتقادها لرسالة ميجور التي وجهها لمنظمي حفل «يوم القدس» الذي أقيم في لندن الأسبوع الماضي فقد وصف مصدر إسرائيلي الرسالة بأنها «غير محفزة لعملية السلام» (!) بينما أبدى عضو من حزب المحافظين امتعاضه لغرابة موقف الحكومة البريطانية وعلق عليه بأنه «مثير للدهشة».

هذا وتشير مصادر محلله بأن الموقف الوارد في رسالة رئيس الوزراء يعبر عن سياسة بريطانيا المعروفة والقديمة تجاه إسرائيل، غير أن الانتقاد جاء نتيجة (توقيت) الرسالة ذاتها، خاصة «إسرائيل» تحظى بدعم بريطاني كامل لمسيرة (السلام)، وخاصة أن الرسالة تأتي في أعقاب ما وصفها وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد من أنها «خطوة هامة» عند توقيع اتفاقية (السلام) في القاهرة مؤخرا، وقد جاء في رسالة ميجور الذي دُعي لتقديم كلمة في احتفال «يوم القدس» الذي نظمه أعضاء من حزب (الليكود) واعتذر عنه، ما يلي: «بما أن الحكومة البريطانية لا تعترف بالسيادة الإسرائيلية على أي جزء من أراضي القدس، فإن رئيس الوزراء يعتذر عن عدم استطاعته تلبية الدعوة أو إلقاء كلمة في حفلكم المرتقب»، وبالإضافة إلى الغضب الذي نجم عن (لهجة) الرسالة، فقد كان (مضمون) الرسالة كذلك محل انتقاد شديد، إذ صرح مصدر إسرائيلي قوله بأن «القدس هي بلا شك عاصمة إسرائيل.. ورسالة مثل هذه في وقت كهذا غير إيجابية أبدا»، وأضاف المصدر «أننا بحاجة الى الدعم البريطاني، خصوصا وعملية السلام تمر بأشد مراحلها حساسية»، وعلى الرغم من أن الرسالة لم تمثل تغييرا جذريا في السياسة البريطانية السابقة، إلا أنها أثارت كل هذا التوتر.

من جانب آخر انتقد نائب حزب المحافظين (جون مارشال) رئيس مجموعة (بريطانيا ـ إسرائيل) البرلمانية، وهي لوبي إسرائيلي بريطاني مكون من حوالي ٢٠٠ نائب ـ الرسالة وقال مستهزءا: «يبدو أن الخارجية البريطانية تريد أن تكون (عربية) أكثر من العرب أنفسهم» وأضاف: «لقد رددت على الرسالة كتابة إلى الحكومة، وانتقدت مضمونها بأشد لهجة، كما حذر المتحدث باسم جماعة (أصدقاء إسرائيل) من حزب المحافظين بأنه «سيرفع ما جاء في الرسالة إلى أرفع مستوى»، وقد أفاد المتحدث باسم الخارجية البريطانية في تصريح له بأنه على الرغم من اعتراف بريطانيا بسلطة إسرائيل على (غرب) القدس إلا أنها لا تعترف بسيادتها الكاملة على المنطقة، وأضاف المتحدث قوله بأن «هذا هو السبب وراء وجود سفارتنا، وسفارات معظم دول العالم في (تل أبيب) وليس في (القدس)».

هذا وقد انتقدت قيادات بارزة من حزب (الليكود) اليميني المتطرف سياسة رابين التفاوضية مع منظمة التحرير، وقال وزير المواصلات (الإسرائيلي) السابق (موشي كاتزاف) في احتفال الحزب بيوم القدس في لندن بأن (الليكود) سيعمل على نقض كل عهود السلام التي أبرمها رابين مع عرفات، وأضاف بأنه لم ير في توقيع معاهدة السلام الأخيرة ما يبعث على التفاؤل، وأشار (كاتزاف) إلى أن (الليكود) ضد قيام كيان فلسطيني في الأراضي المحتلة، غير أن سياسة رابين «هي المسئولة عن خلق هذا الكيان الآن». ■

■ جون ميجور

■ رابين

■ إحدى الطوائف اليهودية التي تحرص على ارتداء الشال

التيارات والطوائف اليهودية المعاصرة

بقلم : عبد الرحمن فرحانة

ان البنية النفسية والعقلية اليهودية تحتم التفكك والتشرذم، ولذلك فإنه يمكن اعتبار الانقسام العنوان الرئيسي للحياة اليهودية بشعبها: الدينية والاجتماعية والسياسية، وذلك لأن التراث اليهودي ليس وحيا خالصا كما انه ليس فكرا بشريا محضا، ومن هذه النقطة بالذات نخرتهم آفة الانقسام، اضف إلى ذلك عامل الشتات الذي كان له اثر فاعل في صبغ الجماعات اليهودية بسمات خاصة حسب الأقاليم الجغرافية التي تسكنها وظروفها المحلية، ومن خلال المد الصهيوني المتصاعد في المنطقة نرى ضرورة إلقاء الضوء على التيارات والطوائف اليهودية المعاصرة وحجم ومكانة كل منها داخل الكيان الصهيوني.

الطوائف اليهودية القديمة

برز في تاريخ اليهودية قديما طوائف متعددة، من أقدمها الطائفة الصدوقية، وقامت تلك الفرقة على اساس قبول اليهودية كمعتقد ديني فقط، والعيش كأفراد عاديين مندمجين مع غير اليهود، وهم من المؤمنين بضرورة الحصول على الملذات الجسدية، ولا يؤمنون بالبعث، ولا يعترفون بالتلمود والمسيح المنتظر ويعتبرون ان عزرا هو ابن الله، أما الفرقة المناوئة فهي طائفة الفريسيين، وهؤلاء هم الذين جمعوا العهد القديم (التناخ) وتعتبر اليهودية الأرثوذكسية الحالية امتدادا لفكرهم.

ومن الفرق اليهودية القديمة، فرقة ظهرت في القرن الثاني قبل الميلاد ويطلق عليهم «الاسينيين» (الحسديم القدماء) وقد مارس هؤلاء حياة اشتراكية، وحرموا الملكية الفردية والتجارة واستبدلوها بالمقايضة، وكانوا لاياكلون اللحوم ويكرهون الزواج، وقد آمنوا بالحياة بعد الموت، وبالقضاء والقدر، وحرموا الرق، وفي عام ١٩٤٨م تم الاطلاع على معلومات كثيرة عنهم، وذلك عن طريق الاكتشاف الذي تم في كهوف قمران قرب البحرالميت. ومن فرقهم السامرية، ومازالت هذه الطائفة موجودة حتى الآن، وأتباعها لا يؤمنون إلا بالتوراة ولا يعترفون بنبي بعد موسى عليه السلام سوى يوشع بن نون، وفي العالم الإسلامي ظهرت الفرقة «القرائية» ومؤسسها هو عنان بن داود وتتميز هذه الفرقة بتأثرها بالإسلام، لذلك فهي لا تؤمن إلا بالتوراة

فقط ولا تعترف بالتلمود، بالإضافة إلى طوائف أخرى كالأبيونيين والقنائيين والغنوصيين (الصابئة) واليودجانية والمارانوس (اليهود الأسبان) والفلاشا واليهود الهنود الذين يطلقون على انفسهم (بنو إسرائيل).

التيارات الرئيسية المعاصرة

اليهودية الارثوذكسية

تشكلت الأرثوذكسية اليهودية كردة فعل ضد الاندماج والذوبان في الوسط غير اليهودي، وهي امتداد لليهودية التلمودية، وتأكيدا لذلك يقول احد رجالاتها الحاخام (هيرست): «إن قوانين التوراة الكثيرة والمعقدة، ومبادئها العديدة كلها اعطيت لإسرائيل وحدها، حتى يتم انفصالها وتمييزها عن البشر»(١) وترى هذه الطائفة بان اليهودية دين عملي ونظام حياة، وان لليهود ستمائة و ثلاثة عشر واجبا ليعملوا، بها والتلمود مقدس لديهم ومصدره إلهيا، وهم يدعون لتطبيق القوانين اليهودية (الهلاخا) في حياة اليهود داخل إسرائيل، وتؤمن الارثوذكسية بعودة المسيح المنتظر، وبان اليهود هم شعب الله المختار، ولا يسمحون باختلاط الجنسين اثناء الصلاة، او زيارة النساء حائط المبكي.

وتقدر نسبة الارثوذكس في إسرائيل بـ٤٠٪ من عدد السكان وقد انقسمت هذه الطائفة إلى جناحين رئيسين : الحسديم (المتصوفون) والمتنغديم (التشريعيون).

الحسديم (المتصوفون)

وتعود أصول هذه الطائفة إلى الحاخام (إسرائيل اليعازر) وقد اسسها في العقد الرابع من القرن الثاني عشر في لتوانيا، وتمثل الحسيدية احد أجنحة الارثوذكسية اليهودية بالرغم من العداء السافر فيما بينهما، والفكر الديني لهذه الحركة يقوم على نظرة الحلولية اليهودية التي تمزج بين الشعب والأرض والخالق، وتبالغ في العلاقة ما بين العضو التابع والحاخام او الأب الروحي (الصديق)، ومن هنا فقد غشيتها انقسامات كثيرة، حيث التفت كل فئة حول صديقها الذي يسمونه (الإدمور).

وقد طورت هذه الطائفة طقوسا دينية خاصة بها تختلف عن طقوس (اليهودية التلمودية)، وتستخدم في طقوسها الموسيقى والرقص، ويؤدي اتباعها الصلاة بصوت عال، مع ممارسة الغناء والتصفيق، وقد استقلوا باماكن عبادتهم والتي تسمى «شتبيلخ».

اما مصدر فكرهم الديني فهي فلسفة «القبالاه» والتي تعتبر مزيجا من التعاليم الدينية التصوفية والشعوذات والتنجيم والسحر، واكبر حاخامات هذه الطائفة في إسرائيل الحاخام (اليعاز شاخ) واشهر تشكيلاتها التنظيمية منظمة حباد، ومحور عقيدة الحسديم (أن الله موجود في كل مكان، وان على الإنسان أن يغوص في اعماق ذاته، ويرتفع ويتسامى على حدود الكون والطبيعة حتى يتمكن من الحلول (التوحد) مع الله الموجود في كل مكان.

ويسيطر على هذه الطائفة مفهومين اصيلين في عقيدتهم: حب أرض فلسطين (ارض إسرائيل)، والكره الشديد لغير اليهود والاعتقاد بنقاء الدم اليهودي وتميزه.

الأحزاب والحركات الدينية الصهيونية
حزب همزراحي ١٩٠٢م
حزب هبوعيل همزراحي ١٩٢٢م
الحزب الوطني الديني [المفدال] ١٩٥١م تحالف همزراحي وهبوعيل همزراحي
حركة كاخ [هكذا] ١٩٧٢م [الحاخام كاهانا]
حركة غوش ايمونيم [كتلة الايمان] ١٩٧٤م
تامي [حركة تراث إسرائيل] ١٩٨١م
حركة متساد [الحاخام دروكمان] ١٩٨٣م
حركة أمزناه [النساء المتدينات] ١٩٨٤م
حركة موراشاه [التقاليد] ١٩٨٤م [تحالف متساد - أوروت - هبوعيل أغودات اسرائيل]
حركة أوروت [أضواء] ١٩٨٤م [حنان بورات]
ميماد [حزب الوسط الديني] ١٩٨٨م [الحاخام يهودا عميطال]
التوراة والبلاد [الحاخام موشي ليفنجر]

اليهودية الإصلاحية (اليهودية الليبرالية)

ويمكن اعتبار قول شاعر هذه الطائفة (يهودا غوردن) شعارا لهذه الطائفة «كن يهوديا في بيتك، وإنسانا خارج بيتك» وتعود الجذور التاريخية لهذه الطائفة إلى «موسى مندلسون» المولود في المانيا عام ١٧٢٩م والذي يُعَرِّف اليهودية بأنها : «نظام طقسي يقوم على الوحي الإلهي، وعلى القانون الأخلاقي المستمد من العقل» (٢)، ومن هنا فإن هذه الطائفة لم تنكر العقائد الغيبية في الدين، ولكنها تعتبر أن العقل هو الأساس في التعامل مع التراث اليهودي، ولذا فلم يعترف مندلسون بحقائق ازلية خارجة عن نطاق العقل، وعلى صعيد آخر فقد أمن مندلسون بالفصل بين الدين والدولة ويرى بان العقيدة مسالة روحية لا دخل لها بالدولة حيث يقول: «ايها اليهودي، وافق على دستور الدولة، واعمل بجميع عادات البلد الذي تحل فيه.. وبقوانينه.. ولكن في الوقت نفسه، كن امينا على دين آبائك وأجدادك»(٣)، ويعتبر اتباع هذا الفكر اليهودي من دعاة الاندماج مع الشعوب الأخرى، وطوروا فكرهم المعادي لعقائد الحسديم (القبالا) وأصبحت أفكارهم تسمى «الهسكلاة» اي التنوير.

وقد هاجم دعاة «الهسكلاة» جمود التراث اليهودي واعتبروه مغرقا في الغيبية واللا تاريخية، لذلك فقد هاجموا فكرة المسيح المخلص وأسطورة العودة إلى فلسطين، وطوروا عقيدة الخلاص التلمودية إلى مفهوم انتشار العدالة بين شعوب البشرية، والأهم من ذلك فإن الإصلاحيين لم يعترفوا بقداسة التلمود وبان مصدره إلهيا، ولكنهم ينظرون اليه كنتاج بشري خالص يأخذون منه ما يصلح للعصر ويردون منه غير ذلك ولا يعترفون بتميز الشعب اليهودي (الشعب المختار).

وقد قاوم الاصلاحيون الحركة الصهيونية في بداية نشأتها، ولكنهم عادوا واوجدوا صيغة للتفاهم معها، وتورد احصائيات عام ١٩٧٨م بان عددهم في إسرائيل بلغ حوالي ٩٠٠ شخص فقط، ولهم فيها ١٢ كنيسا منتشرة في بعض المدن، وهم على عداء سافر مع الطائفة الارثوذكسية في إسرائيل والتي تستولي على زمام الأمور خاصة فيما يتعلق بالمؤسسات الدينية، حيث لا تعترف بهم دار الحاخامية الرئيسية في الدولة، حتى انها لا تعترف باليهود الذين اعتنقوا اليهودية في الخارج على يد حاخامات اصلاحيين، ويقدر عدد أفراد هذه الطائفة في الولايات المتحدة ما بين ١,٥ - ٢ مليون يهودي ولهم فيها ٨٥٠ كنيسا.

اليهود الأرثوذكس هم أكبر الطوائف ويؤمنون بأنهم شعب الله المختار وينبغي انفصالهم وتميزهم عن البشر

اليهودية المحافظة (اليهودية التاريخية)

جاءت اليهودية المحافظة للتوفيق بين اليهودية الارثوذكسية والاصلاحية لكنها في

■ خير دليل على العدوانية منذ الصغر

نهاية المطاف افرزت كتيار ثالث، وتدين هذه الطائفة لأفكار الراب (زكريا فرانكل) المولود عام ١٨٥١م، والذي يتلخص فكره بمقولة ان اليهودية في العصر الحديث يمكن ان تستمر من خلال البحث العلمي المستند الى اسس تاريخية ووضعية. ووضع شرطين للاصلاح هما: إجماع الأمة، والعلم، ويقوم الفكر الديني لهذه الطائفة على اسس رئيسية ثلاث:

الأولى: (الوحدة في التنوع) أي ضرورة أن يجتمع اليهود ضمن اطار واحد مع الاحتفاظ على تنوع فكرهم الديني.

الثانية: (اليهودية التاريخية الوضعية) أي ان التراث اليهودي يجب أن يخضع للفحص وهو قابل للتعديل بحسب نفس الطريقة التي مر بها عبر الاجيال السالفة، واستصدار قوانين جديدة منه تلائم روح العصر، وهذا ما يعنون به بـ(الوصفية).

الثالثة (الأمة اليهودية) ويعتقد اتباع هذه الطائفة بأن الأمة اليهودية مزيج من ثالوث مقدس ومتساو: هو الشعب والتوراة والإله، إذ لا يتصور ان يتأتي وجود لأحد رؤوس هذا المثلث دون وجود الراسين الآخرين. وهذه النظرة مخالفة لنظرة الأرثوذكسية التي اظهرت الإله على التوراة والشعب، بينما غلبت الاصلاحية الشعب على طرفي التوراة والإله. وبخصوص الطقوس الدينية فان المحافظين يجيزون الصلاة بغير اللغة العبرية وذلك حسب ثقافة اليهودي، وطالبوا اتباعهم بلباس القلنسوة (اليرمولك) ووضع الشال (التاليت) على الاكتاف اثناء الصلاة ويسمحون بان تصبح المراة (رابيا).

ويتنازع هذه الطائفة تياران رئيسيان: الأول وهو التيار المتغلب حاليا ويمثله فئة المتحررين، بينما التيار الثاني يمثله التقليديون، وعن علاقة هذه الطائفة بالحركة الصهيونية ودولة إسرائيل فتعتبر هذه الطائفة من اكثر التيارات الدينية قربا من الفكرة الصهيونية، وبالرغم من ذلك فإن الحاخامية الرئيسية في إسرائيل لا تعترف بها وترفض اعتماد عقود الزواج والمتهودين وكافة الاجراءات التي تتم تحت رعاية الحاخامات المحافظين.. ويقدر عدد اليهود المحافظين في إسرائيل بحوالي ١٥٠٠ شخص فقط بينما يبلغ عددهم في الولايات المتحدة حوالي ثلاثة ملايين نسمة.

اليهودية الإنسانية (التجديدية)

برز هذا التيار الموجود في الولايات المتحدة في بداية القرن الحالي وهو في حقيقته يتبع اليهودية المحافظة، وقد تأثر هذا التيار بافكار الرابي (مناحم كابلان) ومحور الفكر التجديدي يقوم على ايجاد صيغة دينية تلائم حياة اليهود الأمريكيين للتعايش مع المجتمع الأمريكي، وبخصوص نظرتهم للتراث فقد آمن التجديديين بأن الإله لا يعلو على المادة والعلم، ولهذا فهم يرون بأن إرادة الإله المقدسة تتحقق من خلال التقدم العلمي، اما الدين فهو في منظورهم اختراع بشري، مثله مثل الفن واللغة.

وحول ازمة اليهودية مع الحضارة المعاصرة يقول حاخامهم (كابلان) أن التصادم بين اليهودية وحضارة العصر لم يعد مستساغا، لذا فعلى اليهودية أن تطور نفسها لتكون متلائمة مع روح العصر، ويعتقد (كابلان) بأن اليهودية ليست مجرد دين بل هي حضارة دينية، مع انه انكر فكرة الوحي الإلهي وآمن ببشرية التراث اليهودي، ويخالف (كابلان) رأي التيار الاصلاحي القائل: إن اليهود ليسوا شعبا وإنما هم جماعة عرقية، لذا فإنه يقدس التراث اليهودي بدلا من تقديسه الإله.

ولأن هذا التيار صيغ على أساس تعايش اليهود مع الوسط الأمريكي، فقد رأى (كابلان) بضرورة بقاء الأقليات اليهودية في العالم، وهو يرفض بشدة هجرة كافة اليهود في العالم إلى إسرائيل لانه يعتقد بأن بقاءهم في الخارج يشكل السند المادي والمعنوي لمشروع (أرض إسرائيل).

وفيما يتعلق بطقوسهم الدينية فقد ظهر اول كتاب للصلاة خاص بهم في عام ١٩٤٥م وفي عام ١٩٦٨م تم تأسيس اول كلية لتأهيل الحاخامات حسب مفاهيم هذا التيار، وبصورة عامة فإن طقوس اليهودية التجديدية مقاربة لطقوس اليهود المحافظين، ولا يوجد لهذه الطائفة في إسرائيل إلا كنيس واحد ويقع في مدينة القدس ويسمى (طالبي الطريق).

عقيدة المسيا (المسيح المخلص)

يقول التلمود: (لما يأتي المسيح تطرح الأرض فطيرا وملابس من صوف وقمحا.. وفي ذلك الزمن ترجع السلطة لليهود، وكل الأمم تخدم ذلك المسيح وتخضع له..)(٤).

إن هذه العقيدة من أهم اركان الفكر الديني اليهودي ولذلك قال الدكتور جوزيف باركلي في كتابه الأدب العبري: «إن قضية المسيح هي من اهم قضايا اليهود على الإطلاق»(٥) وقد نشطت الكتابات عن المسيح المخلص (المسيا) اثناء السبي البابلي نظرا لحاجة اليهود الماسة لمخلص ينقذهم من سبيلهم انذاك، وتقول المصادر التلمودية بأن هذا (المسيا) سيكون من نسل داود عليه السلام وسيقيم دولة اليهود في فلسطين ويعيد بناء الهيكل، ومع ظهوره سيحكم اليهود العالم، وتنص تعاليم التلمود على أن (المسيا) لا يظهر إلا بعد قيام حرب عالمية رهيبة يهلك فيها ثلثا سكان العالم، ويسمى التلمود هذه المعركة

الأحزاب والحركات الدينية اللاصهيونية [الحريديم]
حركة حباد ١٧٨٨م
أغودات إسرائيل ١٩١٢م
منظمة الطائفة الحريدية ١٩٢١م
مبوعيل أغودات إسرائيل١٩٢٢م
حركة ناطوري كارتا [حراس المدينة] ١٩٣٥م
الجبهة الدينية التوراتية (١٩٥٥م) اتحاد اغودات اسرائيل ومبوعيل اغودات اسرائيل
الجبهة الدينية التوراتية (١٩٧٣م) إعادة تشكيل التحالف وذلك لأن التحالف السابق لم يستمر طويلا
شاس [شرقيون محافظون على التوراة] ١٩٨٤م الحاخامات (عافوديا يوسيف - آرييه درعي - شاخ)
ديغل هتوراة [علم التوراة] ١٩٨٨م (الحاخام رايتس)

بحرب التنين.وتذكر الكاتبة الأمريكية جريس هالسيل في كتابها «المؤامرة على الأقصى» كيف استطاع اليهود اقناع أكثر من عشرة ملايين امريكي من الانجيليين بأن هذه المعركة الرهيبة ستحدث في فلسطين، ويسميها هؤلاء باسم «هرمجدن».

ويقدر أهمية عقيدة (المسيا) في الفكر اليهودي بقدر ما أثارت من جدل فكري حولها في الوسط الديني، فقد ظل اليهود طوال ثمانية عشر قرنا وعلى مدى قرابة ستين جيلا يعتقدون بأن عودتهم إلى فلسطين تعتمد على ظهور المسيح وتخليصه لهم، أي أن نظرتهم للخلاص كانت (أسطورية)، وقد بنى هذا الاعتقاد على نصوص تلمودية وتوراتية، ولكنه في نهاية القرن الثامن عشر ظهرت مدرسة جديدة تفسر هذه العقيدة بطريقة أخرى حيث ظهر كل من الحاخامان (يهودا الكلاي) و(تسفي كاليشر) وأخذا بالدعوة للخلاص الذاتي وعدما انتظار (المسيا).

وقد تجاوز هذان الحاخامان هذه العقيدة وتناولا ركيزتين هامتين أخريين في الفكر الديني اليهودي ألا وهما: الأرض الموعودة والشعب المختار، وكانت افكارهما انطلاقا للصهيونية الدينية، ومع ذلك فقد عارضت الطوائف الدينية اليهودية هذه الدعوة في البداية، ومع مرور الزمن ونجاح هرتزل العلماني في حركته (الصهيونية السياسية)، فقد اضطر المتدينون للمشاركة في العمل مع الحركة الصهيونية وقد انقسم هؤلاء إلى جناحين من حيث التعامل مع الصهيونية، جناح تعاون معها وحاول التوفيق بين جهود الصهيونية السياسية وما بين التراث الديني اليهودي وسمي هؤلاء بالصهيونيين الدينيين ويمثل هذا التيار في الحياة السياسية الإسرائيلية احزاب وحركات منها: حزب المفدال، وحركة تامي ومتساد وغوش ايمونيم وحركة كاخ وغيرها،وجناح آخر عارض الفكرة الصهيونية لكنه اضطر بعد قيام دولة (إسرائيل) للتعامل مع الحياة السياسية واشترك في اللعبة السياسية ويتمثلون في الحياة السياسية الإسرائيلية بأحزاب اغودات إسرائيل وديغل هتوراة وشاس وغيرها، ويطلق عليهم في إسرائيل معسكر (الحريديم)، ولكن هذا التيار لا يشكل نسيج واحد، فقد انشقت عنه طائفة مازالت تقاطع الدولة وترفض ممارسة الحياة السياسية وتعلن كفر دولة إسرائيل ويطلق عليهم اسم «ناطوري كارتا» (حراس المدينة).

ومما يجدر ذكره بأن الطائفة الاصلاحية قد هاجمت عقيدة (المسيا) واعتبروها فكرة أسطورية وفسروا عقيدة الخلاص التلمودية بأنها انتشار العدل بين الشعوب غير اليهودية وليس ذلك مرهونا بالعودة لأرض الميعاد.

■ يهود يقفون امام حائط المبكى

وأغرب تفسير لعقيدة (المسيح المنتظر) ما يدعو له مفكري غوش ايمونيم امثال الحاخام كوك، حيث هذا الحاخام بأن المرحلة الحالية التي يعيشها اليهود في إسرائيل هي مرحلة الخلاص السياسي متمثلة بظهور « المسيح بن يوسف» ويعد فناء الصهيونية العلمانية الحالية والتي تمثل الخلاص السياسي سيظهر «المسيح بن داڤيد» الذي سيكون على يديه الخلاص الحقيقي المنتظر، ويمكن تصور حدة الجدل المحتدم حول هذه العقيدة من خلال كلمات البروفيسور اليهودي (يشعياهو ليبوفتش) حيث يقول: «لا يحق لأحد التحدث عن بداية

بصورتها الحالية شكل من اشكال الخلاص المنتظر، ويسندون تأييدهم للدولة رغم علمانيتها بقول أحد العلماء الوارد في التوراة القائل: «إن الله يفضل ان يعيش ابناؤه في أرضهم حتى ولو لم ينفذوا تعاليم التوراة، على أن يعيشوا في المنفى وينفذوا تعاليمها» ويقول الحاخام زفي كوك «كل خطيئة في اسرائيل مقدسة حتى ولو كانت ضد مشيئته (الرب)»(٧) ويقول إن: «الجيش الإسرائيلي كله مقدس، لأنه يمثل حكم شعب الله على ارضه وملكوت السموات تتجلى حتى في عهد حكم داڤيد ابن غوريون (العلماني)»(٨).

الاستيلاء على فلسطين والكراهية لغير اليهود والاعتقاد بنقاء الدم اليهودي هي الأصول التي تسيطر على يهود «العصديم»

الخلاص إلا إذا كان على اتصال بالله، وبما انه ليس لأحد اتصال كهذا، فإنه ليس من حق احد القول أننا نسير نحو الخلاص»(٦).

المتدينون اليهود والدولة: ازمة ايدلوجية

ينظر المعسكر الديني بكافة تياراته لدولة إسرائيل على أنها ليست دولة دينية (توراتية) بل يعتبرونها دولة علمانية، ولكنهم انقسموا إلى تيارين من حيث التعامل معها:

الطائفة الأولى: المتدينون الصهيونيون، وهؤلاء انخرطوا في الحياة السياسية قبل وبعد قيام إسرائيل، وهؤلاء يعتقدون بأن إسرائيل

أما الطائفة الثانية: فيمثلها اليهود اللاصهيونيين (الحريديم) وهؤلاء منذ البداية عارضوا الفكرة الصهيونية لأنها تتناقض مع عقيدة الخلاص التي تقضي بأن العودة لأرض الميعاد يجب أن تكون بعد ظهور (المسيا) وليس قبل ذلك، ولكن (الحريديم) بعد قيام إسرائيل اضطروا للمشاركة في الحياة السياسية رغم استمرارهم باعتقاد عدم شرعية دولة إسرائيل «توراتيا وتلموديا» ويمثلهم حاليا في الحياة السياسية الإسرائيلية أحزاب اغورات إسرائيل وشاس وديغل هتوراة وغيرها، ورغم محاولة التوافق من قبل المتدينين الصهيونيين مع الحكومة الإسرائيلية إلا انهم يتحالفون مع

المعسكر الحريدي ضد الحكومة فيما يتعلق بالمسائل الدينية او القضايا التي لها مساس بالقيم الدينية، ومن امثلة ذلك دستور الدولة الذي يرفض المتدينون بكافة طوائفهم أن يكون علمانيا، وبسبب هذا الرفض فقد وصلت الكنيست عام ١٩٥٠م إلى حل وسط باغلبية (٥٠) صوتا ضد (٣٨) يدعو إلى تأجيل البت في مسألة الدستور إلى إشعار آخر، ومازالت اسرائيل حتى الآن بدون دستور بسبب هذا الخلاف.

ومن اكثر الأمور حساسية مسألة التربية والتعليم، إذ انه بسبب علمانية التعليم في الدولة فقد استقلت الطوائف الدينية بمدارس خاصة بها مثل مدرسة بني عقيبا ومركاز هاراب الدينيين وجامعة بار ايلان، وعلى صعيد هذه المسألة فقد نشبت أزمة سياسية بين المتدينين وحكومة رابين بسبب استلام شلوميت الوني من حزب ميرتز اليساري لوزارة التربية وتصريحاتها المعادية للدين، وقد اضطر رابين في نهاية المطاف لإجبار الوني على ترك وزارة التربية.

والمسائل التي يختلف فيها المتدينون مع الحكومة كثيرة منها ما هي قضايا مؤجلة هروبا من الصراع والبعض منها يتفجر بين الفينة والأخرى، وأهمها مسائل السبت، والخدمة العسكرية، والأطعمة، والذبائح، والمرأة، والزواج المختلط وقوانين الآثار والحفريات، وقانون التشريح وزراعة الأعضاء، وقانون حقوق الإنسان ولعل من اكثرها خطورة (قانون من هو اليهودي)؟

ورغم ان المتدينين لا يشكلون اكثر من ١٥٪ من المجتمع الإسرائيلي في مقابل ٣٠ ـ ٣٥٪ من العلمانيين و٥٠٪ و٥٥٪ من المحافظين (التقليديين) لكنهم يتمتعون بنفوذ واسع في الحياة السياسية الإسرائيلية، ومن خلال ضغوطاتهم المستمرة فإنهم يوجهون في كثير من الاحيان سياسة الحكومة الإسرائيلية الداخلية والخارجية على حد سواء.

■ تظاهرة ليهود معارضين للسلام

المتدينون والأرض والسلام .. الأرض الموعودة

حول الموقف من الأرض هناك جدل محتدم في الأوساط اليهودية، وخاصة عندما طرحت مسألة السلام، وذلك بعد عقد اتفاقيات كامب ديفيد. يقول احد مفكري التيار الديني الحاخام زفي كوك حول مسألة الأرض والسلام: «إن من الخطيئة والحرم تسليم ارض إسرائيل للأغراب، وإن من يفكر بتسليم ارض اسرائيل للأغراب يفتقر إلى الايمان لأن التوراة نصت على عدم تسليم أراضينا للأغراب إلى الأبد..».

وقد عقد اجتماع لخريجي مدرسة «مركاز هراب» الدينية في القدس فوجه الطلاب الخريجون ثلاثة اسئلة لمئات الحاخامات الذين حضروا الاجتماع وكانت الاسئلة على هذا النحو:

ـ هل يسمح حسب تعاليم التوراة التخلي عن مناطق محررة من (أرض اسرائيل)؟

ـ هل يسمح التخلي عن مناطق خوفا من استيعاب عدد كبير من العرب داخل حدودنا؟

ـ هل يجب ان يرغمنا الضغط الدولي على الانسحاب؟

وكانت اغلب إجابات الحاخامات : (يجب عدم التخلي عن اي شبر من ارض إسرائيل)(١٠).

ويرى المتدينون ان التمسك بالأرض او الانسحاب منها يجب ان يكون مبررا توراتيا وذلك لأن الأرض والتوراة والشعب ثالوث مقدس يجب أن لا ينفصم، وترجمة لذلك يقول الحاخام غولد برغ: «بغية بقائنا في تلك المناطق يجب ان تفرض التوراة على امم العالم على انها وثيقة سياسية لكي يرى الأجانب ما يجري هنا بفعل الإرادة الإلهية الكبيرة»(١١) وترسيخا لروح هذا المعنى يقول الحاخام موشي ليفنجر :«إن القوة التي كانت وراء تحرير الضفة الغربية وسيناء عام ١٩٦٧م لم تكن سوى قوة الإله»(١٢) وغالبا ما تمثل هذه الآراء موقف التيار الديني الصهيوني.

ورغم ذلك فإن الوسط الديني ليس على قلب رجل واحد نحو هذه المسألة، فهناك تيار تمثله القوى الدينية الصهيونية (الحريديم) مثل حزب اغودات اسرائيل وحزب شاس وديغل هتوراة، ويقف على راس هذا التيار الحاخامان شاخ وعوفاديا يوسيف، وملخص رأيهم يقول بان الإنسان اليهودي ودمه أغلى من الأرض ومن هنا فإنه في رأيهم يجوز التنازل عن جزء من الأرض إذا كان في ذلك حقنا لدماء اليهود وأول من اعلن رأيا بهذا الخصوص الحاخام (شاخ) الذي برر وجهة نظره قائلا: «لا يجب علينا ان نركز اهتمامنا على المناطق المحتلة. إن شعب إسرائيل ليس كسائر الأمم وفي معظم سنوات وجودنا لم تكن لنا أراضي خاصة باستثناء الفترة القصيرة نسبيا التي اقمنا خلالها في ارض إسرائيل»(١٣).

وتبعه في تبني هذه الدعوة الحاخام (رايتس) زعيم حزب «ديغل هتوراة» والحاخام الشهير عافوديا يوسيف الذي صرح اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٨٩م بانه «يمكن بموجب الشريعة اليهودية التنازل عن مناطق في ارض إسرائيل إذا كان استمرار السيطرة عليها يؤدي إلى سفك الدماء، ولكن هذا التيار يواجه معارضة شديدة في الوسط الديني وخاصة من قبل الصهيونيين الدينيين وحاخامات دار الحاخامية الرسمية في إسرائيل، ويعتبر التيار الرافض هو المتغلب في الوسط الديني حاليا. ■

الهوامش

(١) المتدينون في المجتمع الإسرائيلي ـ صلاح الزرو.

(٢، ٣) المصدر نفسه.

(٤) الغزو اليهودي لفلسطين فكريا وخلقيا ـ حسين المهدي.

(٥) عقيدة المسيح المنتظر وتعاليم التلمود د. محمد علي البار.

(٦) المتدينون في المجتمع الإسرائيلي صلاح الزرو.

(٧، ٨، ٩) المصدر نفسه.

(١٠) غوش إيمونيم ـ الوجه الحقيقي للصهيونية (داني روبنشتاين) ترجمة: غازي السعدي.

(١١) المتدينون في المجتمع الإسرائيلي.

(١٢، ١٣) المصدر نفسه.

بيان جدير بالاهتمام (١ من ٢)

بقلم: أحمد منصور

حينما يصدر بحث او دراسة او بيان عن الحركة الإسلامية يوضح قضية إسلامية كانت مسار تساؤلات او يبين حقيقة واقعية لم تكن واضحة، او يزيل شبهة مفتعلة وضعها العلمانيون واعداء الدين بقصد تشويه صورة الإسلام او الإسلاميين نجد العلمانيين قد أصيبوا فجأة بالعمى والصمم والبكم وادارو وجوههم عن الحق الذي ظهر واتجهوا ناحية قبلتهم في الغرب ليبحثوا عن شبهة اخرى او تهمة جديدة تلوكها السنتهم وتخطها اقلامهم تشويها في الدين وطعنا في الإسلاميين، ولعل شعار «حقوق المراة» الذي رفعوه - ولا زالوا - قد حظي بالاهتمام الأوفى عبر كتاباتهم وعبر وسائل الإعلام التي تخضع لهم، فاهانوا المراة وابتذلوها وجعلوها سلعة تباع وتشترى، ولم يحفظوا لها كرامة او يصونوا لها عرضا واصمين الإسلام بما ليس فيه وانه قد كبت طاقات المراة وغيبها وجعلها قعيدة البيت وطريدة المجتمع فخدعت بكلامهن الضعيفات والمتبذلات من النساء ووجد هؤلاء تشجيعا كبيرا من المؤسسات والجمعيات الغربية التي يسيطر اليهود على توجهاتها في الغرب حتى صارت قضية المراة في بلاد العالم الإسلامي هي محور اهتمام كبير من تلك الجمعيات التي بدات تشكل لوبي، فيما بينها بغية الضغط على الحكومات في المنطقة من اجل منح المراة المسلمة مزيدا من الحقوق والحرية - على حد زعمهم - وصارت النساء المتبذلات في بلادنا ضيفات دائمات لدى هذه الجمعيات والمؤسسات.

واذكر اثناء حضوري لمؤتمر اتحاد منظمات دراسات الشرق الأوسط «ميسا» الذي عقد في ولاية نورث كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية في نوفمبر الماضي ١٩٩٣ قد بلغ عدد الندوات التي تناولت وضع المراة في بلاد العالم الإسلامي حوالي ثلاثين ندوة من اصل مائة واثنى عشر علاوة على ان الندوة الرئيسية كانت عن الحقوق المهضومة - على حد زعمهم - المراة في دول العالم الإسلامي.

وللأسف فقد كان محور حقوق المراة اللائي يتحدثن عنه هو حق المراة في الإجهاض - حتى تشيع الفاحشة في المجتمع - وحقها في الابتذال الأخلاقي متغافلين ما وصل إليه حال المراة في الغرب من انحطاط جعل الكثيرات يناديين بحقوق المراة الغربية في حفظ كرامتها وصيانتها من الابتذال والابتزاز الذي تتعرض له.

وما دفعني إلى تناول هذا الموضوع هو ذلك التعتيم الإعلامي الكبير الذي لاقاه البيان الوافي الذي صدر عن «الإخوان المسلمون» فيما يتعلق بوضع المراة المسلمة في المجتمع المسلم والموقف من مشاركتها في الانتخابات واختيارها في المجالس المنتخبة وتوليها للوظائف العامة والحكومية والعمل عموما، ورغم مرور ما يقرب من شهر على صدور البيان الذي طبع ووزع في شهر مارس الماضي فلم نجد واحدا من هؤلاء العلمانيين المتباكين على حقوق المراة قد تعرض للبيان او تناوله من قريب او بعيد، ورغم ان البيان في مجمله هو بيان وتبيان لحقوق المراة المسلمة ودورها في المجتمع المسلم منذ اربعة عشر قرنا وانه لم يزد كثيرا عما بينه علماء الأمة وفقهائها المعاصرين والموثوقين من حقوق المراة المسلمة في الوقت الراهن من خلال النصوص الشرعية الصحيحة والقواعد الفقهية الأصيلة، إلا ان اهميته تكمن في انه اول بيان رسمي يصدر عن جماعة الإخوان المسلمين التي تعتبر - حسب راي المؤرخين - كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث حول هذه القضية وهو بهذا لا يبين راي عالم واحد او فئة صغيرة من الناس او بعض العلماء، وإنما هو راي جماعة لها امتدادها في اطراف الدنيا، جلس عليه لفيف من العلماء والفقهاء والمفكرين فترة طويلة واجتهدوا من خلال نصوص القرآن والسنة وواقع الأمة وحاجة العصر فحددوا مكانة المراة المسلمة في المجتمع المعاصر فذكروا في البداية مكانتها من خلال احكام ديننا الحنيف، وقالوا إن المراة هي الأم وهي الابنة والأخت وهي الزوجة وهي نصف المجتمع ونصف الأمة والقائمة على تنشئة كل الجيل اللاحق من الرجال والنساء.

ولقد خلق الله تبارك وتعالى آدم من تراب ثم خلق منه حواء ثم توالى النسل من ذات النفس الواحدة وليس في شريعة الإسلام نص او اثر يشير اية إشارة إلى ما تتضمنه بعض المذاهب والأديان الفاسدة التي افترت على الله الكذب وادعت أن المراة مخلوق شيطاني او نجس بل إن رسول الله ﷺ يقول: «النساء شقائق الرجال» ونصوص القرآن تقول: «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون».

ومسؤولية المراة الإيمانية كالرجل سواء بسواء فهي مسؤولة عن تصديقها وإيمانها بالله والرسول وإن خالفها اقرب الناس من أب او اخ او زوج في ذلك، والمراة كالرجل مامورة بالإيمان بالله واليوم الآخر والكتاب والملائكة والنبيين، وعلى المراة ما على الرجل من واجب التفقه في احكام الدين، والحدود المنصوص عليها في الشريعة الغراء واحدة بالنسبة للرجل والمراة فالسارق، كالسارقة والزاني كالزانية، ونفس المراة في القصاص كنفس الرجل، ولقد شاركت النساء في بيعة العقبة الأولى وفي بيعة العقبة الثانية، ولحكمة شاءها العليم الخبير كان اول من آمن وساند وايد وادخل السكينة على رسولنا المصطفى ﷺ امراة هي خديجة رضي الله عنها، كما كانت سمية رضي الله عنها من السابقات إلى الشهادة في سبيل الله، كما اخرج مسلم واحمد وابن ماجه عن ام عطية الأنصارية قالت: «غزوت مع رسول الله ﷺ سبع : غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام وأداوي الجرحى واقوم على المرضى»، كما شاركت نسيبة بنت كعب رضي الله عنها في حروب الردة في عهد أبي بكر رضي الله عنه فباشرت القتال بنفسها وعادت وبها عشرات الجراحات بين طعنة وضربة.

كما لا يصح زواج في شريعة الله إلا بموافقة المراة ورضاها وإجازتها ولا يجوز شرعا إجبارها على الزواج ممن لا ترضاه، كما ان للمراة ذمة مالية كاملة لا تنقص شيئا عن ذمة الرجل المالية، ولها حق التصرف بمختلف انواع التصرفات المقررة شرعا فيما تملكه فلها أن تبيع وتشتري وتقايض وتهب وتوصي وتقرض وتقترض.

اما نقص العقل عند المراة فهو محدد بالشهادة على امور معينة اهمها الدَّين اي القرض وعقود البيع والحدود ويقطع بعدم إطلاق نقص العقل او انه يتدنى بالمراة فيفقدها المساواة الإنسانية بالرجل.

(يتبع)

اليمن : حقائق الأزمة من الوحدة إلى الحرب (١ من ٣)

■ علي عبد الله صالح

■ علي سالم البيض

حسابات المه

واشنطن : د. أحمد يوسف

لا تكاد تمضي سنة في شرقنا الإسلامي إلا وفاجعة قاتلة تحط بويلاتها وغلوائها في إحدى جوانبه، حيث تستعر الحرب وتاتي نيرانها على كل ما ادخره من ثروات، يَتَهَدَّم مع حممها عامر البنيان وجميل العمران.. وتعقب ذلك جراحات ونكسات لا تداويها إلا عقود من الزمان، هذه هي ماساة الشرق حيث يتفرد الحاكمون فيه بالسلطة والقرار، وتدفع الشعوب نتيجة لنزواتهم خيرة ابنائها ومقومات وجودها، كدولة تتمتع بالسيادة والاستقلال.

لقد راهن الكثيرون على نجاح «الحكمة اليمانية» في إنهاء الخلافات وراب الصدع قبل أن تصل الأمور إلى مرحلة المواجهة والصراع، ولكن عوامل كثيرة غلبت فيها المصالح الحزبية، اكتنفت الأزمة وسدت طرقات الحل، فكانت الحرب كما يبدو هي الخيار السياسي للخروج من ظلمات النفق، ووضعية الشلل التي وصلت إليها الأمور بين القيادتين السياسيتين في الشمال والجنوب، وفي غياب برلمان قادر على اتخاذ قرارات ملزمة للطرفين المتنازعين وهما المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي، وتعطلت الحكمة وفشلت جهود المصالحة، وصارت القرارات هي مجرد اجتهادات فردية للقائمين على راس السلطة حيث تلعب المناورات الشخصية اوسع الأدوار في التحريض والمواجهة، وهي في النهاية حالة حزبية مقيتة تستوطن شرقنا الإسلامي منذ زمن طويل.

لقد قامت الوحدة وهي على وشك ان تفشل، لأسباب اساسية وهي - على راي رئيس اليمن الجنوبي السابق علي ناصر محمد «ان القيادة السياسية عند قيام الوحدة لم تكن تمتلك رؤية استراتيجية لبناء دولة الوحدة، ومؤسسات تلك الدولة، فالقيادة السياسية لم تعط الاهتمام لمعيشة الناس او امنهم واستقرارهم، كما ان القيادة اليمنية لم تول اهتماما للمؤسسات الرسمية والعسكرية ولم تول الاهتمام لتوحيدها، لتتحول إلى جيش يحمي الوحدة بدلا من تدميرها». (الشرق الأوسط ١٠ مايو ١٩٩٤م).

فبالرغم من الإعلان عن قيام الجمهورية في مايو ١٩٩٠م، إلا ان بناء الدولة لم يتم، وظلت هناك العديد من الثغرات، لعبت من خلالها الحزبية السياسية اسوا ادوارها في إضعاف وتحطيم حقيقة الوحدة، ووأد حلم بقائها.

إن تفهم حقيقة ما يجري الآن في اليمن، يحتاج إلى مراجعة ملابسات الواقع الذي قامت عليه الوحدة، ومن ثم معاودة النظر والتمعن في النسيج الاجتماعي والسياسي الذي تمت من خلاله حياكة هذا البناء الوحدوي، ثم محاولة استشفاف مكامن الوهن التي أضعفت النسيج، وجعلت الصرح على وشك التداعي تحت ضربات المصالح الحزبية العاتية والعقلية الفردية الطاغية.

إن الكل يتحدث عن الوحدة «دولة الوحدة» فهي في خيالات الناس وتطلعاتهم حقيقة مرجوة ورغبة طموحة، حتى ان السياسيين والعسكريين الذين اوقدوا نار الفتنة والحرب لا يزالون يزايدون على الوحدة ويتباكون على ضياعها ويتهم كل منهم الآخر!!

إن ازمة الحرب اليمنية إذا لم يتم تطويقها بالسرعة والقوة المطلوبة، فإن النزف سيتسع وقد تنساق اليها اطراف عربية اخرى، لنجد المنطقة نفسها بعد ذلك في «مشغلة قاتلة» تستهلك عافيتها وثرواتها، ليظل هذا الشرق الإسلامي تركة محطمة من الأحقاد والعداوات، ينتهب الغرب ثرواته وتتوسع اسرائيل على جسده

الح في تناقضات الشمال والجنوب

الهزيل ما وسعتها الخطوة ونشوة الانتصار، إن الأزمة اليمنية هي صورة لجنين الواقع العربي المفجوع بالسلطة الدكتاتورية والتناقضات الحزبية، تلك السلطة التي تستمرئ خيارات الحرب والمواجهة بدل المصالحة والحوار.

وقبل أن نوغل في التكهن والتساؤل حول مستقبل الأزمة اليمنية، فإننا نحتاج إلى استعراض خلفية الأوضاع التي سبقت قيام الوحدة، والتي جعلت منها في مرحلة ما بالرغم من التناقضات الحزبية بين الشمال والجنوب حتمية سياسية للاستقرار وأولوية يطالب بها الجميع.

لقد بدأت في اليمن منذ فترة طويلة لجان وحوارات للوحدة منذ عهد القاضي عبدالرحمن الإرياني، وكانت هذه الحوارات مجرد أحاديث ونوع من المساومات والمزايدات السياسية، نظرا للخلاف الجذري بين النظامين من الناحية الفكرية، فأيديولوجية النظام في الشطر الجنوبي هي الماركسية، وأيديولوجية النظام في الشمال هي مزيج من الإسلام والعلمانية والعشائرية وبعض الأفكار القومية، وبتحليل التركيبة اليمنية تظهر لنا الفروقات والتناقضات التالية:

الناحية الاجتماعية

تختلف التركيبة الاجتماعية بين الشطرين، فالقبلية لها دلالة التأثير في العقلية الشمالية، والقبلية قائمة على قوة نفوذ المشايخ، وهناك تماسك قبلي له أعرافه، بينما الشطر الجنوبي تلعب القبلية والعشائرية من حيث التفكير والولاءات في إطار الحزب وبدون أعراف، ولا تظهر السيطرة القبلية إلا من خلال الحزب والعسكر عند الحاجة لها، وتختلف قبائل الشطر الجنوبي عن الشمالي كثيرا، خاصة بعد القضاء على السلاطين وعدم وجود أي قوة للمشايخ، إذ انتقلت قوة هؤلاء وسلطاتهم لقيادات الحزب والعسكريين في المنطقة.

الناحية السياسية

يختلف النظامان، فالشطر الجنوبي يسير وفق سياسة حزبية، والحزب هو الدولة، والأمن العام أقوى من رئيس الدولة، وفي الشمال العسكرية القبلية هي الأساس، ولا يوجد حزب «عقائدي» للسلطة، ولكن هناك خليط من أفكار متعددة يدين بها أشخاص ولاءهم للرئيس ولو ظاهرا، كما أن أفكارهم مشتتة بحسب انتماءاتهم السابقة، كذلك توجد عدة أحزاب في الشمال وتعددية سياسية، بينما تم القضاء على كل تواجد سياسي آخر في الساحة.

ومن حيث البرلمان يتم التشكيل في الشمال عن طريق الانتخابات أو التعيين، ويراعى أن تكون المناطقية والعشائرية والحزبية ممثلة فيه، وفي الجنوب يكون التمثيل للحزب وتراعى العشائرية من خلاله.

ومن ناحية تأثر النظامين في سياستهم الخارجية، فقد كان الشمال أكثر تأثرا بالغرب ودول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق، أما الجنوب فقد كان معجبا بالأنظمة الاشتراكية وعلى رأسها موسكو وليبيا إضافة إلى إيران.

ومن الناحية التنفيذية يتمتع رئيس الدولة في الشطر الشمالي بصلاحيات واسعة، فهو يأمر الوزراء ويعيِّنهم ويقيلهم، وله تأثير مباشر في سير الحكومة والجيش والأمن والسياسة الخارجية، وله عطايا مالية، وبيده إمكانيات توزيع المناصب والمراتب وتصديق المشاريع، نظرا للتركيبة القبلية والعسكرية للدولة.

أما الشطر الجنوبي فالرئيس يستقبل ويودع ولا يستطيع أن يغير الكثير، إلا من خلال مركزه في الحزب، وصلاحياته المالية والإدارية محدودة.

الأزمة اليمنية هي صور للواقع العربي المفجوع بالسلطة الدكتاتورية والتناقضات الحزبية التي تستهل خيار الحرب والمواجهة بدل الحوار والمصالحة

الناحية الاقتصادية

اعتمد الشطر الجنوبي سياسة الانغلاق، وملكية الدولة وسيطرتها الاقتصادية والتأميم وقوة القطاع العام وعدم وجود القطاع الخاص، وانتهاج السياسة الاشتراكية ورخص المواد الكمالية، وفي الشمال، كان هناك انفتاح اقتصادي له قيود، وتخضع أغلب السلع الاستهلاكية لمضاربات السوق وقوة القطاع الخاص.

الناحية التعليمية

اختط النظام في الشمال منهجا تعليميا خليطا (إسلامي وعلماني)، وكان هناك صراع بين هذين التيارين يعتمد على قوة وزير التعليم ومنهجه الفكري، مع وجود العديد من المعاهد العلمية الإسلامية، أما في الجنوب فقد قامت السياسة التعليمية على اتباع منهج اشتراكي ومعاهد يسارية، والمنهج التعليمي مبني على أسس ثابتة لا علاقة لها بتغييرات الحكومة، كما هو الحاصل في الشمال مع تحريم التعليم الديني.

الناحية الإدارية

اعتمد النظام في الجنوب سياسة بيروقراطية من بقايا النظام الإنجليزي دون تطوير، مع انتظام حزبي في إطار الإدارة وسيطرة الدولة على الجهاز الإداري، أما في الشمال فقد اعتمد النظام سياسة إدارية مصرية لم تتطور مع عدم وجود ضوابط إدارية، ويخضع النظام الإداري لمقاييس شخصية مع تكديس وظيفي، وأما في الجنوب، فقام على مقاييس عشائرية حزبية.

الناحية الدينية

يوجد في الشمال مذهبان هما: الزيدي والشافعي مع وجود صراعات سياسية بين أتباع المذهبين، ولا يوجد في الشطر الجنوبي إلا المذهب الشافعي، وينحصر الصراع بين تيار سلفي وتيار صوفي، وفي حضرموت بالأخص صراع بين سادة فيه وغيرهم من سلفيين عشائريين، يكرهون سيطرة السادة، وفي الشمال صراع في المناطق الزيدية بين السادة «الشيعة»، والقحطانيين «السنة» من قضاة ومشايخ.

الناحية الفكرية

يتواجد في الشمال تيار إسلامي قوي متمثلا في الإخوان المسلمين والسلفيين، وفي الجنوب يوجد إخوان مسلمين وسلفيين إضافة

إلى بعض عناصر الجهاد التي خرجت كرد فعل للتيار الماركسي، وكلهم يعمل بشكل غير علني ولا تأثير إلا للجانب المتطرف، وكذلك تختلف العادات والتقاليد بين الشطرين من منطقة إلى أخرى.

الناحية الأمنية

في الشمال الناس مسلحون وبالأخص القبائل، والسلاح جزء من حياة الناس، والقضية الأمنية مشتركة بين القبلية والجيش والأمن، والعسكر يشكلون قوة نفوذ كبيرة في البلاد، وفي الشطر الجنوبي السلاح مُحرم على القبائل والشعب ولكنه لأعضاء الحزب والمليشيات، والأمن موزع بين الجيش والشرطة ومليشيات الحزب وقوة المليشيات أكبر.

تصل نسبة السكان في الشمال إلى اثني عشر مليونا، بينما هي في الجنوب لا تتجاوز ثلاثة ملايين نسمة، وهناك لاجئون جنوبيون في الشمال ودول الخليج معارضون للسلطة، كما أن هناك معارضين شماليين في الجنوب معارضين للسلطة.

وسط هذه التناقضات قامت الوحدة وتمت إجراءات الدمج والإلحاق في ظروف سريعة وأحداث جسام.

لقد قامت الوحدة بعد سقوط نظام موسكو وبروسترويكا جورباتشوف وقد خرج النظام من أحداث ١٣ يناير الدامية التي أودت بحياة العديد من قادة الحزب الأقوياء، وتحولت القيادة إلى عناصر لم تتخيل يوما أن تكون في قيادة الحزب، وتركزت القيادة القوية في قبائل حضرموت ويافع والضالع مع ضعف دثينة وشبوة.. وقام التحالف بين أهم قياديي الحزب الجديد حيث كانوا من منطقة واحدة وهم البيض، العطاس، ابن حسينون، ويقال أن الثلاثة من السادة، وكان خوف هؤلاء من تطورات التغيير قد جعلتهم يسيرون مجبرين في طريق التغير لحفظ بقائهم في السلطة، مع الاستفادة من بقايا الحزب الباحثة عن قيادة، وبالأخص اتباع عبد الفتاح التائهين في وسط الصراع، مع كراهية من أبناء البلاد لكونهم شماليين فلم يجدوا بدا من الارتباط بحلف البيض وبني حسينون والعطاس السيلي، حيث يمثل الأول الحزب، والثاني الجيش، والثالث رئاسة الدولة والأمن، وهؤلاء لم يكن ولاؤهم الحزبي إلا من أجل البقاء، ولذلك سرعان ما غيروا مواقفهم على ضوء المتغيرات، وأعلنوا انفتاحهم على دولة المنطقة للحاق بما فات، ولكسب الشعبية وتحصيل بعض مراكز القوة عوضا عن القوة الحزبية والعسكرية.

■ الجيش اليمني ومأساة الحرب

ورغم انفتاح هؤلاء وسعيهم للتغيير إلا أن العقلية الفكرية والإدارية لم تتغير، لكونها نشأت معهم ويصعب معها حدوث أي تغيير سريع.

الجنوب ومخرج الوحدة

لقد كان الشطر الجنوبي مثقلا بالديون، والبلاد تعيش في حالة من التخلص الاقتصادي والعمراني، وبدأت الثارات القديمة في الاستيقاظ بعد سقوط الشيوعية، حيث شرع خصوم النظام - وهم كثر - بالتحرك، ويتمثلون في السلاطين الذين طردوا، والسياسيون الذين لجئوا إلى الخارج ولهم اتباع في الداخل، إضافة إلى انصار جبهة التحرير، وفئات من الجبهة القومية المؤيدة لعلي ناصر.

وعندما أوقفت حكومة موسكو ودول المجموعة الاشتراكية «الكوميكون» دعمها الاقتصادي والعسكري، وتباطأت دول الخليج في دعم النظام الجديد، كما أن دول الغرب كانت غير مستعدة لتغيير سياستها قبل أن يسلك النظام نهجا يبشر بتغيير مواقفه الداعمة للمنظمات الإرهابية اليسارية، وإحداث تجديدات في علاقاته وممارساته الاقتصادية والسياسية، وهذه كلها تحتاج إلى مراحل وزمن.

ولكن الوقت لا يرحم، وهو ليس في صالح هؤلاء، ولو اعتمدوا على المستثمرين من دول الخليج، فهؤلاء غير مستعجلين لخوفهم من هؤلاء، كونهم يمثلون رموزًا لنظام أممي «شيوعي»، والأوضاع غير مأمونة والأمر يحتاج إلى وقت.

لذلك، عندما رأى الحزب الاشتراكي في الجنوب ما يجري في أوروبا الشرقية وغيرها، كانت الوحدة بالنسبة له هي المخرج الوحيد من الأزمة الاقتصادية الخانقة، وبوابة الدخول إلى الغرب والدول الخليجية والمستثمرين من تجار الشمال والجنوبيين المقيمين بالسعودية، مع الحفاظ على قوتهم كحزب حاكم، وتفويت الفرصة على قيام أي تجمع أو حركة لأعداء النظام التقليديين، وإجهاض فرص ومحاولات أي ثورة شعبية أو حركة تمرد في المستقبل.

أما الشطر الشمالي فكانت تعتوره مشاكل فتور مع جيرانه من دول الخليج ويعاني من قلة الدعم، واعتمد الحكام فيه على الدعم العسكري القبلي لجماعة الرئيس، وهم الذين يشكلون قوة الرئيس الحاكم من خلال السيطرة على الجيش والأمن.

واعتمد نظام الشمال تحسين علاقات مع دول الغرب، ولكن التغييرات العالمية والضغوط الداخلية، مع وجود استثمارات غير إنتاجية وإنما استهلاكية وعمران سريع وحياة رفاهية مصطنعة تقليدية ومشاريع كبيرة، كل هذه لم تتمكن من السير بسرعة نظرا لقلة المعونات وإسراف السلطة في الصرف مع عقم إداري لم يتطور مع تغير الزمان.

وظل الشمال يراقب ما يجري في الجنوب، حيث أن الشمال بعد دخوله مجلس التعاون العربي اختنق ورأى أن بعض دول الخليج تركز على الوضع في الجنوب كحليف، وانزعج النظام من زيارة بعض المسئولين الخليجيين للجنوب، وخشي حكم الشمال من قيام دولة قوية في الجنوب تأتيها استثمارات وأموال يستغلها خصومه السياسيين، بالإضافة إلى صراعات الشمال الداخلية بين عدة تيارات إسلامية وعلمانية ومشايخ، مع التزامات للسلطة مع عدة جهات داخلية عسكرية وعشائرية ودينية وليبرالية، لقد كان الوضع يوشك على الانفلات منها بسبب الظروف، ويصعب عليها ذلك مع وجود الضغط الخارجي وقلق الخطر الأمني والتغيرات الدولية، ورأى النظام في الشمال أنه يمكن احتواء الوضع في الجنوب من خلال انتشاله اقتصاديا، وإغراق حكامه بالأموال، واستغلال ثغرات الوضع الاقتصادية والسياسية، في تركيبة الحزب الجديدة ومحاولة الدخول إلى قيادته من خلالها، ومن خلالها يستطيع الشمال إذابة الوضع في الجنوب في الإطار العام، والضغط على دول المنطقة من خلال وجود سكاني وعسكري وسياسي قوي، والتحاور معها بذلك من مركز القوة وبالتالي كسب ثقة الدول الغربية.

في الوقت الذي كان فيه تفكير النظام في الجنوب باستغلال الشمال والتنفس من خلاله، واستغلال ثغرات التناقضات العسكرية والسياسية والأمنية والاقتصادية فيه، ومن ثمّ خلخلة الوضع من الداخل، وإضعاف السلطة ثم الانقضاض عليها بعد ذلك.. وإذا تعذر هذا، فإن إمكانية قيام دولة قوية في الجنوب على إمكانيات الشمال احتمالية واردة.■

القيادة البوسنية ترفض المبادرة الأمريكية الأوروبية

المبادرة تمنح الصرب نصف أراضي البوسنة

زغرب : أسعد طه

■ أحد اجتماعات جنيف

مبررات عديدة دفعت بالقيادات البوسنية لأن تصيغ رد فعلها حادا وقويا على المبادرة الأمريكية ـ الأوروبيـة ـ الأهميـة التي أتت ثمرة للقاء وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وخمسة من دول الاتحاد الأوروبي.

فقد اتهم حارس سيلاجيتش رئيس الحكومة البوسنية الولايات المتحدة الأمريكية بأنها قد رضخت للضغوط الأوروبية، وأن الأطروحة الجديدة للسلام ليست إلا مكافأة وتكريسا للعدو الصربي على جرائمه التي ارتكبها في حق المسلمين وأن القضية البوسنية قد بيعت وأدخلت إلى مرحلة التجميد.

وجاء رد الفعل هذا مضادا لما اعتبره وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أول محاولة جادة لإيجاد أرضية مشتركة بين الولايات الأمريكية والأمم المتحدة والمجموعة الأوربية وروسيا لحل النزاع في يوغسلافيا السابقة.

وتعود أسباب رفض المسلمين لهذه المبادرة لكونها تنص على وجوب وقف شامل لإطلاق النار لمدة أربعة شهور والفصل بين القوات المتحاربة وهو ما اعتبره المسلمون محاولة لتجميد الأوضاع على ما هي عليه، والإقرار بالأمر الواقع وتثبيت الحدود الفاصلة بين الطرفين والتي تعكس إرادة العدو الصربي في فرض سيطرته واحتلاله لمعظم أراضي البوسنة والهرسك.

ويتخوف المسلمون من أن يتكرر في البوسنة ما حدث في كرواتيا التي تعيش حالة اللاحرب واللاسلم من جراء نفس المبادرة التي فرضت الفصل بين القوات المتحاربة لتبقى إشكالية ثلث أراضيها المحتلة معلقة منذ قرابة ثلاثة أعوام.

وقال الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش أن مدة الأربع شهور طويلة للغاية واقترح تخفيفها إلى النصف، فيما عبرت قيادات بوسنية عن اعتقادها من أن المبادرة الأخيرة أتت كرد فعل للأنباء التي أشارت إلى وجود حشودات مكثفة في منطقة الشمال البوسني من قبل المسلمين تستعد لقطع الممر الاستراتيجي الصربي الذي يربط صربيا بالأراضي التي تحتلها في البوسنة ومثيلتها المحتلة في كرواتيا، خصوصا وأن القوات البوسنية حققت نجاحات متتالية بالقرب من منطقة توزلا مما يصعب الموقف الصربي.

كما تعتبر القيادات المسلمة أن المبادرة الأمريكية ـ الأوروبية ـ الأممية قد تجاهلت تماما تجربة جوارجدي وإنذار حلف شمال الأطلسي الذي لم ير النور، وتجاهل الميليشيات الصربية له، واشترطت للبدء في مفاوضات جديدة أن تلتزم الميليشيات الصربية ببنود الإنذار وتقوم بالانسحاب الفعلي لمسافة ثلاثة كيلو مترات من مركز جوارجدي وتسحب أسلحتها الثقيلة لمسافة عشرين كيلو مترا.

سبب آخر يفسر الغضب المسلّم تجاه المبادرة الجديدة التي منحت الميليشيات الصربية الشرعية الكاملة في فرض الاحتلال على نصف الأراضي البوسنية، حيث ذكرت تأييدها لتسوية جغرافية على أساس منح الصرب ٤٩٪ من أراضي البوسنة، وهم الذين يشكلون نسبة سكانية مقدارها ٣٣٪ من سكان البلاد مقابل منح المسلمين والكروات معا ٥١٪ من الأراضي وهم الذين يمثلون مجتمعين حوالي ٦٧٪.

وتعاملت المبادرة ببرود شديد مع الدولة الفيدرالية المعلنة بين المسلمين والكروات والتي اتفق على أن مساحتها ٥٨٪ وتحدثت عن دولة اتحادية بمعنى أنها أقرت واعترفت بتقسيم البلاد إلى شطرين أحدهما صربي والآخر مسلم كرواتي.

وعلى الجانب الآخر فإن إيجابيات المبادرة تقلصت إلى أمرين:

أولهما : اعترافها بالحدود الخارجية للدولة البوسنية.

وثانيهما : الإصرار على بقاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على صربيا إلى أن يتحقق السلام الشامل.

إلا أن أخطر ما تحمله هذه المبادرة هو الاتجاه إلى حسم الأزمة البوسنية بصورة نهائية ولو على حساب المسلمين، وذكرت جريدة الجمهورية الإيطالية يوم ١٤/ ٥/ ١٩٩٤م تعليقا على المبادرة: أن المؤتمرين انقسموا إلى مجموعتين:

إحداهما: بزعامة فرنسا التي تريد من خلال المبادرة أن يفهم المسلمون أنهم خسروا الحرب بشكل نهائي وعليهم أن يقبلوا نتائج ذلك.

وثانيهما : تمثله الولايات المتحدة الأمريكية التي تطالب بتقسيم عادل للبوسنة والهرسك ودعم الدولة الفيدرالية بين المسلمين والكروات.

ويجب الإشارة إلى أن الصرب رفضوا بدورهم هذه المبادرة بدعوى أن وقفا لإطلاق النار لمدة أربعة شهور لا يكفي وأنه يجب الاتفاق على وقف دائم وشامل بدون أي شروط، وعلى أرض الميدان فإن الميليشيات الصربية تأمل من أن تتمكن من تحقيق المزيد من أهدافها التي بدأت الحرب من أجلها بعد أن قامت بتجنيد أعداد جديدة من المقاتلين من صربيا نفسها ومن الجبل الأسود وجلبت أعدادا ضخمة من المرتزقة من روسيا ورومانيا في محاولة لتلافي النقص الشديد في المشاة الذي تعاني منه الميليشيات الصربية.

وفي غضون ذلك يستعد الطرفان لمعركة الشمال عند برتشكو والتي وصفها الرئيس البوسني بأنها ستكون الحاسمة في الحرب البوسنية ومن يفوز بها سيمتلك مفتاح النصر ■

محافظ دمياط بعد قراره بمنع استخدام «الدش»

منع استخدام أطباق البث المباشر حماية لحريات الناس وأعراضهم

حاوره في دمياط : محمود خليل

اثار قرار المستشار عبدالرحيم نافع محافظ دمياط الواقعة في شمال مصر واكثر محافظاتها انتاجية بمنع استخدام اطباق البث المرئي «الدش» في الأماكن العامة زوبعة كبيرة في الصحف المصرية والعربية، وكذلك تحت قبة مجلس الشعب المصري حتى ان بعض رؤساء التحرير قد شنوا هجوما على محافظ دمياط واطلقوا على قراره الذي تبعه فيه محافظ الدقهلية «الجهاد ضد الدش» ولحرص «المجتمع» على إبراز الخطوات الإيجابية بتبعات المسؤولية الملقاه على عاتقهم، ولما يمثله غزو «الدش» من مخاطر على مستقبل الأمة التقت «المجتمع» مع محافظ دمياط حيث حاورناه حول اسباب وملابسات القرار الذي بدا يجد صداه لدى مسؤولين اخرين مع استمرار الهجمة العلمانية الشرسة عليه.

المجتمع: اثار قراركم بمنع استخدام اطباق البث المرئي (الدش) زوبعة كبيرة... فإلى اي مدى يمضي تنفيذ هذا القرار الآن؟

المحافظ: نعم هي زوبعة لا اكثر ولا اقل.. وابتداء نحن لا نقبل بحال التشويش على كل مصلح، ورميه بالتطرف والإرهاب إن اراد ان يصنع خيرا او يكف شرا، وبالنسبة «للدوشة» الإعلامية التي ثارت حول هذا القرار فإن بعضها مقالات سباب وسوء أدب من بعض العلمانيين.. وبعضها لا يعدو أن يكون قفزات في الهواء.. لا تقدم ولا تؤخر.. وأحب ان اصحح معلومة نشرت خطا في هذا الموضوع في كثير من الصحف.. وهي أن هذا القرار ليس قراري وحدي.. وإن كان يشرفني إصدار مثل هذه القرارات العلاجية، ولكنه كان تنفيذا لتوصية قدمت من المجلس الشعبي المحلي لمحافظة دمياط التي أشرُف بالعمل محافظا لها.

المجتمع: البعض يحاول ان يصطاد في الماء العكر متهما لكم بالرضوخ لراي مجلس محلي مدينة دمياط والذي يسيطر عليه الإسلاميون .. خاصة وهؤلاء الاعضاء قد سبق اتخاذ إجراءات امنية تجاههم.. ما تعليقكم؟

المحافظ: اولا: هؤلاء الأعضاء من كرام الناس وهم يعملون بكل اخلاص.. وقد برأ القضاء ساحتهم جميعا.. وأنا هنا اقدم شهادة لا يهمني فيها اتجاههم، ولكن يهمني جدا مدى اخلاصهم وجديتهم في القيام بالاعمال المنوطة بالمجالس المحلية.. وقد شهد بذلك تحت قبة البرلمان نواب دمياط المخضرمون، المحامي كمال خالد، والسياسي العريق ضياء الدين داود.. وكوني أعمل محافظا وأنتمي إلى اتجاه سياسي معروف.. لا يمنع أن امد يدي للتعاون مع كافة الاتجاهات لما فيه صالح الجميع.

وثانيا: هذا المجلس المشار إليه هو مجلس محلي مدينة دمياط وليس مجلس محلي

محافظة دمياط صاحب التوصية التي أصدرت القرار بشأنها.

ثالثاً: ليس هذا القرار قراراً «عنترياً» ولكنه صدر مستنداً إلى عدد من الحيثيات أقدمها كرجل عرك القضاء سبعة وثلاثين عاماً.

وهي: استياء جماهيري يتردد في كل مكان من المحافظة، وكلما التقيت بالجماهير ترددت نفس الشكاوى ونفس الضجر خاصة ودمياط هي أعلى بلاد الجمهورية انتاجية ومحافظة على العمل.. الأمر الذي عوقه وعطله إلهاء مشاهدة الأطباق، ببثها القذر.

ثم رصد أجهزة الشرطة لهذا الأمر، وقيامها بتسجيل وقائع عرض أشرطة الفحش والرذيلة في المقاهي والأماكن العامة في ساعات متأخرة من الليل وحتى مطلع الفجر.. بما لا يتسع المجال لشرحه للآثار المترتبة عليه.

ثم تقدم السيد اللواء مساعد وزير الداخلية ومدير أمن المحافظة بتقرير، بالإضافة إلى تقرير إدارة البحث الجنائي (شعبة حماية الآداب) طالبا مني التدخل لتدارك الأمر.

كل هذا وأولياء الأمور يصرخون ويستجيرون مما تصنعه هذه الأشرطة

■ صورة من قرار المجلس المحلي الموجه إلى المحافظ

بأبنائهم.. أحيل كل هذا إلى المجلس الشعبي المحلي للمحافظة وهو أعلى التنظيمات الشعبية للمحافظة.

وعلى مدار جلستين طويلتين وبحضور كافة الأجهزة المعنية.. أجمع الحضور على ضرورة التصدي لهذه الظاهرة السيئة.. وبعد دراسة أخرى أعدتها المحافظة صدر القرار ليقتصر التطبيق على المقاهي والأماكن العامة وأعطينا الناس مهلة لنقل هذه الأطباق.. وامتثل الجميع بمنتهى الهدوء.. ونزل القرار على الجميع نزول الارتياح والذكر الحسن.

المجتمع: ربما يتعلل البعض أن هذا يعتبر تدخلا في حريات الناس.. خاصة وقد تبعكم محافظتان اخريان في مثل هذا التوجه؟

المشهورة مصطلح العدوان الإذاعي Agression Radiofusstion وهو ما يمكن أن يؤثر على قيم المجتمع وأخلاقياته، بما قد يحمله من معان تناهضها، وصور خليعة تمس المشاعر، وتثير الاستياء، وتخالف الدين، ونحن كمسلمين لنا ضوابطنا في مسائل تكوين الرأى والتعبير عنه في الإطار الذي تتم فيه ممارسة حرية التعبير بما لا يضر بالحقوق والحريات العامة للآخرين.. وليت الأمر بيدي .. إذن لناديت بما هو أكثر نفعا.. وأنا هنا في غنى عن أن أذكر لك الآثار المدمرة اخلاقيا وثقافيا واقتصاديا وتربويا لأطباق البث المرئي.. ونسأل الله العون والصون وأن يهدينا إلى بديل يدفع الشر وينفع الناس.■

إن للنجاح طرقا عديدة
وإليك (٤١) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتختص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة أن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن (ICS) لا تعدك ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص، وفي إعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه يضمن لك هذا الأمر. إلا إننا نعدك وعداً أكيداً أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية للمهنة التي تختارها وتكاليف الدراسة، إذ أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان، دون أي إلتزامات تفرض عليك. إرسلها اليوم ولا تتهاون بها

ملحوظة : جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية

قص هذا العنوان وأرسله إلى العنوان الآتي:

ICS SINCE 1890

أي سي إس - ص.ب ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ YYT54

المملكة العربية السعودية (هاتف : ٤٦٤٩٧٣٣)

برامج دبلوم مهنية

٥٦	برمجة كمبيوتر بلغة البيسك	٢٦	المحافظة على الحياة البرية	١٣	أعمال سكرتارية
٦٦	برمجة كمبيوتر بلغة الكوبول	٢٠	مساعد طبي أسنان	٩	سكرتير قانوني
٢٨	أخصائي الحاسب الشخصي	١٧	مساعد طبيب بيطري	٨	مساعد قانوني
٧٠	شهادة الثانوية الأمريكية	١٠٦	تجارة عامة	١٩	علوم الشرطة الجنائية
٢٨	تصليح الحاسب الشخصي	٧	إدارة الأعمال الصغيرة	١٠	ضابط أمن منشآت خاصة
٨٧	صيانة التلفزيون والفيديو	٥	إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة	٣٢	فني رسم
٩	الكترونيات أساسي	١٦	لغة إنجليزية تطبيقية	٩٦	رسم كرتون
٧٩	فني الكترونيات	١٤	تكييف وتبريد	٢	عناية ورعاية أطفال
٥	إدارة الفنادق والمطاعم	٤	ميكانيكي سيارات	٣٥	السياحة والسفر
٥٩	الطهي والتموين	٥٥	ميكانيكي ديزل	١٦٦	هندسة عامة
١٩	ديكور وتصميم داخلي	٦	كهربائي	٤	صحافة / كتابة القصة القصيرة
١٩	تفصيل وخياطة ملابس	٣٣	تصليح دراجات نارية	٣	محقق رسمي
٥٦	مساحة وخرائط	١٨	محاسبة ومسك دفاتر	١٦	مساعد مدرس
٩٤	لياقة ورشاقة	١٨	المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي		

Z222A

الرجاء إختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ

نرجو التكرم بكتابة الإسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME AGE

ADDRESS

CITY/COUNTRY PHONE

محمد نزال.. الناطق الرسمي باسم حماس لـ«المجتمع»:

حماس ستواصل مقاومة الاحتلال رغ

حاوره: عاطف الجولاني

مع بدء تنفيذ اتفاق غزة - أريحا ودخول طلائع الشرطة الفلسطينية إلى منطقة الحكم الذاتي، تشهد الساحة الفلسطينية مجموعة من التغيرات والتطورات المتلاحقة وعلى أكثر من صعيد.. «المجتمع» التقت السيد محمد نزال أحد قياديي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) البارزين للوقوف على رأي الحركة فيما يجري من تطورات متسارعة وكان لها معه هذا اللقاء:

المجتمع: وَقَّعَ ياسر عرفات وإسحاق رابين اتفاق القاهرة الأخير حول تنفيذ اتفاق غزة - أريحا، في بداية هذا الشهر، ما هو تعليقكم على هذا الاتفاق؟

نزال: توقيع الاتفاق الجديد لم يكن مفاجئا لأحد، وإنما الأمر المفاجئ حقيقة كان موافقة المفاوضين الفلسطينيين على الرضوخ الكامل للشروط والإرادة الإسرائيلية، وتقديمهم لتنازلات كبيرة لم يكن يتوقعها أكثر الفلسطينيين تشاؤما، فالاتفاق الجديد أظهر بجلاء أن السلطة الفلسطينية المزعومة ستكون بلا أية صلاحيات حقيقية، وهي مرتبطة ارتباطا كاملا مع سلطات الاحتلال.

المجتمع: إذن فالحديث عن إمكانية تطوير الاتفاق نحو دولة فلسطينية مستقلة غير ممكن في ظل سقف وشروط الاتفاق؟

نزال: بكل تأكيد، وأي حديث عن أن هذا الاتفاق وما سبقه من اتفاقات تفتح آفاقا نحو إقامة دولة فلسطينية إنما هو عملية خداع للجماهير للتخفيف من ردود فعلها الغاضبة جراء التنازلات الكبيرة التي قدمت للإسرائيليين.

المجتمع: شهد حفل التوقيع على الاتفاق حركة غير متوقعة حينما رفض عرفات التوقيع على بعض الأوراق المتعلقة بخرائط غزة وأريحا، هل تعتقدون أن ما حدث هو أمر حقيقي أم أنه مجرد مناورة ورسالة موجهة إلى الشارع الفلسطيني؟

نزال: بغض النظر عن الدوافع، فإن عرفات قد وقع الاتفاق في نهاية الأمر، ولا أعتقد أن ما حدث يستحق الاهتمام وإن كنت أتوقع أن ما حمل عرفات على ذلك إدراكه لحجم الرفض الفلسطيني للاتفاق.

المجتمع: ولكن تقارير وكالات الأنباء تتحدث عن ترحيب الفلسطينيين في غزة وأريحا بعناصر الشرطة الفلسطينية؟

نزال: الترحيب بدخول الشرطة الفلسطينية والانسحاب الجزئي للقوات الإسرائيلية لا يعني الموافقة على الاتفاق والقبول بتنازلات قيادة المنظمة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الترحيب الذي تحدثت عنه تقارير بعض وكالات الأنباء كان عاديا واقتصر على أعداد أقل مما كان يتوقع الجميع.

م التحديات

■ محمد نزال

■ موسى ابو مرزوق

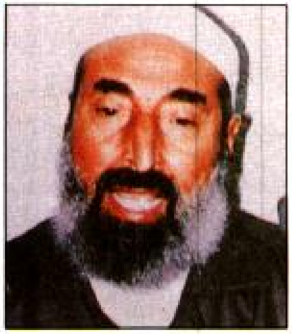

■ الشيخ احمد ياسين

وأود الإشارة إلى أن حركة حماس قد نظمت مظاهرة ضد الاتفاق في قطاع غزة خلال الأيام القليلة الماضية شارك فيها وفق ما اعلنته وكالات الأنباء أكثر من ٣٥ الفا، فهل تمكن المؤيدون للاتفاق من حشد نصف هذا العدد في أي نشاط جماهيري لتأييد الاتفاق؟

المجتمع : يلاحظ انكم تفرقون في خطابكم السياسي والإعلامي بين الشرطة الفلسطينية والسلطة الفلسطينية رغم ان كلا الامرين قد جاءوا إفرازا للمفاوضات ولمشروع الحكم الذاتي؟

نزال : موقفنا واضح تماما في معارضة الحكم الذاتي وليس هناك مجال للتشكيك في هذا الموقف من اي طرف، كذلك فإن خطابنا نحو الشرطة واضح ومعلن، فنحن لن نصطدم مع هذه الشرطة ولا نعتبرها طرفا معاديا، ما لم تتحول إلى اداة لقمع الفلسطينيين ومصادرة حرياتهم وحقوقهم وهو ما لا نتوقعه، فالكل يدرك ان قمع الفلسطينيين ومنعهم من ممارسة حقوقهم امر في غاية الصعوبة، ونحن نستبعد ان يوافق اي فلسطيني شريف على تنفيذ مهام قذرة لصالح قوات الاحتلال.

المجتمع : وكيف ستتعامل حماس في المرحلة القادمة مع المعطيات والتحديات التي رفضها البدء بتنفيذ الاتفاق على ارض الواقع؟

نزال : لاشك في أن الاتفاق قد فرض جملة من المعطيات التي لا يمكن تجاهلها ولكن ليس إلى الدرجة التي يضخمها البعض، وسياسة حماس في التعامل مع المرحلة القادمة تستند إلى عدة نقاط فهي ستواجه الاتفاق سياسيا بكل طاقتها وستحرص على الا يؤدي ذلك إلى صدام مع اي طرف فلسطيني اخر، كما انها ستستمر في مقاومتها للاحتلال بجميع الإمكانيات والأشكال المتاحة، وستعمل الحركة على التنسيق مع بقية القوى الفلسطينية المعارضة من أجل مواجهة الاتفاق وإبراز آثاره السلبية على حقوق الشعب الفلسطيني.

المجتمع : وهل حصل اي تغيير في موقف حركة حماس من المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي؟

نزال : ليس هناك اي تغيير في الموقف، فنحن مع انتخابات تشريعية يختار فيها الشعب الفلسطيني بكل حرية قيادته وممثليه ونعارض الانتخابات الإدارية لمجلس حكم ذاتي.

المجتمع : وماذا عن اللقاءات التي يجري الحديث عنها بين حركة حماس وحركة فتح؟

نزال : هناك حملة إعلامية منظمة من بعض الأطراف للتشكيك في مواقف حركة حماس والزعم بأنها غير جادة في معارضة الاتفاقات الموقعة مع الإسرائيليين، ولكن هذه المحاولات لم تنجح في الإساءة إلى مواقف الحركة كما كانت تتوقع الأطراف المشككة، وفيما يتعلق الحديث الذي يتم تداوله حول لقاءات تعقد بين حركتي حماس وفتح أود التوضيح بأنه لم تعقد لقاءات سياسية بين الحركتين منذ توقيع اتفاق اوسلو في ١٣/ ٩/ ٩٣، وقد رفضنا الدعوات والوساطات المتكررة من عرفات لعقد مثل هذه اللقاءات.

المجتمع : ولكن الحركتين وقعتا اتفاقا مشتركا الشهر الماضي؟

نزال : الاتفاق المذكور ليس اتفاقا سياسيا وإنما هو اتفاق ميدان موقعي بين التشكيلين العسكريين لكلا الحركتين لحل بعض الخلافات التي نشأت في قطاع غزة ، وليست له اية ابعاد سياسية.

سياسة حماس في المرحلة القادمة هي مواجهة الاتفاق سياسيا وعدم الاصطدام فلسطينيا ومقاوم الاحتلال بجميع الامكانيات المتاحة والتنسيق مع القوى الفلسطينية المعارضة لمواجهة آثار الاتفاق السلبية على الشعب الفلسطيني

المجتمع : اعلنت حركة حماس في بياناتها الأخيرة انها ترفض الشرط الإسرائيلي بتوقيع تعهد بنبذ الإرهاب لإطلاق سراح معتقليها، فهل عرض على معتقلي حماس الإفراج عنهم مقابل توقيع تعهد؟

نزال : نعم لقد عرض ذلك ، ولكن قرار الحركة كان برفض هذا العرض، وكان على راس المعارضين الشيخ المجاهد احمد ياسين الذي يخضع لإجراءات اعتقالات قاسية وظروف صحية سيئة للغاية، ولكن هذه الظروف لم تؤثر على موقفه وموقف إخوانه في حركة حماس الذي يرفض الخضوع لعملية الابتزاز.

المجتمع : تتحدث بعض المصادر عن ان فكرة التوقيع على التعهد كان وراءها بعض الأطراف الفلسطينية المؤيدة للاتفاق، فما مدى صحة ذلك؟

نزال : المعلومات المتوفرة لدينا من خلال التقارير الواردة من إخواننا في سجون الاحتلال وفي اكثر من معتقل تشير إلى صحة هذه المعلومة ولكننا حتى الآن لا نستطيع الجزم بذلك قطعيا.

المجتمع : وهل لنا ان نتعرف على صيغة التعهد؟

نزال : صيغة التعهد هي كالتالي :

انا الموقع ادناه :

الاسم : رقم الهوية :

اتعهد انا بالامتناع عن كل اعمال الإرهاب والعنف، كما أُعلِن انني اعرف تمام المعرفة ان هذا التوقيع على هذه الوثيقة هو شرط لإخراجي من السجن، واعلم ان هذا الإخراج يتم في إطار مفاوضات مسيرة السلام التي ادعمها بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنفيذ إعلان المبادئ الذي تم التوقيع عليه في ١٣/ ٩/ ١٩٩٣م.

التاريخ التوقيع

المجتمع : اثارت رؤية حركة حماس السياسية التي اعلنها مكتبها السياسي ورئيس المكتب موسى ابو مرزوق مؤخرا ردود فعل واسعة في الأوساط الفلسطينية، ما هو تعليقكم على ذلك؟

نزال : نحن ننظر إلى ردود الفعل تلك بشكل إيجابي، فهي تؤكد التفاعل والاهتمام الإسلامي القوي بالقضية الفلسطينية وتظهر الحرص البالغ والتعاطف مع حركة حماس كحركة جهادية تمثل طليعة الأمة الإسلامية وراس الحربة في مواجهة العدو الصهيوني، وأؤكد للجميع ان حركة حماس ستبقى ثابتة على مبادئها وقناعتها الإسلامية وستواصل مقاومة الاحتلال رغم المعوقات والتحديات الصعبة التي تواجهها. ■

بنك التقوى

المحدود . البهاما

"وَلَوْأَنَّ أَهْلَ
عَلَيْهِم بَرَكَ

الميزانية المجمعة في ٣١ ديسمبر ١٩٩٣
(مبينة بالدولار الامريكي)

	عام ١٩٩٣	عام ١٩٩٢
الاصول		
نقدية	٦,٦٣٥,٤٥٤	٢٢,٦٠٣,٥١٥
استثمارات في مضاربات قصيرة الاجل	١٣٨,٧٢٩,٧٨٥	١٢٢,٧٠٣,٢٢٣
استثمارات عقارية	١٧,١٦٧,٩٢٥	١٨,٣٩٤,٠٠٧
اكتتابات مدينة	-	١٢٨,٧٧٦
أصول ثابتة	٧١,٨٧٣	١٢٦,٩٥١
أصول أخرى	٧١,٢٢١	٨١,١٢٦
	١٦٢,٦٧٦,٢٥٨	١٦٤,٠٣٧,٥٩٨
الخصوم		
حسابات جارية	٥٣١,٥٩٤	٤٠٦,٢٣٥
حسابات مضاربات المساهمين	٨١,٣٩٤,٧٦٧	٨٥,٥١٥,٩٨١
حسابات مضاربات العملاء	٢٢,٦٠٧,٥١٣	٢١,٩٣٥,٠٠٠
مضاربات مخصصة للأسهم الاضافية	١٨,٦٨٢,٧٣٤	-
مضاربات مخصصة للأسهم القابلة للاسترداد	٧٠٣,٢٠٨	-
حسابات بنوك دائنة	٤٤٢,٨١١	١٧,٨٣٩,٠١٤
خصوم مؤجلة	-	٣٤٠,٠٠٠
حسابات دائنين وخصوم مجمعة	٢٧٦,٣٠٧	٢٣٩,٣٦٠
مستحق لصندوق الزكاة	٣٠٩,٠٧٦	١٥١,٥٧٣
أرباح للتوزيع على المساهمين	٢,١٦٨,٣٥٦	٢,٤٨٢,١٣١
احتياطيات اعادة التقييم (خاص بالمضاربات)	٢,٧٠٨,٦١٥	٣,٤١٠,٨٧٣
مستحقات الادارة	٢١٧,٠٣٧	١٦٧,٣١٣
	١٣٠,٠٤٢,٠١٨	١٣٢,٤٨٧,٤٨٠
حقوق المساهمين		
رأس المال	٢٢,٨٢٤,٨٠٠	٢٢,٦٩٣,٦٠٠
علاوات مضافة الى رأس المال	٢,٣٧٨,٤٩٧	٢,٢٩٧,٠٦٤
احتياطي اعادة التقييم (خاص بالمساهمين)	٢,١٧٠,٩٣٩	٢,٦٧٩,٩٥٧
أرباح غير موزعة	٤,٣٣٠,٩٩٧	٢,٩٥٠,٤٩٠
احتياطي عام	٩٢٩,٠٠٧	٩٢٩,٠٠٧
	٣٢,٦٣٤,٢٤٠	٣١,٥٥٠,١١٨
	١٦٢,٦٧٦,٢٥٨	١٦٤,٠٣٧,٥٩٨

البيانات المالية
عن السنة المن
(مبينة

الايرادات:

استثمارات في المضاربات قصيرة الاجل
- دولارات اميركية من التجارة
- عملات اجنبية من التجارة
- صافي حركة تبادل العملات الأجنبية
- ايراد ايجارات

مخصصات

أرباح قبل المصروفات

المصروفات:

- عامة وادارية
- مكافاة الادارة
- مكافات اخصائيين
- استهلاك
- إطفاء أصول اخرى

صافي أرباح العام:
التوزيعات:

- مضاربات المساهمين
- مضاربات عملاء
- مضاربات مخصصة للأسهم الاضافية
- مضاربات مخصصة للأسهم القابلة لل

- محول للارباح غير الموزعة

تقرير

السادة المساهمين في بنك التقوى المحد
ديسمبر ١٩٩٣ وكذا القوائم المجمعة للد
وذلك وفقاً لأصول المراجعة الدولية المتع
منتظمة وان هذه البيانات المالية المجمع
١٩٩٣ ونتائج العمليات المجمعة والتدف
المحاسبية الدولية المتعارف عليها.
ناساو - بهاما
٨ أبريل ١٩٩٤

BANK AL TAQWA

Limited Bahamas

10 DEVEAUX STREET, P.O. BOX N-4877, NASSAU - BAHAMAS

وأَلْقَحْنَا ...

رض ... »

(٩٦)

أرباح المساهمين وأرباح حسابات المضاربة للعام المنتهي في ١٩٩٣/١٢/٣١م

تعلن ادارة البنك بحمد الله وتوفيقه ان الجمعية العامة للبنك قررت الآتي بالاجماع:
(١) الموافقة على الميزانية العامة والتقرير المالي المراجع من قبل مراقب الحسابات Deloitte & Touche وهيئة الرقابة الشرعية للمدة المنتهية في ٣١ - ١٢ - ١٩٩٣.
(٢) توزيع ارباح حسابات المضاربة والتي حددت في التقرير المالي بمتوسط ٥ ٧٪ (سبعة ونصف بالمئة) في السنة للمضاربات العاديةعلى الأساس الحسابي (يوم/ دولار) للمدة منذ بداية مضاربة العام وحتى نهاية العام حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالي لعام ١٩٩٢.
(٣) الموافقة على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع حصة من الارباح على المساهمين تعادل ٩,٥٪ (تسعة ونصف بالمئة) من القيمة الاسمية للسهم.
وسوف ترسل كشوف الحسابات للاخوة المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة على عناوينهم، وعليهم ارسال اوامرهم بخصوص توجيه هذه الارباح الى حسابات المضاربة او تحويلها الى اي مكان يريدونه.
وفي حال غياب الأوامر والتعليمات حتى ١٩٩٤/٥/٣١، فإن ادارة البنك ستعتبر ذلك موافقة من صاحب الحساب على المضاربة بالارباح حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالي لعام ١٩٩٢.
هذا وقد قام البنك بتزكية أمواله كما ذكر في التقرير المالي، ولكن أصحاب حسابات المضاربة - بما فيها المبالغ المسحوبة منها لشراء اسهم الامتياز القابلة للاسترداد، أو لشراء الأسهم الاضافية بسعر (١٠٠) دولار للسهم - وكذا أصحاب الحسابات الجارية هم المسؤولون عن تزكية أموالهم بانفسهم.

رئيس مجلس الادارة
مهندس/ يوسف مصطفى ندا

وقد ارسل كتيب يحتوي على تقرير المراجع المالي وتقرير هيئة الرقابة الشرعية وتقرير مجلي الادارة وتفاصيل الميزانية، هذا الاسبوع الى جميع المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة.
ويمكن ايضا الحصول عليه بمراسلة: بنك التقوى.
او بمراسلة المسؤولين عن المراجعة الأولية: منظمة التقوى للادارة وعنوانها:

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S.A.
Viale Stefano Franscini 22
P.O.Box 2072
CH 6900 Lugano/ SWITZERLAND
Tel: 091/ 23 10 66   Fax: 091/ 23 79 67

تقرير هيئة الرقابة الشرعية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا محمد، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. أما بعد...
فقد تابعت هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى أعمال البنك خلال العام ١٩٩٣م، واطمأنت الى سيره وفق العقود النمطية والأسس الشرعية التي وضعتها الهيئة وأجابت عن اسئلة الادارة واستفساراتها، وأبدت ملاحظاتها وقراراتها بشأنها.
كما راجعت الهيئة حساب زكاة اموال البنك وكيفية اخراجها وفق الاحكام والضوابط الشرعية.
وقد اجتمعت الهيئة عقب اعداد مشروع ميزانية العام المنتهي في ١٩٩٣/١٢/٣١ واطلعت على بنودها وقوائمها ونماذج من عمليات البنك، وناقشت المسؤولين في شأنها.
والهيئة تقرر - من خلال متابعتها لمسيرة البنك - ان اعماله مطابقة لأحكام الشريعة الاسلامية، وان ادارته كانت حريصة على الالتزام باحكام شرع الله، وتحري الحلال البعيد عن كل شبهة.
وإنا لندعو الله تعالى ان يوفق القائمين على البنك بان يسدد خطاهم في خدمة الاقتصاد الاسلامي في المجال التطبيقي.
كما نهنئ المتعاملين مع البنك بما رزقهم الله من ربح حلال، وأن يثبتهم على مؤازرتهم لجهود المؤسسات المالية الاسلامية. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

رئيس هيئة الرقابة الشرعية
الاستاذ الدكتور/ يوسف القرضاوي

...ادات والتوزيع ...يسمبر ١٩٩٣ ...ريكي)

عام ١٩٩٣	عام ١٩٩٢
١٦,٠٦٦,٩٩٩	١٤,٦٧٨,٥٨٠
٤٣٣,٠٠٠	١,٥٢٠,٦٥٠
(٤٣٣,١٤٠)	(٦٨١,٩٦١)
٣٤٠,٠٠٠	٣٤٠,٠٠٠
١٦,٤٠٦,٨٥٩	١٥,٨٥٧,٢٦٩
(٤٧٣,٤٣٧)	(٥٩٢,٤٠٧)
١٥,٩٣٣,٤٢٢	١٥,٢٦٤,٨٦٢
١,٥٣٥,٦٠١	١,٤٨٠,٣٧٣
٢٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠
٦٠,٩٦٦	٩٤,٥١٥
١٤٤,٣٦٨	٢٤٥,٣٩٨
٩,٩٠٤	١٦,٧٧٦
١,٩٥٠,٨٣٩	١,٩٨٧,٠٦٢
١٣,٩٨٢,٥٨٣	١٣,٢٧٧,٨٠٠
٦,٨٧٧,٧٦٧	٧,١٩٧,٣٥٥
١,٤٨٤,٢٤١	١,٤٣١,٠١٥
١,١٢٣,٩٣٤	-
٢٧,٠٠٨	-
٩,٥١٢,٩٥٠	٨,٦٢٨,٣٧٠
٤,٤٦٩,٦٣٣	٤,٦٤٩,٤٣٠
١٣,٩٨٢,٥٨٣	١٣,٢٧٧,٨٠٠

...ابات

...ة المجمعة لبنك التقوى المحدود في ٣١
...صدة للسنة المنتهية في التاريخ المذكور
...إن بنك التقوى يحتفظ بدفاتر محاسبية
... بحق المركز المالي للبنك في ٣١ ديسمبر
...نهية في ذلك التاريخ وذلك وفقاً للاسس

مراقب الحسابات
Deloitte & Touche
CHARTERED ACCOUNTANTS

بشرى لقراء المجتمع

مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم

فرصة لن تتكرر

٤٤ مجلدا تحوي أدق أحداث العالم الإسلامى منذ مارس ١٩٧٠م وحتى الآن ...

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنانير كويتية.. أما خارج الكويت ١٨ دولارا أمريكيا أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد

الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها

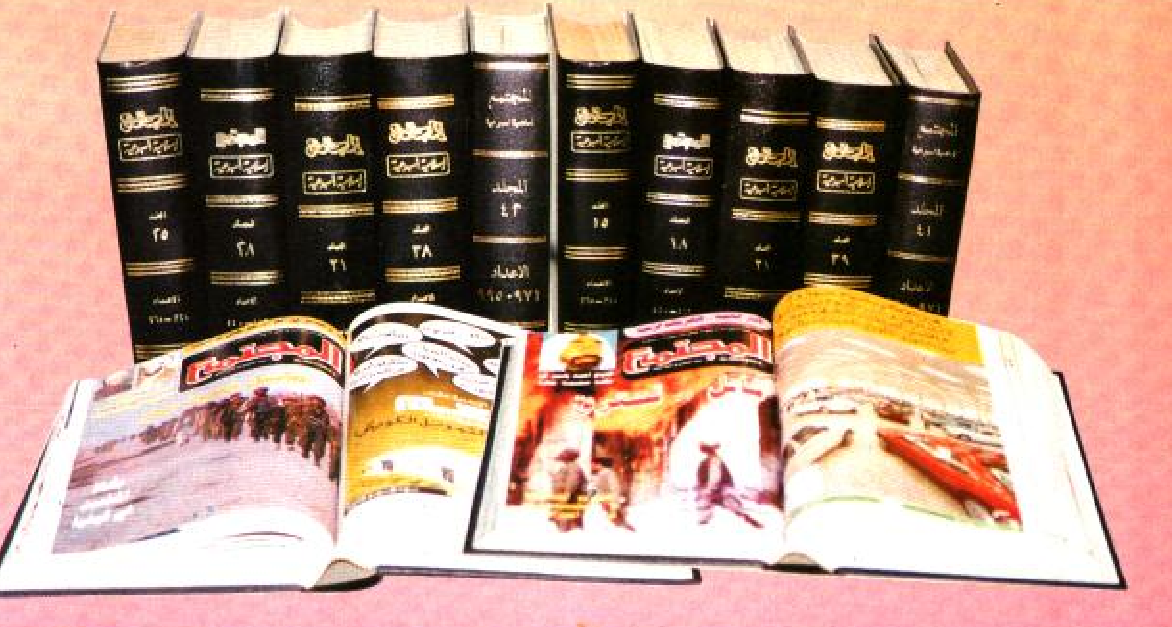

لمزيد من الاستفسار يمكنك الاتصال على إدارة التوزيع

هاتف رقم ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦ فاكسميلي ٢٥٢١٨٢٦ ـ ٢٥٦٠٥٢٤

معالم على الطريق

د. توفيق الواعي

هل تشرق أمة الخلود من جديد ؟!

لم تمتحن امة من قبل باثقال من المتاعب والكوارث والأدواء بمثل ما امتحنت به الأمة الإسلامية، وكان بعض ذلك كافيا للقضاء على دولة الفراعنة والأكاسرة في الزمن القديم، وقليل منه قاضيا على اوروبا، وامريكا في العصر الحديث، وهذا ما يظهر الفارق الواضح والبين بين عظمة الدين وعظمة السياسة، فإن دولة السياسة تذهب ولا تعود، ولكن قوة الدين تبقى من وراء الأمم والحكومات كأنها الينابيع العذبة تتجدد رغم الأقذار ولا تستسلم للفناء او الزوال، لقد مضت على الأمة قرون اربعة ما بين القرن الحادي عشر والقرن الخامس عشر وهي في منازلة للجيوش الصليبية، وقبل الحروب الصليبية وبعدها كان العالم الإسلامي عرضة لأهوال الغارات من قبل آسيا الوسطى التي كانت ترسل الفوج بعد الفوج من عشائر التتر والمغول بقيادة سفاحين كبار ليس لهم مثيل في تاريخ الهمجية والوحشية، من امثال جنكيز خان، وهولاكو، وغازان، وتيمورلنك، واضرابهم من الذين كانوا لا يفهمون معنى الغلبة إلا انها القدرة على الفتك والتدمير وإشاعة الخراب، وإن اعظم المنتصرين من يقاس انتصاره بعدد القتلى وكثرة الأشلاء وكمية الجماجم، وعدد ما ابيد من القرى والمدن في البلاد.

ثم جاءت بعد ذلك موجات وموجات إلى ان جاء القرن التاسع عشر، وضُرِبَت الخلافة الإسلامية، وقسمت البلاد الإسلامية، ووقعت تحت احتلال بغيض عسكري وفكري اكل خيرها وشتت قواها وانتهبها وسلط عليها من ابنائها وبني جلدتها من فعل بها الأفاعيل، هذا ونحن نعرف كثيرا من المؤرخين يستغرب صحوة الإسلام بعدما تلقاه من ضربات، وحلت به من كوارث منذ القرن العاشر إلى القرن العشرين للميلاد، ويزداد دهشة وغرابة حين يقرر ان الإسلام لم يزل له وحدة إنسانية هائلة تتخذ مكانها بين الأمم، كما ان له حيوية وقدرة باهرة على الجذب والاحياء وتلبية الأشواق الإنسانية، وهضم المدنيات والحضارات وتوجيهها إلى نفع البشرية وريادتها، بغير ظلم او كبت او معايير فاسدة، لأن الناس يتفاوتون عنده ولكن بالعمل والجهد والإنتاج النافع «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرًا عظيما». كما فضل الناس بالعلم والنفس الطيبة فقال: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» كما حض اتباعه على الصبر في سبيل الفلاح وجعله مفتاح الفوز والغلبة فقال: «إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا الفا من الذين كفروا».

بهذه التعاليم المضيئة، وهذه العقيدة الشاملة غلب المسلمون اقوياء الأرض، ثم صمدوا لغلبة الأقوياء عليهم يوم دالت الدول وتبدلت المقادير وذاق المسلمون باس قوة اعدائهم، ولئن كانت حالة الصمود حسنة في مواقف الضعف، فحالة شمول العقيدة وبقائها صالحة للنفس الإنسانية في جملتها، وللعالم الإنساني على اختلاف نزعاته اكثر حسنا، فإن الغد المأمول لهذه الرسالة الإسلامية ليكونن اكرم مع هذه القوة وهذا الشمول إذا وجد رُوّادا كراما يكشفون عنه ويُربون عليه جيلا للنصر والإبهار، وقد فطن لهذا قلة من الرواد المخلصين في العصر الحديث فاشعلوا الفتيل ونادوا الأمة فتجمعت طلائع في وسط التيه، واقبلت عزائم في زحام الهزائم، وتسارعت عقول في بحور الشرود، وكانت بشائر الصحوة، من هؤلاء: المفكر الإسلامي العظيم محمد إقبال الذي نادى في الأمة في فترة حالكة حين دب الياس في قلوب مسلمي الهند عند انهيار الخلافة الإسلامية (العثمانية)، انقلب محمد اقبال مناديا يثير الحماس، وينفخ في المسلمين روح الإباء، ويُذَكّر المسلمين بدورهم الرائد، ومكانتهم القيادية، ورسالتهم الخالدة التي لا تنطفئ شمسها بذهاب الحكومات وانقلاب الدول، فكان مما قال:

«ايها المسلم العظيم تقدم فانت يد القدرة الإلهية ولسانها وترجمانها، جدد فيك الإيمان واليقين، فقد عراك الظن والتخمين، ان مقامك ومنزلك وراء هذه القبة الزرقاء والسماوات العلا، وان ركبك يمشي فوق النجوم النيِّرة والكواكب المتلألئة.

انت ايها المسلم سرِ «كن فيكون»، فانشكف عن نفسك قبل ان تنكشف على غيرك وبحِ بسرك، وكن امين الذات وترجمان الرب، لقد قطّع الهوى والطمع بني آدم إربا إربا، ومزقهم شر ممزق، فكن انت ايها المسلم نغمة الأخوة الحانية ولسان الحب البليغ.

علّمَ البلابل دروس التغريد، وانفخ في الطيور روح الخفة والنشاط وافتح اكمام الزهور والرياحين، فانت نسيم السحر ونفخة الروضة الندية، اسبر ايها المسلم اغوار الذات وانزل في الأعماق فإنها سر الحياة، وارفع عن نفسك نير الصباح والمساء، وحطم قيود الزمن وكن خالدا سرمديا ابدا.

إن رسالتك ايها المسلم حارسة وامينة لإمكانات الحياة واسرار الوجود، وفطرتك حافظة واعية لغاية الخلق والأمر، فانت المحك الأصيل لجوهر الكون وسر الحياة، وإن ما حملته النبوة من تحفة غالية وهدية ثمينة من عالم الماء والتراب إلى عالم الخلود الذي لا يزول ولا يحول، إنما هي انت، وقد انكشف هذا السر الدقيق بماضي الأمة الحنيفية السمحة البيضاء، فانت انت الوصي على هذه الشعوب والأمم التي تقطن الأرض».

من الذي يستطيع ان يقدر قوة المؤمن وصولته؟ إن نظرة منه والتفاتة تكفي لتغيير المقادير وقلب الأوضاع، وهل الولاية والصلاح والغلبة والسلطان، وعلم الأسماء، وسعة الإدراك إلا تفسيرا «لكلمة الإيمان»، ولكن بعد كل ذلك يحتاج الإيمان إلى مناخ يفرخ فيه، فلا تغني العقول الراجحة والأفهام اللامعة في الرق والعبودية فتيلا، فلا تتحطم سلاسل العبودية واصفاد الذل والصغار إلا بطعم الإيمان وذوق اليقين.

فيا لهول الواقع المرير ان يفترس الإنسان بني جلدته واعضاء اسرته، ويظل الإنسان المسلم إلى يومنا هذا فريسة بائسة في يد الدكتاتورية العاتية، فهل آن لجند الحق ان يُسمعوا الدنيا هذا النداء الحبيب من جديد: «قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا». نسأل الله ذلك.■

مؤامرة جديدة للأمم المتحدة ضد مسلمي قبرص

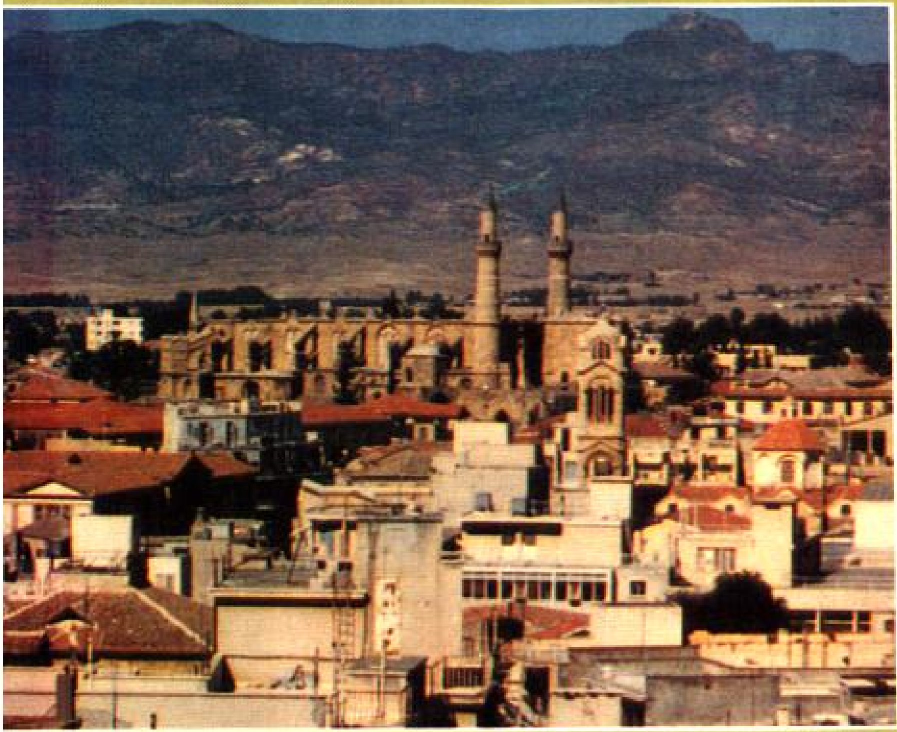

■ قبرص والمؤامرات الدولية عليها

اسطنبول : محمد العباسي

تشير التطورات الأخيرة الخاصة بحل المشكلة القبرصية والتي اتضحت ملامحها بشكل جلي للعيان خلال شهر إبريل «نيسان» الماضي إلى ان ما يحدث ضد المسلمين في البوسنة والموقف الدولي منه ليس حادثا عارضا بسبب التعصب الصربي الأرثوذكسي، وإنما هي سياسة دولية تنتهجها الامم المتحدة بشكل فج ضد المسلمين في اى مكان في العالم، وذلك تلبية للرغبات الأرثوذكسية والكاثوليكية في محاولة للثار التاريخي منهم .

فها هو الرئيس بيل كلينتون يتفق في وجهة النظر مع بوريس يلتسن الروسي، ومع بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة وباباندريو رئيس الوزراء اليوناني كذلك، وزعماء الاتحاد الأوروبي حيث يؤيد الجميع صيغة الحل التي وضعها الدكتور غالي والتعديلات التي ادخلها عليها لتلبي كافة المطالب الارثوذكسية في الجزيرة القبرصية وتعيد المسلمين الأتراك فيها من جديد لسطوة الارثوذكس.

وكان شهر إبريل «نيسان» الماضي قد شهد العديد من المحاولات لوضع المؤامرة الجديدة ضد مسلمي الأتراك في حيز التنفيذ، حيث التقى الرئيس بيل كلينتون في واشنطن مع السيدة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية يوم ١٤/٤/ ٩٤ وطلب منها ضرورة الضغط على رؤوف دنكتاش رئيس جمهورية قبرص التركية للرضوخ لمقترحات الدكتور غالي، وهو ما وعدت به إلا أنها تراجعت عنه بسبب الهجوم الإعلامي ورفض الأحزاب المعارضة والغضب الشعبي في تركيا مؤكدة انها لم تَعد كلينتون بشيء.

كما التقى كلينتون أيضا مع اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني في ٢٢/ ٤/ ٩٤ وأبلغه بوقوف واشنطن مع اثينا لحل القضية القبرصية لصالح القبارصة اليونانيين، وانه سيمارس ضغوطا على أنقرة في سبيل ذلك.

واجتمع باباندريو كذلك بالسكرتير العام للأمم المتحدة بطرس غالي في نيويورك يوم ٢٨/ ٤/ ١٩٩٤م، بينما كان مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة يبذل جهوده في أنقرة لدفع مسيرة الحل الاستسلامي حيث أشار جوكلارك المبعوث الخاص لغالي أن قبول القبارصة الأتراك بمقترحات بناء الثقة ضرورة لتحريك الموقف قبل اتخاذ إجراءات دولية!!

والموقف الأمريكي المُعلن رسميا على لسان الرئيس بيل كلينتون يتلخص في إجبار دنكتاش على التفاوض وفق ملحق اقتراحات بناء الثقة الجديد والتي جاءت كمحاولة من بطرس غالي لتفريغ المقترحات الاساسية التي وافق عليها القبارصة الأتراك من محتواها لتلبي الهوى اليوناني.

وملحق الاقتراحات الجديدة تختلف من مقترحات بناء الثقة التي وافق القبارصة الأتراك عليها حيث ان تلك المقترحات كانت تنص على الفتح المتزامن لمطار ليفكوشة «نيقوسيا» مع إعادة فتح مدينة مرعش «فاروشه» إلا ان الملحق الغى ذلك التزامن مما يعني انه يمكن هدم تحقيق القبارصة اليونانيين للجزء الخاص بهم في موضوع المطار خاصة وان إعادة تاهيل المطار للعمل ستستغرق سنة على اقل تقدير، كما ان السكرتير العام للأمم المتحدة يرفض إعطاء ضمان للقبارصة الأتراك، وبالتالي يخسر القبارصة الأتراك ورقتي مرعش والمطار مما سيضعف موقفهم التفاوضي.

كما ان ملحق المقترحات الجديدة أعطى مراقبة المرور من الممرات التي تحت سيطرة الطرف التركي في مرعش «فاروشه» إلى قوات الأمم المتحدة ولم ينص على المرور الحر كما كانت تنص مقترحات بناء الثقة والتي كانت تعطي للقوات التركية حق الإشراف ومراقبة المرور أيضا، ولكنها نصت على المرور الآن.

كما نسخ ملحق مقترحات غالي الجديد حق القبارصة الأتراك في مخرج من الجمارك يخصهم مقابل آخر لليونانيين، حيث أقرت المقترحات الجديدة حق الإشراف والسيطرة على الجمارك لقوات الأمم المتحدة، علاوة على التراجع عن إعطاء مواطني قبرص التركية حق الخروج بحرية من مطار ليفكوشه، واعطى تقدير هذا الحق للأمم المتحدة أيضا، مما يعني عدم

■ بطرس غالي

■ كلينتون

■ دنكتاش

■ خريطة قبرص بأقسامها

الاعتراف بهوية القبارصة الأتراك، ويعيد الأمور إلى ما كانت عليه.

مسلسل الضغوط

والضغوط التي تمارس على رؤوف دنكتاش ليست هي الأولى من نوعها ولكنها جزءاً من المسلسل الطويل الذي يُثبت أنه مع كل تنازل من جانب القبارصة الأتراك لحل المشكلة يتبعه ضغط أكثر للحصول على المزيد من التنازلات، ففي عام ١٩٨٥م وافق دنكتاش على حل يعطي للأتراك مساحة من الأراضي ما بين ٢٩٪ و٣٠٪ من الجزيرة رغم أنهم يسيطرون حاليا ومنذ عام ١٩٧٤ على ٣٤٪ أي بما لا يقل عن ٢٩٪ ولا يزيد عن ٣٠٪ إلا أنه بسبب الضغوط عاد وقبل بنسبة ٢٩٪ تلبية للضغوط الأمريكية في العام الماضي، ووافق على التنازل عن بعض القرى على الخط الممتد من ليفكوشه ومرعش وحول كوزل يورت، وإن كان تمسك بها.

وكان مجلس الأمن قد أصدر في ١٥/ ١١/ ١٩٩٢م قرارا بالإجماع يحمل رقم ٧٨٩ ينص على عدم موافقة المجلس على استمرار الوضع الحالي بالجزيرة وضرورة التوصل إلى اتفاقية في أسرع وقت ممكن طبقا لسلسلة أفكار الأمين العام للأمم المتحدة، وأشار المجلس إلى أن الطرف التركي هو السبب الرئيسي لعدم تحقيق الهدف المطلوب، ودعا المجلس الطرف التركي لاتخاذ ما يلزم للتجاوب مع أفكار الدكتور بطرس غالي، وأشار القرار إلى ضرورة تخفيض عدد الجنود الأجانب (يقصد الأتراك) وإحداث التقدم اللازم في العلاقات بين الطرفين من خلال تخفيض الشروط المطبقة عند المرور عبر المنطقة المحايدة، وضرورة تعاون الطرفين مع قوات الأمم المتحدة وتسليم مرعش «فاروشة» إلى هذه القوات.

وكان تعليق دنكتاش آنذاك على هذا القرار بأنه يضعهم أمام خيار واحد هو الكفاح وإلا صاروا أقلية، كما أن الروم الأرثوذكس سيفعلون بهذا القرار ما فعلوه من قبل سنة ١٩٦٣م باستخدام السلاح، وفي حالة قبول القبارصة الأتراك للقرار فإن هذا يعني أن تتحول قبرص إلى بوسنة جديدة خلال سنتين أو ثلاث.

دنكتاش يرفض ضغوط غالي ويكشف البنود الإضافية التي أضافها غالي لصالح اليونانيين الأرثوذكس

ووصف حكمت تشتين وزير الخارجية التركي ذلك القرار بأنه ليس قرار سلام وأنه منحاز وغير منصف ولا يرى إمكانية في تطبيقه. وقال إن أفضل وسيلة للحل هي اختيار رئيس الجمهورية بالتناوب أي مرة يكون روميا أرثوذكسيا ومرة يكون مسلما تركيا.. وأن تكون النسبة في مجلس الوزراء ٤ إلى ٦، وبالنسبة للمتغيرات الدولية فإن الحل الفيدرالي هو الأمثل.

بينما كان جورج فاسيليو رئيس الوزراء السابق في القطاع اليوناني من الجزيرة في أسعد أيامه حيث قال إن يوم إعلان القرار هو أسعد يوم في حياته وأنه في حالة عدم قبول دنكتاش بالقرار فإن مجلس الأمن سيصدر قرارات أشد منه.

وكانت المفاوضات التي تمت في شهر يوليو وأغسطس وأكتوبر عام ١٩٦٢م بين طرفي النزاع فاشلة بسبب أسلوب غالي التفاوضي ومحاولاته ابتزاز الطرف التركي، حيث وصف دنكتاش مواقف غالي قائلا: يجب أن نسأل بطرس غالي صراحة هل تهدف تقديم الدعم لمن يريد القضاء على العنصر التركي في الجزيرة؟ وهل ذلك من واجبات الأمم المتحدة في الجزيرة؟ كيف يعد غالي خطة لطرد المهاجرين من أماكنهم قبل استشارتهم وبدون خطة مسبقة؟؟

وكان رؤوف دنكتاش قد أشار في كلمته أمام مجلس الأمن عند إصدار قراره إلى أن عودة اليونانيين إلى كوزل يورت سوف يشعل الفتنة هناك، وتساءل ماذا ستفعلون إذا افتعل اليونانيون أحداثا؟ وأجاب سوف ترسلون قوات أكثر، وقال موجها كلامه إلى دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني: لو كانت بريطانيا قد أدت ما عليها كدولة ضامنة في عامي ١٩٦٣م و١٩٧٤م ما كنا نناقش هذا الموضوع اليوم..

بعد حملة إعلامية ضدها تنفي تشيللر أنها تعهدت أمام كلينتون بأية تعهدات ضد مسلمي قبرص

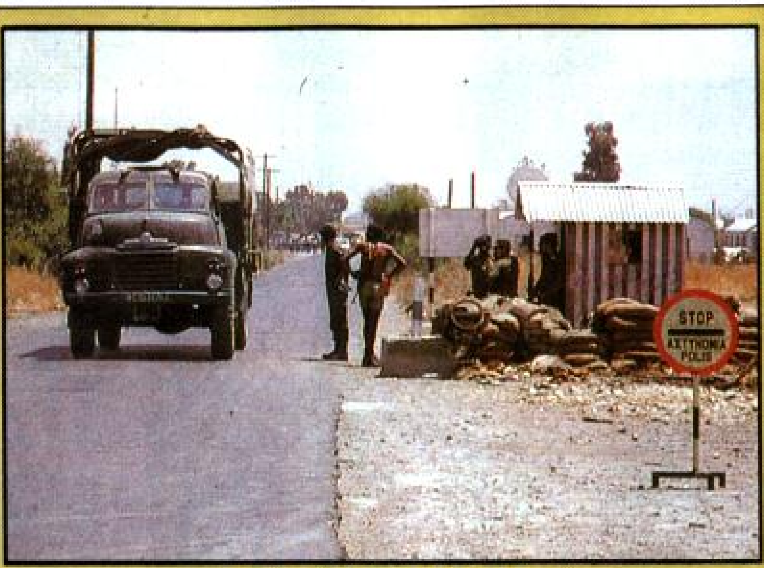

■ خطوط الحدود بين شطري قبرص

ماذا فعلتم كدولة ضامنة وتتهمونني الآن؟؟

ثم هاجم دنكتاش مجلس الأمن قائلا: لقد زادت فاعليتكم مؤخرا، ونتمنى أن يكون المجلس أعدل مما هو عليه.. وأضاف: إنني لا أقبل طلباتكم، فلتخبروني ماذا ستفعلون لأخير شعبي، وأعتقد أنه لن يخاف.. وأوجه لكم سؤالا: هل ستفرضون علينا مقاطعة وهي مستمرة منذ ١٨ سنة فعلا؟ هل سترسلون جيوشا إلينا؟ أم سترسلون الأسطول السادس؟

وجدير بالذكر أن خريطة تقسيم الأراضي التي رسمها غالي تعطي للأتراك ٢٨,٢٪ فقط وتنزع مدينة كورل يورت الهامة من أيديهم.

وكان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني قد بعث برسالة إلى دنكتاش جاء فيها: لن يسمح لكم أحد أن تتمسكوا بأراضي أكثر من حقكم إلى ما لا نهاية.. وفي تصريح له يوم ٢٣/ ٧/ ١٩٩٢م قال هيرد: إنه لم يتبق على حل القضية القبرصية إلا خطوة واحدة وسوف تحاول بريطانيا بصفتها دولة ضامنة إقناع الطرفين أن يخطواها.

اسئلة دنكتاش تكشف المؤامرة

وحاول السكرتير العام للأمم المتحدة تحقيق خطته من خلال تقديم حلول جزئية بهدف تحريك الموقف والحصول على ما يريد خطوة خطوة فأعد ما يعرف بمقترحات بناء الثقة بين الطرفين بعد الفشل في الاتفاق على انسحاب الأتراك من كورل يورت فاقترح غالي تسليم مرعش وانسحاب الأتراك منها مقابل إعادة فتح مطار ليفكوشه على أن يستخدمه الطرفان ورفع ٨٠٪ من الحظر المفروض على جمهورية شمال قبرص، وهي المقترحات التي كان من المفروض أن تتم على أساسها المباحثات في يونيو الماضي ١٩٩٣م والتي لم تتم لرفض غالي الإجابة على أسئلة دنكتاش وبذلك كانت مباحثات مايو ١٩٩٣م هي الأخيرة.

وكانت شروط غالي تتضمن الموافقة على تلك المقترحات دون أي استفسار وهو ما رفضه دنكتاش حيث قدم سلسلة من الأسئلة المشروعة قبل العودة إلى مائدة المفاوضات وهي:

١ - في حالة بداية استخدام مطار ليفكوشه لاستقبال الطائرات هل سيتم إغلاق مطار ارجان؟ الذي يريد القبارصة الأتراك استمرار استخدامه؟

٢ - هل سيتمكن المواطن القبرصي التركي الذي يحمل جوازا تابعا لجمهورية شمال قبرص التركية من الدخول والخروج من المطار؟ وهل ستعترف به الإدارة اليونانية أم لا؟

٣ - سيبقى مطار ليفكوشه تحت الإدارة القبرصية اليونانية دون أن يوضح اليونانيون هل سيقبلون بإدارة مجلس الأمن للمطار؟ فهل عندما يرى مجلس الأمن عدم إمكانية قصفنا من المطار؟ هل يحثنا بذلك ويدفعنا لقبول الحماية اليونانية من الناحية السياسية؟

وكان الدكتور غالي قد صرح عقب مفاوضات مايو الماضي أنه أعطى فرصة لدنكتاش لمراجعة القوى السياسية في شمال قبرص وتركيا قبل التوقيع على المقترحات، في حين أكد كلريديس رئيس الوزراء القبرصي اليوناني والذي حل مكان فاسيليو أن دنكتاش عليه تقديم إجابة واحدة هي القبول دون طرح أي أسئلة مجددا وهو الأمر الذي رفضه دنكتاش آنذاك، ودعمه مجلس الشعب التركي في بيان تاريخي صدر في ١٧ يونيو الماضي مؤكدا رفض نواب الشعب التركي لأساليب المناورات السياسية والضغوط الدولية.

وكان وارن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي قد بعث برسالة إلى انقرة خلال يونيو الماضي أيضا يحثها فيها على قبول مقترحات غالي لأنها مفيدة للجانبين.

وعموما وبسبب رفض غالي الإجابة على أسئلة دنكتاش المشروعة ودخول قبرص التركية إلى دوامة الانتخابات البرلمانية الخامسة والتي أجريت في ديسمبر الماضي جمدت الموقف تماما وإن كان الرئيس بيل كلينتون الذي وعد اللوبي اليوناني أثناء حملته الانتخابية بحل المشكلة القبرصية لصالح اليونانيين قد حث السيدة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية أثناء مباحثاتهما في أكتوبر الماضي بواشنطن لبذل جهودها لإقناع دنكتاش للتجاوب مع مقترحات الدكتور غالي، ووعدته بتحقيق ذلك بعد الانتخابات العامة في قبرص التركية.

العودة للمفاوضات

وبالفعل تشكلت حكومة ائتلافية جديدة من الحزبين الديمقراطي بزعامة حقي أطون، والجمهوري بزعامة اوزكوراوزجور حيث تولى الأول منصب رئيس الوزراء، والثاني مساعد رئيس الوزراء في جمهورية شمال قبرص التركية.

وكان الحزب الوطني بزعامة درويش أوغلي رئيس الوزراء السابق قد حصل على ١٧ مقعداً مقابل ١٥ للديمقراطي و١٣ للجمهوري و٥ للاستقلال الوطني، بينما فشلت باقي الاحزاب في الحصول على نسبة ٥٪ المطلوبة لدخول المجلس.

وأعلن رؤوف دنكتاش في يناير الماضي استعداده للعودة لمائدة المفاوضات التي كانت قد توقفت في مايو الماضي ١٩٩٣ بسبب تصميمه على الحصول على اجابات للأسئلة التي كان قد وجهها للدكتور غالي، إلا انه لم يشترط الإجابات للعودة هذه المرة حيث أعلن دنكتاش يوم ٢٠ يناير الماضي موافقته على العودة للمفاوضات، وذلك عقب اجتماع لمجلس الوزراء الجديد في شمال قبرص التركية، وشدد على أنهم لن يكونوا المنسحبين من المفاوضات.

وكان دنكتاش قد بعث بخطاب لغالي يؤكد فيه قبوله لبدء المفاوضات على أساس مقترحات بناء الثقة مطالبا باستمرار عمل مطار ارجان في قبرص التركية، والسماح للخطوط الجوية القبرصية التركية بالهبوط في مطار ليفكوشة واستخدام الطرف التركي له في عمليات الصادرات والواردات وتسهيل السياحة.

الرفض اليوناني

وكان رد الفعل اليوناني على موافقة دنكتاش سلبيا حيث اعتبروا ذلك مناورة وأنها لا تحمل طريقا حقيقيا للتقدم، ووصفوا مقترحات

الثقة بانها خطرة على الجانب اليوناني!! في الوقت الذي تشير فيه التقارير إلى أن ازدياد حجم قواته المسلحة من ٢٨ الف إلى ١٠٠ الف وراء التشدد اليوناني كما تم إنفاق ٣٤٥ مليون دولار مؤخرا على تسليح الجيش الرومي الارثوذكسي من خلال استيراد اسلحة من كل من فرنسا وايطاليا واليونان والبرازيل حيث تم تزويده بطائرات غازلي، ودبابات AMX - 30 ومدرعات AVB.TT وصواريخ ارض جو من طراز ابيلاز، واكسوزيت، وارتفع عدد الدبابات إلى ١٨٠ دبابة منهم ٩٤ دبابة من القوات اليونانية تم ارسالها الى قبرص، علاوة على قيام اليونان بتزويد قوتها في الجزيرة المعروفة باسم EIDIK بصواريخ هوك، ويتم حاليا تشكيل قوة تدخل سريع يونانية تتكون من ٣ الاف من رجال القوات الخاصة لاستخدامهم في عمليات متوقعة في قبرص.. وكل ذلك ادى إلى دعم الموقف التفاوضي للجانب القبرصي الرومي الارثوذكسي، علاوة على أن فوز الديمقراطية بالحكم في واشنطن صب في صالح ارثوذكس الجزيرة. مما شدد من موقفهم اكثر.

وشهدت الفترة الماضية نشاطا مكثفا من قبل جوكلارك ممثل السكرتير العام للامم المتحدة لحل القضية القبرصية حيث زار هو ونائبه كل من اثينا وانقرة وليفكوشة ولارناكا في محاولات لتحريك الموقف وفق مجموعة من الاقتراحات الجديدة تضر بالجانب التركي وهي التي اشرنا اليها في بداية الموضوع والتي اسماها الدكتور غالي ملحق الاقتراحات وهو ما حاول كلارك الترويج له في جولة فبراير الماضي لإرضاء القبارصة اليونانيين حيث ان قبول الاتراك للمقترحات كشف الرفض اليوناني لها.

■ أحد الآثار الإسلامية في قبرص

لتنسيق المواقف حول القضية القبرصية لضمان موقف موحد في مجلس الأمن في حالة اثارتها من جديد قال إن التقرير لم يشر الى العقبات الموجودة في طريق مقترحات بناء الثقة، ووصف المفاوضات في ظل تلك الظروف بانها مميته.

واعلن الرئيس بيل كلينتون في المؤتمر الصحفي المشترك مع اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني يوم ١٩٩٤/٤/٢٢ ان القضية القبرصية ستشهد تطورا هاما خلال الأيام المقبلة.. وابلغ مستشار كلينتون المسؤول اليوناني رسالة فحواها أن السيدة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية تعهدت أثناء اجتماعها في ١٩٩٤/٤/١٤ مع الرئيس الأمريكي بموافقة رؤوف دنكتاش على كافة مقترحات غالي، وهو الأمر الذي أثار ردود فعل عنيفة ضد تشيللر في تركيا رغم انها نفت قيامها بقطع اي وعد حول ذلك لكلينتون.

كلينتون والمجموعة الأوروبية وبطرس غالي يمارسون ضغوطا على تركيا لإجبار مسلمي قبرص للقبول بالحل المفروض

الموقف الأمريكي

وكان الرئيس الأمريكي قد قدم تقريرا الى الكونجرس في ابريل الماضي حول القضية القبرصية طالب فيه بضرورة عدم اضاعة الفرصة التاريخية الحالية لحل المشكلة، مؤكدا بان الجهود المبذولة من نوفمبر حتى مارس الماضي قد حققت تقدما ملموسا من الضروري توظيفه لحل المشكلة، واكد دعم واشنطن الكامل لمقترحات الدكتور غالي مشيرا إلى ان المسؤولين الأتراك ابدوا موافقتهم عليها ايضا.

وقال دنكتاش في تعليقه على تقرير كلينتون الذي استند إلى تقرير روبرت لامب المنسق الأمريكي الخاص بالقضية القبرصية والذي كان قد زار كل من موسكو ولندن في فبراير الماضي

النفي التركي

قال سليمان دميريل رئيس الجمهورية انه لا يمكن قبول اي مقترحات تتعارض مع حقوق قبرص التركية، وطالب نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه والذي كان قد وقَّع قرار التدخل العسكري التركي لانقاذ مسلمي قبرص من المذابح عام ١٩٧٤عندما كان نائبا لرئيس الوزراء بوضع محضر اجتماعات تشيللر - كلينتون في أرشيف الدولة فورا مؤكدا ان تركيا لن تعط موقعا لاحد، وهو نفس الأمر الذي طالب به مسعود يلماظ زعيم الوطن الام مطالبا بضرورة قيام تشيللر بإلقاء بيان حول ما يتردد، وهو ما طالب به كل زعماء الأحزاب التركية.

ونفت السيدة تشيللر ان تكون قد تعهدت بشيء للرئيس الأمريكي مشيرة إلى ان المشكلة القبرصية حساسة جدا ولا يمكن القيام بخطوة تتعارض مع المصالح التركية وشمال قبرص.

واضافت تشيللر بانها قالت لكلينتون عند اثارته لمقترحات بناء الثقة أن دنكتاش قبلها وأن تركيا دعمت ذلك إلا ان الاقتراحات تغيرت وانه سيكون من المناسب بذل الجهود لإحراز تقاربا فيما بين وجهات النظر حتى نهاية ابريل.

ونفت في كلمتها أمام الشعب التركي الذي عقد جلسة خاصة لمناقشة هذه التطورات يوم ١٩٩٤/٤/٢٦ انها تعهدت باي شيء للرئيس كلينتون مشيرة إلى ضرورة أن تبقى قبرص جزيرة للتعاون والسلام ولا يجب ان تكون بوسنة اخرى واصدر مجلس الشعب التركي بيانا يدعم فيه موقف دنكتاش للوصول إلى حل سلمي عادل للمشكلة عبر الإرادة الحرة للشعبين في الجزيرة.

الكتلة السياسية

ويبدو أن الجهود الأمريكية المبذولة حاليا لحل القضية القبرصية لصالح الطائفة اليونانية في الجزيرة تدخل في إطار الاستراتيجية الأمريكية التي تهدف الى بداية الحوار التركي - اليوناني وهي المقدمة لدخول تركيا الاتحاد الاوروبي ليمكن ترويضها وكتلكتها سياسيا بشكل أكبر في محاولة لاحتواء تنامي المد الإسلامي والقومي فيها، والذي يمثله حزبي الرفاه الإسلامي، والحركة القومية، حيث ترى واشنطن ان استمرار بقاء تركيا على الباب الاوروبي مدة اطول سيساهم في ابتعادها عن حدة التعصب الديني - على حد تعبير بعض المعلقين الأمريكيين - بينما يمكن للاتحاد الاوروبي احتوائها وتذويبها، ولن يمكن تحقيق هذا الهدف في ظل الصراع التركي - اليوناني والذي تمثل المشكلة القبرصية أهم عناوينه الرئيسية.

ومادام تحقيق الأهداف يحتاج دائما الى تضحيات فلا مانع إذا لدى كل الأطراف من التضحية، وبما ان تركيا هى الطرف الاضعف حيث انها في حاجة إلى الدعم الامريكي لعبور الأزمة الاقتصادية الحالية فعليها تحمل الجانب الاكبر من تلك التضحيات والتي اولها تقديم رؤوف دنكتاش كبش فداء لذلك.

إلا ان وسائل الإعلام التركية ساهمت في كشف هذه المؤامرة قبل تحقيقها مما جعل الجميع يتراجعون خشية غضب الشعب التركي الذي لا يمكنه القبول ببوسنة جديدة على ابوابه، او أن تذهب أرواح شهداء ١٩٧٤ هباء، إلا أن المؤامرة مازالت مستمرة ضد قبرص التركية والتي هي في حاجة إلى دعم عربي وإسلامي والاعتراف بتلك الجمهورية المسلمة واجب اسلامي يدعمها في مواجهته مخطط البوسنة الجديد الذي يعد الدكتور غالي حيث يصر على اخضاع القبارصة الأتراك لأفكاره مهددا بمطالبة مجلس الأمن باتخاذ إجراءات تنفيذية ضدهم إذا لم تحل المشكلة خلال العام الحالي.■

تحت رعاية شيخ الأزهر.. خمسون مفكرا إسلاميا يعقدون:

المؤتمر الدولي للعمل الإسلامي بين الواقع والمستقبل

■ المحاضرون في المؤتمر

اتفاق الحركات الإسلامية المعاصرة على «دليل الأخوة الإسلامية» ضرورة لإزالة الخلافات وتحديد معالم المستقبل

القاهرة: محمود خليل

من أخطر التحديات التي يواجهها المسلمون اليوم، تحديات التبعية الفكرية، وفقدان الذاتية والأصالة الإسلامية بما يجره ذلك من تذويب وتشويه ومسخ للخرائط الواعية لهذه الأمة..

وإن التغيير من الموضوعات التي تحتل مكانة بارزة بين أولويات الدعوة، وتشغل فكر العاملين في حقلها، فهي الوسيلة لإقامة شرع الله، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب...

في ظل هذه الهموم عقدت جامعة الأزهر بالقاهرة بالاشتراك مع رابطة الجامعات الإسلامية مؤتمرا دوليا في الفترة من (٥ - ٧) من ذي القعدة الموافق ١٦ - ١٨ إبريل الماضي تحت عنوان: «المؤتمر الدولي - العمل الإسلامي: الواقع والمستقبل» شارك فيه أكثر من خمسين مفكرا وعالما وداعية يمثلون عددا من الدول العربية والإسلامية برئاسة شيخ الأزهر الشريف.

ودارت بحوث المؤتمر ومناقشاته حول قضايا الأمة وهمومها عبر محاور المؤتمر الثلاثة: ماهية العمل الإسلامي - وترشيد العمل الإسلامي - ومستقبل العمل الإسلامي.

تميز هذا المؤتمر بحيوية بالغة من خلال المداخلات والمناقشات التي ساهم فيها عدد كبير من «الحركيين» بالعمل الإسلامي داخل مصر وخارجها.

وقد اقتحم هذا المؤتمر عددا من العقبات الصعبة وناقش عددا من الأسئلة الحرجة، خاصة في تناوله لعوامل تغيير الواقع الإسلامي وما يتعلق به من قضايا إعلامية واقتصادية وتربوية وفكرية وثقافية مطالبا بوجوب قيام المؤسسات والحركات الإسلامية بإعداد دليل أخلاقي شرعي عملي يستوعب الأصول العامة الثابتة التي تضبط الجميع، ويرضاها الكل، وتمثل الحد الأدنى والأرضية المشتركة للعمل في

الإطار الإسلامي الذي يتغيا تغيير هذا الواقع الأليم الذي تحياه امتنا، والتمهيد لإصدار «دليل الأخوة الإسلامية» يقدم عناصر الاتفاق ويزيل فجوات الخلاف، ويعمل على حل المعادلة الصعبة في التعامل مع الحكام والدول بما لا يبدد الطاقة الإسلامية ويعرقل مسيرتها.

وفي نطاق المواجهة الإسلامية الحضارية للتحديات المعاصرة، طالب المؤتمر بالعمل الدوب على تحويل حياة المسلمين إلى حياة علم وعمل وإنتاج وإبداع تطبيقي وصناعي وزراعي وفني، على المستويين الفردي والاجتماعي، وضرورة دراسة خريطة السلبيات في التيارات الإسلامية وأهمية إيجاد تنسيق واضح بين هذه التيارات، ومواءمة «الحركة» و«التنظير»، واستيعاب الفقه الحضاري الملائم الذي ينسجم وطبيعة هذه المرحلة ويحدد معالم «الإقلاع» الحضاري لهذه الأمة.

خارج التاريخ

وفي بحثه «الوظيفة المعيارية لمفهوم الإعلام الإسلامي» أشار الدكتور محمد كمال إمام رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق بجامعة الإسكندرية - أشار - إلى التخوف من أن المسلمين وهم على مشارف القرن الحادي والعشرين يبدون وكأنهم قد خرجوا من التاريخ، على الرغم من تأكيد عدد لا بأس به من دراسات وبحوث وآراء المفكرين الغربيين أنفسهم تقول إن القرن الحادي والعشرين سوف يكون «قرن الإسلام».. لكن الأمراض التي تستدعي التدخل الحاسم في حياتنا تبدو آثارها جميعا في حقل الإعلام بوجه عام، وفي حقل الإعلام الإسلامي بوجه خاص، والعاملون في «الإعلام الإسلامي» قد أصبحوا يسيرون على «الأعراف» في زمن أصبح الإعلام فيه تحت إبط السلطات السياسية، بحيث أصبح الإعلام العربي الآن في مجمله «إعلام علماني» يجعل الدين في جانب والحياة في جانب آخر.

وأشار د. كمال إمام إلى خطورة الصياغة غير الإسلامية، التي تمت لهذه الأمة عبر القرون الثلاثة الأخيرة، ومن بينها الإعلام مما جعل الأمة الإسلامية تعاني أشد المعاناة من فقدان «وسائل الضبط الاجتماعي» وتحولت «الفجوة» بين الأمة ورسالتها إلى «جفوة»... ويتدخل الصهيونية العالمية في دوائر الإعلام العالمي تحول إلى دائرة جهنمية وتحول الإعلام من فن «للإقناع والتأثير» إلى أداة «للاستعمار والتدمير».. الأمر الذي يحتم أن نسعى جاهدين إلى تحكيم الإسلام في أساليب ووسائل ومناهج الإعلام، وإعداد رجل الإعلام الإسلامي بكل جدية.. اليوم قبل الغد.

وتناول المؤتمر في بحوثه ومناقشاته ماهية العمل الإسلامي ومجالاته ومعوقاته وماهية الصحوة الإسلامية وأهدافها وآثرها في الدعوة، والأخطار التي تتهدد العمل الإسلامي في الداخل والخارج، وأولويات الإصلاح التربوي والتعليمي والاقتصادي، لإعداد المنظومة المتكاملة

شيخ الأزهر: العلمانيون يحاربون الإسلام بوقاحة بالغة

د. عبد الله التركي: لابد من العمل الصبور لتنفيذ القرارات والتوصيات، والرد على الأعداء بالحجة والبينة

التي تحدد الأولويات وتستوعب الواقع وتحدد معالم المستقبل.

ونبه الدكتور السيد عبد الستار المليجي أمين عام نقابة العلميين بمصر، إلى خطورة الاعتماد على بيوت الخبرة ومراكز الدراسات الأجنبية، خاصة «اليونسكو» وقال: إن تجربتنا معها في حقل التعليم تجربة مريرة.. وأشار إلى أننا نعاني الآن من «قصف إعلامي» يكاد يماثل في خطورته «القصف العسكري» إن لم يزد عليه تخريبا.. وواقع الإعلام الآن ينطق بأنه إعلام موجه يعمد إلى صرف المستفيدين منه عن دينهم، وإشباع غرائزهم السفلى والعياذ بالله.

وطالب بأن هناك نوعا من النتاج الفكري والثقافي العملي لأبناء الحركات الإسلامية يعيش المجتمع في ظلها حياة صحيحة وتمثل له مصدرا من مصادر المرجعية التي يمكنه الاحتكام إليها.. وقال ساخرا: نحن والله لدينا النظريات المتكاملة في مجالات التربية والإعداد..

السوق الإسلامية المشتركة أصبحت فريضة وضرورة

ولكن من يسلم لنا بذلك..؟؟!!

ولكن هذا لا يمنع من ضرورة التعامل مع آليات الواقع في ظل أفضل الخيارات المتاحة أمام العمل الإسلامي.

الأقليات الإسلامية

ونبهت الدكتورة أمينة الجابر أستاذ الفقه بكلية الشريعة بقطر إلى خطورة أوضاع الأقليات الإسلامية بالخارج وضربت مثالا لذلك بالهند وخطورة أوضاع التعليم بها، وتعمد الجامعات العلمانية بالهند إلى دراسة الإسلام وتدريسه من خلال المصادر المشوهة كالأغاني وكتب طه حسين، وما إلى ذلك!!

وأشارت كذلك إلى معاناة الجامعات الإسلامية من النواحي المادية إضافة إلى الاضطهاد السياسي والاقتصادي.. وعلى هذا فقس!! بالنسبة لجميع الأقليات الإسلامية بالخارج..

وفي هذا المجال دارت بحوث «الاستشراق والمستشرقين» و«الأقليات الإسلامية بالخارج» و«الغزو الفكري» عبر محور «واقع العمل الإسلامي ومشكلاته» خاصة ما تناوله الشيخ يوسف البدري في هذا المجال.

وطالب الشيخ أحمد الصبان بالخروج بمنظومة فكرية من هذا المؤتمر الهام، تكلف بها الجهات ومراكز الدراسات بحيث تنتهي إلى هذه البحوث والمناقشات إلى برامج منظمة للعمل في حقل التطبيق.

وأخيرا طالب المؤتمر بشدة بالأهمية البالغة التي تمثلها قيام «السوق الإسلامية المشتركة» لمواجهة «اتفاقية الجات» وما تمثله من خطورة على «التصنيع» في المجتمعات الإسلامية.

كما طالب د. عبدالله بن عبد المحسن التركي وزير الأوقاف والدعوة بالسعودية ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية بدراسة مشاكل أمتنا والإجابة عنها بلغة العصر والعلم، والرد على أعدائنا بالحجة والبيّنة، والعمل الصبور على تنفيذ ما نتوصل إليه من قرارات بشأن العمل الإسلامي المستقبلي، وتكون بمثابة استراتيجية إسلامية للعمل خلال السنوات القادمة.

كما أكد شيخ الأزهر على أهمية توضيح معالم الحق في العمل الإسلامي والوقوف بشدة في وجه موجات التغريب ومسخ هوية الأمة التي يتولى العلمانيون كبرها ويهاجمون خلالها الإسلام بوقاحة بالغة.■

■ د. محمد كمال إمام

■ د. السيد عبدالستار

تركيا تبحث عن حكومة إنقاذ..
وواشنطن تنصح باستبعاد الرفاه الإسلامي

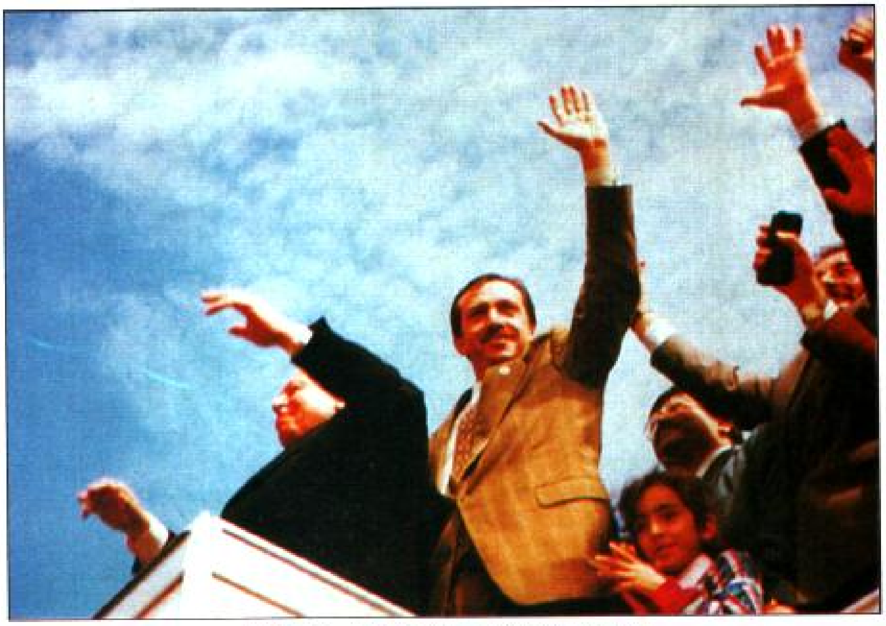

■ اربكان واردوغان بعد فوز حزبهما في الانتخابات

اسطنبول : مراسل المجتمع

تبذل الولايات المتحدة الأمريكية حاليا جهودا مكثفة لدى القوى السياسية في تركيا لضمان حالة الاستقرار السياسي حيث أن ذلك - من وجهة نظر واشنطن - هو المدخل الآمن لنجاح خطة تانسو تشيللر الاقتصادية التي تدعمها واشنطن وصندوق النقد الدولي بهدف قطع الطريق على حزب الرفاه الإسلامي من الوصول إلى السلطة، بحيث أصبح مناطا لأمل الشعب لحل مشاكل البلاد والعباد عبر البرنامج العادل المستمد من الإسلام، خاصة بعد أن عم الفساد كافة مجالات الحياة، وهو الأمر الذي دفع مدير إدارة التحصيلات والإيرادات إلى تقديم استقالة مسببة مؤخرا قال فيها انه يستقيل بعد أن استفحل الفساد بشكل لم تصل إليه البلاد من قبل، علاوة على إغلاق ٣ بنوك خاصة خلال الشهر الماضي «إبريل» وظهور اتهامات - ما زالت لدى جهات التحقيق - تطول أوزر تشيللر زوج رئيسة الوزراء التركية نفسها، وهو الأمر الذي حدا بمسعود يلماظ زعيم الوطن الأم إلى التصريح بانه سيقدم استجوابا حول ذلك الأمر، وأشار آخرون إلى انهم سيقدمون رئيسة الوزراء إلى المحاكمة.

وذلك في الوقت الذي يزداد فيه الصراع السياسي بين أجنحة حزب الطريق القويم نفسه علاوة على الصراع بين حزبي الحكومة وبين المعارضة بكافة أحزابها والحكومة الائتلافية الحالية، وهو الأمر الذي يراه مستشارو الرئيس بيل كلينتون خطرا على الخطة الاقتصادية، حيث يرون أن استمرار الحكومة الحالية هو افضل الصيغ، بينما تطرح الأحزاب التركية سيناريوهات أخرى لصيغة الحكومة الجديدة، ويتضمن احدها مشاركة الرفاه الإسلامي، وآخر تشكيل حكومة يمينية بعد توحيد حزبي الطريق القويم والوطن الأم تدعمها القوى المحافظة والصوفية لضمان حكومة تراعي المشاعر الإسلامية بدلا من الحكومة الحالية، التي يصر أحد جناحيها وهو الحزب الاجتماعي على استثارة المشاعر الإسلامية مما يفقد الحكومة الدعم الشعبي المطلوب لتحقيق برنامجها الاقتصادي، وبالتالي تزايد احتمالات عدم نجاح حزبيها في الانتخابات المقبلة.

سيناريو إشراك الرفاه

وسيناريو حكومة الوحدة الوطنية الذي يقترحه مسعود يلماظ زعيم الوطن الأم بشرط أن يشارك فيه حزب الرفاه - وهو أحد السيناريوهات الأربع التي يقترحها - فإنه على الرغم من موافقة نجم الدين أربكان زعيم الرفاه على إمكانية مشاركة حزبه، فإنه اشترط لذلك تطبيق نموذج حزبه المعروف باسم النظام العادل، وطالب البرلمان باتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة الموقف السياسي والاقتصادي المتدهور مقترحا انتخابات مبكرة ليقول الشعب كلمته...

وأضاف بأنه إذا كان ولابد من إشراك حزبه في حكومة وحدة وطنية حتى موعد الانتخابات فإن كوادر الرفاه ستعمل على تطبيق برنامج الحزب في المواقع التي ستخدم فيها، وهي إشارة من أربكان إلى عدم تنازله عن برنامجه.

وبالطبع فإن هدف سيناريو يلماظ من إشراك الرفاه في حكومته وحدة وطنية يتضمن تحميل الرفاه جزءًا من مسئولية الإخفاق الحكومي المنتظر وهو ما يعيه الرفاه جيدا ويعمل على تحاشيه في الوقت الذي لا يهرب فيه من تحمل المسئولية.

وهذا السيناريو لا تؤيده واشنطن حيث نشرت صحيفة صباح يوم ١٣ مايو الحالي تصريحا لمسئول أمريكي وصفته بأنه رفيع المستوى تحت عنوان: «لن نتفاهم مع الرفاه» جاء فيه: «أنه ليس صحيحا أن الإدارة الأمريكية قررت إقامة حوار مع الرفاه مستقبلا»، مشيرا إلى أن استمرار الحكومة الحالية هو الأفضل لواشنطن.

سيناريو سحب جماهير الرفاه

والسيناريو الذي سيتم اختياره للحكومة

أربكان يشترط تطبيق النظام العادل للاشتراك في حكومة الوحدة الوطنية

الجديدة في تركيا سيتقرر خلال شهر حزيران يونيو المقبل حيث أنه من المتوقع أن يقوم مسعود يلماظ زعيم الوطن الأم بزيارة لواشنطن خلال ذلك الشهر ومناقشة تفاصيل ذلك هناك خاصة وأنه يحمل لواء معارضة رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيللر ويعمل على إسقاطها بكافة الوسائل، وهو الأمر الذي تراه واشنطن مضعفا لقوى اليمين ويستفيد منه حزب الرفاه الإسلامي، ولذلك من المتوقع نصيحته بالوحدة مع حزب الطريق.

كما سيقوم بولنت اجاويد زعيم اليسار الديمقراطي بزيارة للولايات المتحدة تلبية لدعوة عدد من الجامعات الأمريكية للتحدث حول السياسة الخارجية التركية وتنامي التيار الإسلامي في تركيا وكيفية مواجهته، وسيلتقي أيضا ببعض المسئولين الأمريكيين لتنسيق المواقف ضد الرفاه الإسلامي وهو الأمر الذي يتفق عليه اليمين واليسار معا.

ولكن يبقى سيناريو حسام الدين جندروق رئيس مجلس الشعب هو افضل الصيغ لتشكيل الحكومة الجديدة حيث يدعو إلى توحيد حزبي الطريق القويم والوطن الأم تحت راية حزب العدالة الذي تم حله عام ١٩٨٠م بعد انقلاب العسكر واستعداده لتولى حكومة عبر هذا الحزب الذي قد يسحب به كتلة من جماهير الرفاه.

وهذه الصيغة لا تخلو من دلالات سياسية: أولها أن حزب العدالة كان الوريث الشرعي للحزب الديمقراطي الذي كان يتزعمه عدنان مندريس وخاض مواجهة كبرى ضد حزب الشعب الجمهوري العلماني، كما اعاد بعض الملامح الإسلامية لتركيا أهمها عودة الأذان بصيغته العربية، كما أن الصحوة الإسلامية في عهده شهدت نموًا كبيرا وهو الأمر الذي يعتبره بعض الإسلاميين محمودا، ولذلك كانت القوى الإسلامية والصوفية تدعم الحزب الديمقراطي حتى جاء انقلاب العسكر عام ١٩٦٠م وأطاح بمندريس وأعدمه مع اثنين من وزرائه والغى

■ اربكان

■ اجاويد

حزبه الديمقراطي آنذاك، إلا أنه بعد عدة سنوات تشكل حزب العدالة من كوادر الحزب الديمقراطي ويخاطب نفس قاعدة الحزب، ونجح سليمان دميريل في تولي قيادة ذلك الحزب من عام ١٩٦٥م إلى عام ١٩٨٠م حيث ألغاه العسكر ثانية، وكان يخاطب الجماهير الريفية المحافظة، ورغم إعلانه التمسك بالمبادئ العلمانية إلا أنه كان يبدي احتراما للإسلام، وهو الأمر الذي ضمن له تأييد قطاع من الإسلاميين التقليديين في الريف التركي، في الوقت الذي كان أربكان يمارس فيه السياسة عبر حزب السلامة.

وعند عودة الحياة الديمقراطية في ١٩٨٣م خرجت فصائل من العدالة لتلحق بالوطن الأم الذي أسسه تورغوت أوزال وشكلت فصائل أخرى حزب الطريق القويم، وبالتالي فإن صيغة «العدالة» تضمن استقطاب نواب الحزبين

يلماظ وأجاويد في واشنطن قريبا لدراسة سبل مواجهة الصحوة الإسلامية

وعودتهم إلى قواعدهم وضمان الدعم الجماهيري الذي كان يستحوذ عليه الحزب الديمقراطي وبعده العدالة، وهي محاولة ذكية بدون شك لعرقلة تقدم الرفاه إلا أنها جاءت بعد فوات الأوان - في حالة تحقيقها - خاصة بعد أن نجح الرفاه في تربية الملايين من الجماهير التركية تربية سياسية إسلامية ناضجة، ولن يستطيع حزب العدالة الحصول على أي نسبة من أصوات الرفاه بل العكس قد يحدث آنذاك

حيث أن حزب الرفاه هو الوحيد الذي حافظ على مبادئه دون تلوين.

ويدعم خيار حزب العدالة أيضا كوكسال طوبطان وزير التعليم السابق ومعه الجناح المحافظ الذي لقي صفعة من نوزت إياز وزير التعليم الحالي عندما أخرج عناصره من الوزارة وأغلق مجلة التربية الدينية.

وعموما فإن أفضل الصيغ لحزب الرفاه هي استمرار الحكومة الائتلافية الحالية بين حزبي الطريق القويم والاجتماعي الشعبي الديمقراطي التي تزداد حدة الخلافات بينهما في العديد من النقاط، مما يعني المزيد من الفشل لهما وسقوط برنامجيهما معا بعد أن يأخذا المدة الكافية للتطبيق، ويبقى بعد ذلك برنامج النظام العادل هو الحل لكافة مشاكل تركيا والذي يتوق الشعب لرؤيته موضع التنفيذ، خاصة وهو يرى نتائج ذلك البرنامج تتحقق في البلديات التي يديرها حزب الرفاه بشكل كبير رغم كافة المعوقات والمؤامرات.

بالإضافة إلى أن احتمالات توحيد أحزاب اليمين في حزب وأحزاب اليسار في حزب آخر تعتبر في عداد المستحيل دون فرض ذلك من العسكر، وذلك يرجع إلى حب زعماء الأحزاب التركية للزعامة، والدليل على ذلك فشل أحزاب اليسار في دعم مرشح يساري واحد ضد الرفاه في الانتخابات المحلية التي سيتم إعادتها في ثلاثة أقضية تابعة لاسطنبول، وهو الأمر الذي فشل في اليمين أيضا، وبالتالي يظل «الرفاه هو الحل» شعار الجماهير للخروج من المأزق الذي دخلته تركيا منذ ٧٠ عاما وجربت فيه كافة البرامج وجميع الأحزاب بمختلف مشاربها ما عدا الاتجاه الإسلامي. ■

المجتمع تحتجب في الأسبوع القادم بمناسبة عيد الأضحى

يتقدم العاملون في مجلة «المجتمع» بالتهنئة إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وسوف تحتجب «المجتمع» بهذه المناسبة عن الصدور في الأسبوع القادم، وسوف تستأنف صدورها إن شاء الله يوم الثلاثاء ٢٧ ذو الحجة ١٤١٤هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٩٤م.

التحولات في جنوب أفريقيا والجزائر تفتح البـا

النزعة العنصرية تتجاوز حدود العنف ضد الأجانب إلى تنظيمات سياس

■ العنصريون يدقون طبول العنصرية

باريس : محمد الغمقي

إن التحول في جنوب افريقيا ليس حدثا عابرا كما ان تطورات الاوضاع في شمال افريقيا وبالتحديد في الجزائر يعكسان بداية نهضة حقيقية في القارة السمراء على عكس المسار الذي تشهده اوروبا المقبلة على انتخابات هامة على المستوى الإقليمي، فهل يمكن الحديث عن بداية عد تنازلي للهيمنة الاوروبية ومؤشرات لبروز كيانات مستقلة جديدة تعمل على إعادة نوع من التوازن الدولي بعد الاحتلال الناجم عن سقوط الإمبراطورية الشيوعية ؟

احداث متضاربة

فقد شهدت القارة الأفريقية خلال الأسابيع الماضية احداثا متناقضة تمثلت بالخصوص في المأساة الرواندية التي ذهب ضحيتها حسب بعض الإحصائيات أكثر من نصف مليون افريقي نسبة كبيرة منهم من المسلمين، ولا يمكن في اعتقادنا اعتبار هذه المأساة - على الرغم من خطورتها - مؤشرا لدخول القارة السمراء في مرحلة جديدة من الصراعات والانقسامات، وإنما هي مخلفات آثار الاستعمار المباشر وغير المباشر، كما هو الشأن في جنوب السودان مع الفارق أن القوى الكبرى انسحبت من رواندا تاركة وراءها الدمار والخراب لأسباب سياسية استراتيجية (محدودية مصالحها في هذا البلد) في حين انها تتدخل بكل قوة في جنوب السودان شعورا منها بأن مصالحها مهددة في منطقة القرن الأفريقي منذ صعود حكومة الإنقاذ بقيادة عمر البشير إلى السلطة بمساندة الإسلاميين.

وفي مقابل المأساة الرواندية، فإن افريقيا وبالتحديد جنوبها عاش حدثا تاريخيا ليس لتسلم الأفارقة السود مقاليد الأمور بصفتهم الأغلبية في هذا البلد فحسب وإنما - وهذا الأهم - لتحرر هؤلاء من التمييز العنصري الذي كان جاثما على صدورهم أكثر من ثلاثة قرون، وانكسار شوكة الرجل الأبيض الذي فرض هيمنته على شعب أعزل إلا من قوة إيمانه بقضيته على أساس اعتبارات عرقية وعنصرية ذات طابع استعماري، ثم إن مشاركة المسلمين عبر بعض الأحزاب الإسلامية في اللعبة السياسية الانتخابية يفتح المجال لآفاق سياسية وثقافية للدور الحضاري الذي ستقوم به جنوب افريقيا هذا البلد الاستراتيجي على المستوى الإقليمي بالنظر إلى ثرواتها البشرية والطبيعية وتراكمات الوعي السياسي فيها، بل إن إشعاع هذا الدور قد يغطي القارة الأفريقية وربما خارجها باعتبار إنسانية القضية التي ناضل من اجلها شعب جنوب افريقيا في الوقت الذي هبت على القارة بأكملها رياح موجة التحرر من الطغيان والقهر والظلم.

المخاض الجزائري

ولعل تطورات الوضع في شمال القارة وبالتحديد في الجزائر تمثل في جانب منها صدى للمخاض الذي عاشه جنوبها، حيث تؤكد الأحداث في هذا البلد المغاربي على توجه حقيقي - بالرغم من كل العراقيل - نحو المصالحة بين السلطة والمعارضة الإسلامية، بل إن بعض المصادر ترى بأن هذين الطرفين قطعا أشواطا كبيرة في هذا المسار ستؤتي قريبا ثمارها بحول الله إذ ينتظر أن يتم إطلاق سراح كل من عباس مدني وعلي بن

...مام توازن جديد في القوى

...ية تجعل من النعرة العرقية أساس برامجها

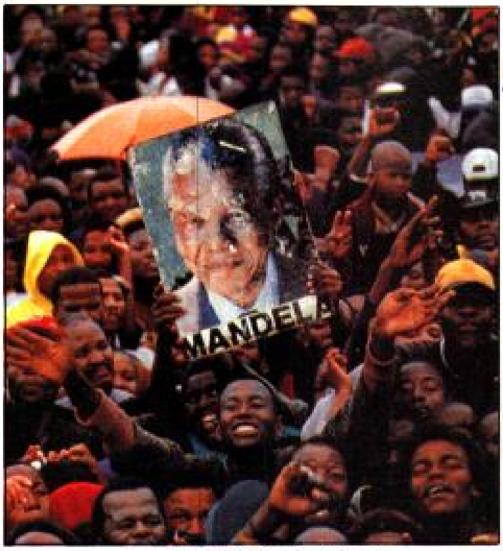

■ افراح بفوز مانديلا بالرئاسة

حاج في أيام العيد والإعداد لانتخابات خلال فترة انتقالية لا تتجاوز السنة الحالية، على أن تقوم بعد ذلك دولة عسكرية ـ إسلامية يحتفظ فيها الرئيس الحالي بالرئاسة ويشارك الإسلاميون في تسيير شئونها، وقد أوردت هذا السيناريو صحيفة لوفيغارو الفرنسية.

وهناك مؤشرات لتهيئ الجزائر لمرحلة جديدة بعد مخاض عسير وصراعات دامية مثل ازدياد الاهتمام الغربي والعربي الإسلامي أيضا بتطورات الوضع في هذا البلد إلى حد أن الناطق بلسان الحكومة الفرنسية صرح بأن رئيس الحكمة يضع الجزائر على رأس اهتماماته» وينتظر أن يؤدي زيارة إلى تونس خلال شهر يونيو المقبل، بالإضافة إلى تبني عدد من المثقفين الفرنسيين للتيار الفرنكفوني في الجزائر وبالتحديد الطرف المعادي لفكرة قيام دولة يشارك فيها أو يسيّرها تيار أو جبهة إسلامية، وجاء آخر تدخل في هذا الصدد للكاتب المشهور برنارد هنري ليفي في الحصة التلفزيونية (ساعة الحقيقة) يوم الأحد ١٥/ ٥ حيث دعا المسئولين المثقفين والإعلاميين إلى تهيئة الرأي العام الفرنسي لاستقبال حوالي مليوني لاجئ جزائري سيهربون من جزائر تحكمها دولة «أصولية» كما جاء في حديثه محرضا على منع حصول ذلك علما بأن هذا الفيلسوف اليهودي يُعتبر من المراجع الفكرية للمثقفين والسياسيين في فرنسا.

أوروبا رهينة أزمتها

ويوضح هذا التعامل مع القضية الجزائرية استمرار العقدة الاستعمارية القائمة على الهيمنة الأوروبية وسيطرة الرجل الأبيض الغربي على بقية الشعوب التي تسمى بالمتخلفة أو النامية، فهناك تخوف أوروبي كبير من تحول الجزائر بعد جنوب أفريقيا إلى نموذج للتحرر من الهيمنة الخارجية ولاستقلالية القرار وحق تقرير المصير على أبواب حوض البحر المتوسط، وهذا التخوف الخارجي تضاف إليه الأزمة الداخلية الأوروبية على أصعدة متعددة اقتصادية وسياسية واجتماعية يقود إلى انكماش على الذات وإقامة حواجز قانونية وسياسية أيديولوجية من أجل الكيان الأوروبي من كل «دخيل» خاصة إذا كان هذا الأخير يحمل أيديولوجية ذات بُعد حضاري.

والمتأمل في الحملة الانتخابية الأوروبية القادمة (في شهر يونيو المقبل) يشعر بمدى ضغط المشاكل الداخلية وعلى رأسها البطالة على القوى السياسية الأوروبية التي تسعى كل من جانبها إلى تقديم حلول لهذه المعضلة، ويتساءل الخبراء هل سيكون البناء الأوروبي عامل تنفيس أم تضخيم لهذه المشكلة العويصة، وفي حين يرى بعض السياسيين أن جوهر الأزمة سياسي (سوء تصرف) مثل شوفانومان وزير الدفاع الفرنسي السابق الذي يترأس قائمة «السياسة الأخرى» في هذه الانتخابات، فإن البعض الآخر يعتقد بأن الأزمة أعمق من الجانب السياسي.

لكن يبقى الشكل الأخطر هو ظهور النزعة العنصرية الفاشية من جديد داخل الكيان الأوروبي بل إن هذه الظاهرة لم تعد في مستوى بعض المجموعات التي تتبنى العنف ضد الأجانب مثل أصحاب الرؤوس المحلوقة كما حدث أخيرا في ألمانيا وإنما تجاوزتها إلى تنظيمات سياسية تجعل من النعرة العرقية ومسألة الهوية بالمعنى القومي الضيق أساس برامجها، ويعتبر تعيين خمس وزراء ينتمون إلى الفاشية الجديدة في الحكومة الإيطالية الحالية برئاسة بارلوسكوني مؤشرا خطيرا على المد

فيلسوف يهودي فرنسي يحرض المسئولين والشعب على الإسلاميين في الجزائر

العنصري في أوروبا إلى حد أن بعض الشخصيات السياسية والفكرية الفرنسية دعت إلى مقاطعة هذه الحكومة رغم أنها جاءت عن طريق انتخابات حرة.

جرح البوسنة

والحديث عن إيطاليا يقود إلى نقطة التوتر المشتعلة على حدودها الشرقية وبالتحديد في البوسنة والهرسك، حيث ثبت لدى جل الملاحظين وجود مخطط مقصود لتمكين الصرب من فرض هيمنتهم على منطقة البلقان بحجة أنهم الخلفاء الوحيدون القادرون على السيطرة على الأوضاع في هذه المناطق الملتهبة، والمسلمون هم كبش الفداء في المحرقة البوسنية بهدف منعهم من تقرير مصيرهم وتكوين كيان إسلامي.

والجدير بالملاحظة أن عددا من المثقفين الغربيين اغتنموا فرصة الانتخابات الأوروبية للتعبير عن سخطهم أمام «استقالة» الغرب وأوروبا على وجه الخصوص في هذه الحرب الدائرة في قلب القارة العجوز، بل إن المفكر ليفي المشار إليه أعلاه قام بإخراج فيلم بعنوان «بوسنة» يُعرض حاليا في مهرجان «كان» السينمائي بفرنسا وينتقد في هذا الفيلم بقوة الموقف الغربي، وصرح في مناسبات عديدة بأن الغرب يحاور فرض مخطط تقسيم ويهدد المسلمين بسحب قوات الأمم المتحدة، وأكد على أن الغرب وفرنسا بالخصوص تتحمل مسئولية منع البوسنيين من الدفاع عن أنفسهم واعتبر أن السكوت على جرائم الصرب هناك ستدفع ثمنها الأجيال المتلاحقة في أوروبا، من هنا جاء التفكير في تكوين «قائمة سراييفو» لطرح قضية البوسنة كقضية محورية في المعطى الأوروبي خلال الانتخابات القادمة.

ويعكس شعور الإحباط لدى قطاع هام من المثقفين والرأى العام الأوروبي انتكاسة حقيقية للقوة والهيمنة الأوروبيين، فهذا الكيان يعاني من أمراض عديدة (بطالة ـ عنصرية ـ انحلال اجتماعي وقيمي) تجعله يتراجع اقتصاديا وسياسيا عن دوره السابق، الشيء الذي يمكن اعتباره مؤشرا لبداية عدّ تنازلي للهيمنة الأوروبية في الوقت الذي تبرز فيه قوى جديدة أفريقية وأسيوية حريصة على استقلاليتها وعلى بناء تعايش حضاري يقوم على التنافس النزيه من أجل إحداث توازن في العلاقات الدولية. ■

■ مانديلا

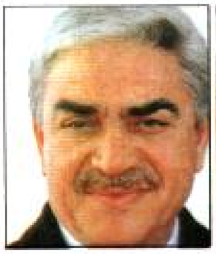
■ الأمين زروال

المسلمون في رواندا والحرب القائمة

كيجالي : نجوما عبد الكريم

ساهمت الحرب الأهلية المدمرة في رواندا في بروز اسم هذه الدولة الافريقية إلى ساحة الأحداث العالمية في فترة قياسية نظرا لهول الأحداث التي عصفت باركانها وفداحة الخسائر التي خلفتها، وبات المسلمون في انحاء العالم يتساءلون عن وجود المسلمين في رواندا قبل السؤال عن اوضاعهم.. ذلك ان اكثرهم لم يكن قد سمع باسم هذه الدولة من قبل، ومن عرف بوجودها لا يدري ايسكن في ربوعها مسلمون موحدون ام لا؟ وفي هذا التقرير عرض عام لأوضاع مسلمي رواندا السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ دخل الإسلام تلك الديار في اواخر القرن الماضي وحتى اليوم.

تقع رواندا ضمن الدول الأفريقية الصغيرة مثل بروندي ولوسوتو وغيرها، وتبلغ مساحتها حوالي ٢٦,٣٣٨كم مربع، وتحدها من الشمال جمهورية اوغندا، ومن الجنوب جمهورية بروندي، ومن الشرق تنزانيا، اما في الغرب فجمهورية زائير، ويبلغ عدد سكان رواندا حوالي (٧,٦٠٠,٠٠٠) نسمة.

تاريخ الإسلام في رواندا

اول دين طرق هذه الديار هو دين الإسلام وذلك قبل دخول الديانات الأخرى، أعني بذلك الكنيسة الكاثوليكية والبرتستانتية، وكان ذلك في أواخر القرن التاسع عشر في منتصف عام ١٨٩٠ - ١٩١٤م.

المسلمون الأوائل الذين دخلوا رواندا كانوا تنزانيين من الذين كانوا يترجمون لزعماء المانيا الذين تصدوا لحكم البلاد إبان الحرب العالمية الأولى، ومسلمو رواندا الأوائل اعتنقوا الإسلام بعد أن أصبحت كيجالي عاصمة الحكومة الألمانية، إن أول مسجد في رواندا بني في كيجالي وتم افتتاحه بتاريخ ١١/ ٢/ ١٩١٣م، ورغم أن هذا المسجد كان صغيرا حيث بلغ طوله تسعة أمتار وعرضه خمسة وكانت مواده الأساسية بدائية لكنه كان بداية طيبة، والواجهة المميزة للإسلام في رواندا لكونه أول بيت وضع لأجل توحيد الخالق عز وجل في تلك البلاد.

أما أول كنيسة كاثوليكية فإنها أسست في سافي SAVE في منطقة بوناري في جنوب كيجالي وكنيسة البروتستانت بنيت في قرية تبعد في رواماجان RWAMAGAN بقليل وذلك في منطقة كيبونجو KIBUNIGO شرق كيجالي.

رغم أن حكومة البيض كانت بروتستانتية لكنها دعمت كنيسة الكاثوليك ببناء الكنيسة في كيجالي على انقاض المسجد الذي تم بناؤه ليتم مضايقته، هذا الفعل الشنيع إن دل على شيء فإنما يدل على الصراع المتواصل الذي أوقد نيرانه روانديون الذين كانوا يؤيدون حكومة الاستعمار وذلك بعد رسوخ تعاليم الكنيسة في أعماق قلوبهم والولاء الخالص للحكومة الاستعمارية مع هيئة المنصرين الأفارقة، التي ما فتئت وما زالت تعارض المسلمين وتحارب كل من دخل الإسلام وتعامله معاملة غير إنسانية، وكان من نتائج هذه التصرفات الوحشية ضد المسلمين حصول التفرقة العنصرية بين المسلمين وغيرهم فيما يتعلق بحقوقهم الذاتية التي يستحقونها كمواطنين.

المسلمون الاوائل لم يكن لهم حظ في الحياة حيث ما كان يسمح لهم بدخول المدارس الحكومية لا سيما المبنية من قبل الكنيسة الكاثوليكية او البروتستانتية، ومثل هذه المضايقات استمرت حتى بداية عام ١٩٦٠م حينما بدأ المسلمون يطالبون بحقوقهم من الحكومة المكونة من المستعمرين البلجيكيين الذين خلفوا الألمان في استعمار البلاد عقب الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال عام ١٩٦٢م، وكان غرض المسلمين التباحث فيما يتعلق بحياة المسلمين ومستقبلهم بعد الاستقلال، وبشكل موجز نورد أهم المعوقات التي واجهت تقدم الإسلام في البلاد.

■ القتلى والضحايا

المعوقات التي واجهت تقدم الإسلام في رواندا

١ - لعل ابرز المعوقات التي واجهت تقدم الإسلام في البلاد هو ان دخول الإسلام في رواندا لم يكن بطريقة مرسومة من قبل المسلمين الأوائل الذين طرقوا هذه الديار حيث كان شرطة افارقة يعملون للحكومة الاستعمارية الألمانية، والآخرون كانوا تجارا من العرب والهنود، اما الباقون فكانوا عددا ضئيلا من الذين كانوا يعملون في خدمة أولئك التجار، فكان منهم إداريون وفنيون وغيرهم، والذي يبدو والله اعلم، هو ان هؤلاء المسلمين اتوا لمهمة واحدة الا وهي كسب العيش ولم ياتوا لدعوة الناس إلى الإسلام وهدايتهم إلى سواء السبيل، مع انهم كانوا حريصين غاية الحرص على تلقين الروانديين النطق بالشهادتين.

٢ - التمسك الشديد بالتقاليد والعادات الموروثة المحلية فيما يتعلق بالاعتقاد، فلقد عارض ملك رواندا يوهي موسنجا YOHI- MUSINGA دين الإسلام معارضة شديدة حيث جنّد كل طاقاته لمحاربة الإسلام وقيمه وعاداته كالختان، وقد طرد من الأمة الرواندية كل من اعتنق الإسلام واختتن ومنع زواج المسلمين من الروانديات لانه كان يعتبرهم يلوثون البيئة.

٣ - الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية، لقد ظهرت من هاتين الكنيستين المحاربة المستمرة لدين الإسلام حتى لا يستمر تقدم الإسلام في رواندا، فالكنيستان بالتعاون مع المستعمرين البيض عملوا قدر الإمكان ليوقفوا زحف الإسلام الى كل الداخل وفي جميع المجالات، وإن المسلمين تاثروا من ناحية التعليم، فالكنيسة الكاثوليكية لم تكن تقبل في

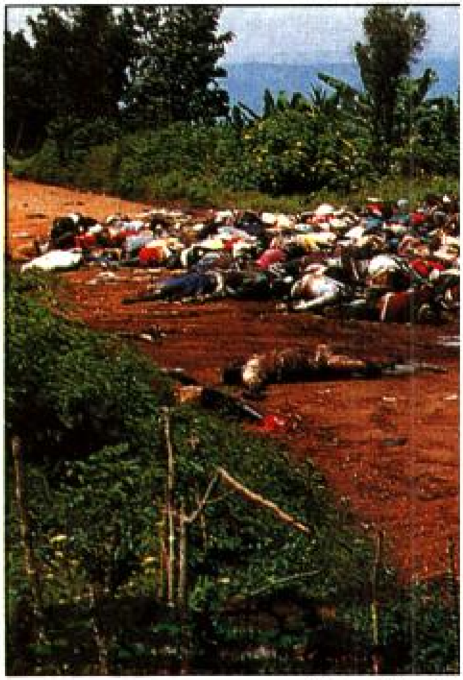

...ا في مذابح رواندا

مدارسها الثانوية أبناء المسلمين إلا بعد اعتناقهم المسيحية، ونحن في هذه الأيام بدأنا نذوق مرارة هذه العداوة حيث لا نستطيع منافسة الكفار ومزاحمتهم في شتى المجالات.

٤ ـ المستعمرين الذين استعمروا رواندا ابتداءً من الألمانيين وانتهاءً بالبلجيكيين، لقد كان لهم دور كبير في تشويه سمعة الإسلام في نفوس الروانديين وسبق أن رأينا كيف دعمت الحكومة الكنيسة الكاثوليكية ببناء كنيسة في كيجالي على أنقاض المسجد، وذلك في إطار إيقاف الدعوة الإسلامية، مع أن «كاندت، KANDT» الذي كان رئيساً وبروتستانتيا في نفس الوقت، لم يسمح للبروتستانتيين ببناء كنيستهم في كيجالي وسمح للكاثوليكيين لأنه رأى أن الكنيسة البروتستانتية لن تستطيع أن تحقق الغاية المقصودة بمفردها.

٥ ـ بطلب من ملك رواندا يوهي ـ موسنجا YOHI-MUSINGA وزعماء الكنيستين حصرت حكومة البلجيك المسلمين في ثكنات ووضعت لهم حدوداً لا يجوز لأحد تجاوزها، لأجل تضليل المسلمين منعوهم من القيام بالأعمال اليدوية التي كانوا يمارسها الروانديون الآخرين كالزراعة، وكان هدفهم من ذلك خداعهم بأن المسلمين أناس محترمون لا يليق لهم المشاركة في الأعمال الحقيرة كالزراعة، وفي نفس الوقت لم يكونوا مطالبين باحترام أوامر القائم بأعمال الملك في القرية أو المنطقة، بل كان يحكمهم المسلم الذي وافق أن يكون عميلاً للبيض دون الاهتمام بالعمل لأجل مصالح المسلمين.

٦ ـ اللغة السواحلية التي كانت شائعة بين المسلمين بصفة عامة، ورغم أنها كانت لغة رسمية للمستعمرين في أعمالهم الحكومية لكن

■ خريطة رواندا

استخدامها في مجال الدعوة أتاح الفرصة لمحاربة المسلمين الذين اعتبروا كفئة أجنبية أو أتباع ديانة سواحلية فخلطوا بين اللغة والدين ولم يفرقوا بين الغث والسمين فأصبح كل من اعتنق الإسلام من الروانديين كأنه أخذ العلامة التي تخرجه من الأمة الرواندية.

دور المسلمين في تعميق جذور الإسلام في رواندا

رغم تلك المعوقات التي ظلت تعمل في تشويه سمعة الإسلام ومنع انتشاره في أوساط الأمة الرواندية، فإن المسلمين بعد أن رأوا تأخرهم في جميع النواحي عملوا من أجل تحسين مستواهم ليتمكنوا من مواكبة التطورات الموجودة في شتى المجالات، ومن هذا المنطلق فكَّر آباؤنا بحل لعلاج تلك المشاكل فأسسوا جمعية سموها «جمعية مسلمي رواندا» والمعروفة باسم A.M.U.R. وفي نفس الوقت وضعوا لها القوانين التي تقوم عليها مع الأهداف الآتية:

١ ـ نشر الدعوة الإسلامية.

٢ ـ ضرورة وجود التنسيق في جميع أعمال دين الإسلام.

٣ ـ دعم التعليم في الأمة الرواندية مع الأعمال التي أساسها الدين والعمل على تحسين الحياة اليومية للمواطنين كما أمرنا بذلك ديننا الحنيف.

جمعية مسلمي رواندا نالت الاعتراف بها بقرار وزارة العدل رقم ١٣/٣٧ والصادر بتاريخ ١١/ ٥/ ١٩٦٤م، ومنذ ذلك الوقت الذي لن ننساه في تاريخ الإسلام في رواندا، فإن جمعية مسلمي رواندا تمكنت من تجسيد أهدافها المذكورة أعلاه رويداً رويداً نتيجة تفاني المسلمين ومساعداتهم الدائمة للجمعية من ناحية، ومساعدات الهيئات والمنظمات الإسلامية من ناحية أخرى.

نتيجة لكثرة عدد المسلمين ونتيجة القيام بمهمة التعليم فإن جمعية مسلمي رواندا بدأت ترسي قواعد التعليم لتظهر حرصها الشديد لتعليم الشباب الروانديين بصفة عامة وشباب المسلمين بصفة خاصة ولتدلي بدلوها في بناء مجد بلادها.

وهكذا استطاعت الجمعية بناء مساجدها ومدارسها لقراءة القرآن في جميع أنحاء البلاد، والذين انتهوا منها واصلوا دراستهم في المعهد الإسلامي التابع لجمعية مسلمي رواندا، والذين ظهر نبوغهم من أولئك الطلاب استطاعوا استئناف دراساتهم في بعض الجامعات الإسلامية في السعودية ومصر.

عدد المسلمين في رواندا

التعداد السكاني الذي أجري في البلاد أظهر بأن عدد المسلمين يبلغ ٨٪، وهذا يعني بأنهم في حدود ٥٨٠,٠٠٠ مسلم، وهذه المعلومات تفتقر إلى الدقة وهي أقل من الرقم الحقيقي لأن القائمين بالتعداد السكاني أغلبهم من رجال الكنيسة، ونتوقع أن يكون عدد المسلمين أكبر من ذلك، ونستطيع القول بأن هدفهم من تقليل عدد المسلمين أو تكثيرهم لا يخلو من أمرين هما:

١ ـ إظهار كثرة المسلمين وزيادة عددهم يوماً بعد يوم ليشجعوا الكنيسة الكاثوليكية العالمية على ضرورة زيادة ميزانيتها ليتم محاربة الإسلام.

٢ ـ إظهار قلة المسلمين للدلالة على أنهم في طريقهم إلى النجاح ليقطعوا الروح المعنوية للذي ينوي دخول الإسلام.

ومن هنا فإن جمعية مسلمي رواندا لا تستطيع أن تجري مثل هذا التعداد لتظهر المعلومات الصحيحة لأن هذه المهمة تتطلب تكاليف باهظة، والدولة لكي تقوم بذلك لابد أن تستعين بالهيئة العالمية المسئولة عن زيادة عدد سكان العالم ناهيك عن دور البنك العالمي في ذلك، ورغم أننا لا نستطيع أن نجري التعداد السكاني لكن عدد المسلمين يزداد يوماً بعد يوم، ولكن الحرب الدائرة الآن سوف تغير معدلات السكان دون شك بعد المجازر البشعة التي يتعرض لها سكان البلاد.

لكننا إذا أخذنا متوسط للتقارير التي تتحدث عن عدد المسلمين فإننا نستطيع أن نقول أن نسبتهم بين ١٠، ١٢٪ من عدد السكان.

والجدير بالذكر أن العدد الكبير من أولئك المسلمين مكون من الشباب والشابات مقارنة بالكبار والعجزة فكان لزاماً علينا الاهتمام بأمرهم لأنهم حاملو لواء الإسلام في المستقبل.

أخيراً.. ينبغي أن نعرف أن الأحداث التي تعاني منها رواندا اليوم وينال المسلمون قسطاً كبيراً منها في ظل تخاذل دولي وعجز أفريقي وتخبط إسلامي، ليست سوى نتيجة لسياسة التسلط الاستعماري الذي ألقى بثقله على تلك البلاد لعقود طويلة ثم أدار لها ظهره بعد أن حقق مصالحه وتركها تسقط في أتون التناحر القبلي الذي لا يعرف الرحمة.■

آفات على الطريق (٢٤) (١ من ٣)

الشُّح .. تعريفه ومظاهره

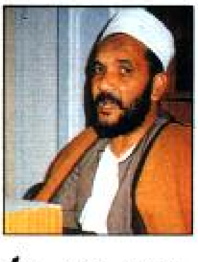

بقلم: الدكتور
السيد محمد نوح(*)

والآفة الرابعة والعشرون التي أصابت وتصيب نفرا من العاملين، وكانت سببا في كثير مما نعاني نحن المسلمين اليوم إنما هي: «الشح».

وحتى يتطهر منها من ابتلي بها، ويتَّقيها مَن عافاه الله ـ عزَّ وجل ـ منها، فإننا سنقف على أبعادها، ومعالمها من خلال هذه الفقرات.

أولا: تعريف الشح

لغة: يطلق الشُح لغةً على معانٍ منها:

١ ـ حرص النفس على ما تملك، وبخلها به، أو هو ضد الإيثار، إذ المؤثر غيره على نفسه تاركٌ لما هو محتاج إليه، والشحيح حريص على ما ليس بيده فإذا حصل بيده شحّ، وبخل بإخراجه، نقول: شحّ فلان بالشيء: بخل وشحّ على الشيء: حرص، فهو شحيح وشحاح.

٢ ـ القلة والعسر، نقول: شحّ الماء ونحوه، شحًا: قلّ، وعَسُر، وشحّ الزِّناد: لم يورِ أي لم يشتعل.

٣ ـ التسابق إلى الشيء والتنافس عليه، نقول: تشاحُّوا في الأمر وعلى الأمر: تسابقوا، وتنافسوا، وتشاحّ الخصمان: بدا حرصهما على الغلبة.

٤ ـ المخاصمة أو المماحكة والمجادلة، نقول: شاحَّ فلانا: خاصمه، وماحكه، ويقول العلماء: لا مشاحّةَ في الاصطلاح: لا مجادلة فيما تعارفوا عليه(١).

وعندي أنه لا تعارض بين هذه المعاني جميعا، إذ الشُّحُّ: حرص أو بخل يتلخص في المنع، أو العطاء بقلة، وربما يحمل على التنافس والمخاصمة أو المجادلة.

اصطلاحا: له معنيان:

أحدهما عرفي: وهو البخل بالمال، حتى صار معروفا بين الناس أنه إذا أطلقت كلمة شح انصرفت مباشرة إلى إمساك المال وعدم بذله.

والآخر شرعي: وهو البخل بكل برٍّ ومعروف مالا أو غيره، في يده أو في يد غيره، ولهذا المعنى الشرعي شواهد وأدلة منها:

١ ـ قوله ﷺ: «اتقوا الظلم، فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشحَّ فإن الشحَّ أهلك من كان قَبْلَكُم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم»(٢)، وفي رواية: «إياكم والشحَّ فإنما هلك مَنْ كان قبلكم بالشحِّ: أمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفجور ففجروا»(٣).

٢ ـ قوله ﷺ: «البخيل مَنْ ذُكرتُ عنده فلمْ يصلِّ عليَّ»(٤).

٣ ـ وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذْقًا(٥)، وإنه قد آذاني، وشقَّ عليَّ مكان عِذْقه، فأرسل إليه النبي ﷺ: «بعني عذْقك الذي في حائط فلان» قال: لا، قال: «فهَبْهُ لي» قال: لا، قال: «فبعنيه بعذق في الجنَّة» قال: لا، فقال النبي ﷺ: «ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام»(٦).

إلى غير ذلك من النصوص الشرعية الدالة على أنَّ الشح في لسان الشرع: إنما هو البخل بكل بر، ومعروف، مالا أو غيره، في يده أو في يد غيره.

ثانيا: مظاهر الشح وقيمته في ميزان الإسلام

وللشح بمعناه الشرعي الذي ذكرنا مظاهر تدل عليه، وأمارات يعرف بها، وأهم هذه المظاهر، وتلك الأمارات:

١ ـ البخل بالرئاسة بأن يكون المرء صاحب رئاسة تعود على الدين والأمة بالخير، ثم يحبس هذه الرئاسة، فلا يصرفها في خدمة الدين ومصالح الأمة.

٢ ـ البخل بالوجاهة، بأن يكون المرء من بيت معروف بشرف ووجاهة يفيدان حماية الحق ومؤازرته، ثم يحبس هذا الشرف وهذه الوجاهة عن أن يقفا مع هذا الحق ويؤازرانه.

٣ ـ البخل براحته ورفاهيته وإجمام نفسه عن أن تكون هذه جميعا في مصلحة الغير مع قدرته على ذلك.

٤ ـ البخل بالعلم بمعنى حبسه عن الناس وإن سألوه، أو حبس الجواب الكافي الشافي عند السؤال، والاقتصار في الجواب، ولا سيما عند الفتيا بكتابة «نعم» أو «لا».

٥ ـ البخل بنفع البدن في أي صورة من الصور، كالعدل بين الناس ومواساة ذوي الحاجة، وإماطة الأذى عن الطريق، وإرشاد الضال أو التائه إلى الطريق والإفساح في المجلس ونحوه.

٦ ـ البخل بحسن الخلق من عدم مقابلة السيئة بمثلها، ومن العفو، وكف الأذى.

٧ ـ البخل بالنفس، فلا يضحي بها ولا يبذلها فداءً لدين الله، مع أنه يرى حرمة الدين تنتهك متمثلة في نشر الشرك والإلحاد، وسفك الدماء، وانتهاك الأعراض، وسلب الأموال، والعدوان على المقدسات ونحوها.

٨ ـ البخل بالمال، بمعنى حبسه عن صرفه في أوجه الخير والاستحقاق.

٩ ـ البخل بما يقدمه الآخرون من نفس ومال خدمة لدين الله عز وجل على نحو ما يصنعه رسميون اليوم من ملاحقة وإيذاء كل من يصنع ذلك متهمين إياه بأوصاف ما أنزل الله بها من سلطان بحجة تجفيف المنابع.

١٠ ـ لمز الآخرين فيما يقدمون على نحو ما قال المنافقون في نفر من المؤمنين لم يجدوا ما يتصدقون به سوى جهدهم، وحكاه الحق تبارك وتعالى في كتابه فقال:

«الذين يلمزون المطَّوِّعين من المؤمنين في الصدقات، والذين لا يجدون إلا جهدَهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم» (التوبة: ٧٩). وهلم جرا.

بذل الجاه في الذود عن الحق والراحة لمصلحة الغير والعلم لطالبه لها آثارها في دفع الضرر عن المجتمع

والشحُّ بكل صوره، ومظاهره مذموم:

فقد بيّن الله في كتابه أن من طَهُرَتْ نفسه من الشحّ فهو من المفلحين حقا، فقال:

«وَمَنْ يوقَ شح نفسه فأولئك هم المفلحون» (الحشر: ٩، التغابن: ١٦).

عن أبي الهياج الأسدي قال: كنتُ أطوف بالبيت، فرأيتُ رجلا يقول: «اللهم قني شح نفسي» لا يزيد على ذلك، فقلت له، فقال: «إني إذا وقيت شح نفسي لم أسرق، ولم أزنِ، ولم أفعل شيئا»، وإذا الرجل عبدالرحمن بن عوف(٧).

وعن ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قول الله عز وجل:

«وَمَنْ يوق شحَّ نفسه»، قال: مَنْ وُقِيَ شحَّ نفسه فلم يأخذ من الحرام شيئا، ولم يقربه، ولم يَدْعُهُ الشح أن يحبس من الحلال شيئا فهو من المفلحين»(٨).

وعن ابن عباس قال: «قوله: وَمَنْ يوق شحَّ نفسه، يقول: هوى نفسه، حيث يتبع هواه، ولم يقبل الإيمان»(٩).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «ومن يوق شح نفسه: أن يعمد إلى مال غيره فيأكله»(١٠).

ويقول ابن جرير - رحمه الله -: «وقوله «فأولئك هم المفلحون» يقول: فهؤلاء الذين وقوا شحَّ أنفسهم المنجحون الذين أدركوا طلباتهم عند ربهم»(١١).

كما بيّن سبحانه أن الشحَّ على المؤمنين

البخل بالنفس والمال في الذود عن الدين يؤدي إلى سفك الدماء وانتهاك الأعراض والاعتداء على المقدسات

بالخير من البر والمعروف من صفات المنافقين، وكفى بهذا ذماً للشح، فقال:

«قد يعلم الله المعوقين منكم، والقائلين لإخوانهم هلمّ إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا، أشحة عليكم، فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم، كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحةً على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم، وكان ذلك على الله يسيرا» (الأحزاب: ١٨ - ١٩).

يقول أبو الحسن الماوردي: (قوله تعالى: «أشحة عليكم» فيه أربعة تأويلات:

أحدها: أشحة بالخير، قاله مجاهد.

الثاني: بالقتال معكم، قاله ابن كامل.

الثالث: بالغنائم أصابوها، قاله السدّي.

الرابع: أشحةٌ بالنفقة في سبيل الله، قاله قتادة)(١٢).

ويقول أيضا: (قوله تعالى: «أشحة على الخير»، فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: على قسمة الغنيمة، قاله يحيى بن سلاّم.

الثاني: على المال ينفقونه في سبيل الله، قاله السدّي.

الثالث: على النبي ﷺ بظفره) (١٣).

وقال تعالى: «ولا يحسبنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة» (آل عمران: ١٨٠).

وقال ﷺ فوق ما ذكرنا من أحاديث في تعريف الشُح وكلها في ذمه.

«مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبّتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما، فأما المنفق فلا ينفق إلا سَبَغَتْ، أو وَفَرَتْ على جلده حتى تُخْفي بَنَانه، وتعفو أثره، وأمّا البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا لَزِقَتْ كلُّ حلْقة مكانها، فهو يوسعها ولا تتسع»(١٤).

يقول الإمام الخطابي - رحمه الله - : «هذا مثل ضربه رسول الله ﷺ للجَوَاد المنفق، والبخيل الممسك، وشبههما برَجُلين أراد كلُّ واحد منهما أن يلبس درعا يستجن بها - يعني يستتر - فصبهما على رأسه ليلبسها، والدرع أول ما يلبس إنما يقع على موضع الصدر، والثديين إلى أن يَسْلُك لابسها يديه في كمّيها، ويرسل ذيلها على أسفل بدنه فيستمر سفلا، فجعل ﷺ مثل المنفق مثل مَنْ لبس درعا سابغة فاسترسلتْ عليه حتى سترتْ جميع بدنه، وحصّنته، وجعل البخيل كرجل كانت يداه مغلولتين إلى عنقه، ناتئتين دون صدره، فإذا أراد لبس الدرع حالت يداه بينهما، وبين أن تمر سُفلا على البدن، واجتمعت في عنقه، فلزمت برقوته، فكانت ثقلا ووبالا عليه مِنْ غير وقاية له، أو تحصين لبدَنه.

وحقيقة المعنى: أن الجواد إذا همَّ بالنفقة اتسع لذلك صدره، وطاوعته يداه فامتدتا بالعطاء والبذل، وأن البخيل يضيق صدره، وتنقبض يداه عن الإنفاق في المعروف والصدقة وإلى هذا المعني أشير - والله أعلم - في قوله عز وجل «وقالت اليهود يدُ الله مغلولةٌ غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء»(١٥). ■

الهوامش

١ - انظر: المعجم الوسيط ١/٤٧٤ بتصرف.

٢ - الحديث أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم ٤/١٩٩٦ رقم ٢٥٧٨ (٥٦) من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا بهذا اللفظ وأحمد في المسند ٢/٤٣١ من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ: «إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات عند الله يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش والتفحش، وإياكم والشح، فإنه دعا مَنْ قبلكم، فاستحلوا محارمهم، وسفكوا دماءهم، وقطعوا أرحامهم»، ٣/٣٢٣ من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا بلفظ مسلم.

٣ - الحديث أخرجه أبو داود في: السنن: كتاب الزكاة: باب في الشح ٢/٣٢٤ رقم ١٦٩٨، وأحمد في: المسند ٢/١٦٠، ١٩١، ١٩٥ كلاهما من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما مرفوعا واللفظ لأبي داود.

٤ - الحديث أخرجه الترمذي في: السنن: كتاب الدعوات: باب قول رسول الله ﷺ: «رغم أنفُ رجل» ٥/٥١٥ رقم ٣٥٤٦، وأحمد في: المسند ١/٢٠١ كلاهما من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب وعقّب عليه الترمذي بقوله: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

٥ - العِذْق: العرجون بما فيه من الشماريخ، ويجمع على عِذاق، أما العَذْق بالفتح فهو النخلة، ومنه قوله ﷺ في الحديث: «كم منْ عَذْقٍ مذلَّلٍ في الجنة لأبي الدحداح»، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٧٧.

٦ - الحديث أخرجه أحمد في: المسند ٣/٣٢٨ من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعا بهذا اللفظ.

٧ - الحديث أخرجه ابن جرير في: جامع البيان ٢٨/ ١٢/ ٢٨ من حديث سعيد بن جبير عن أبي الهياج بهذا اللفظ وأورده السيوطي في: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٨/١٠٨، وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن عساكر.

٨ - الحديث أخرجه ابن جرير في : جامع البيان ٢٨/ ١٢/ ٣٠ من طريق يونس قال: أخبرنا ابن وهب، عن ابن زيد، وساقه بهذا اللفظ.

٩ - الحديث أخرجه ابن جرير في: جامع البيان ٢٨/ ١٢/ ٨٢ من حديث أبي معاوية، عن علي، عن ابن عباس، وساق الحديث بهذا اللفظ.

١٠ - الحديث أخرجه ابن جرير في : جامع البيان ٢٨/ ١٢/ ٨٢ من حديث سفيان عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن ابن مسعود وساق الحديث بهذا اللفظ.

١١ - انظر : جامع البيان لابن جرير الطبري ٢٨/ ١٢/ ٨٢.

١٢ - انظر : النكت والعيون بتفسير الماوردي ٣/ ٣١٢.

١٣ - انظر : النكت والعيون المعروف بتفسير الماوردي ٣/٣١٣.

١٤ - الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الزكاة: باب مثل المتصدق والبخيل ٢/ ١٤٢ - ١٤٣، وكتاب الجهاد: باب ما قيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب ٤/٥٠، وكتاب الطلاق: باب الإشارة في الطلاق، والأمور ٧/٦٧، وكتاب اللباس: باب جيب القميص عند الصدر وغيره ٧/١٨٥، ومسلم في: الصحيح: كتاب الزكاة: باب مثل المنفق والبخيل ٢/ ٧٠٨ - ٧٠٩ رقم ١٠٢١ (٧٥ - ٧٧)، والنسائي في: السنن: كتاب الزكاة: باب صدقة البخيل ٣/٣٧ - ٣٨ رقم ٢٣٢٧ - ٢٣٢٩ (١-٣) (الكبرى) ٥/ ٣/ ٧٠ - ٧٢ (المجتبى)، وأحمد في: المسند ٢/٢٥٦، ٣٨٩، ٥٢٢ - ٥٢٣ كلهم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا، واللفظ للبخاري.

١٥ - انظر : أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ١/٧٦٩ - ٧٧٠، وعنه نقل الحافظ ابن حجر في: فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣/ ٣٠٦ بتصرف كثير.

(*) أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة الكويت.

ومضة

إعداد : مبارك عبدالله

كانت «العمالة» سبة يتبرأ منها أكثر الناس انغماسا فيها، وكان الذين يريدون كشف «العميل» وفضحه، يحشدون ما أمكنهم من الشواهد والمواصفات والتصرفات، للتدليل على تحقق الصفة، وثبوت التهمة، في حق من يدلي بهذه النقيصة المذمومة.

وكان المتهمون يبذلون قصارى جهدهم لنفي التهمة عن أنفسهم، وإبعاد الشبهات التي تحيط بهم، ويتحفظون في كل كلمة يقولونها، وكل حركة يقومون بها، وكل موقف يقفونه، لئلا يشم من هذه أو تلك رائحة النتن الذي يدل على وجود الصفة الذميمة، التي يبطنونها، ويظهرون نقيضها، ذلك أن «العمالة» في أذهان الناس قبل أن تلوث وتدجن كانت ترتبط «بالخيانة» ارتباطا جدليا لا انفكاك له ولا انفصام، ولا مجال لحسن الظن أو تقدير المصالح المترتبة عليها، فالعمالة في حس الأمة هي الخيانة وهي التنازل وهي التفريط بحقوق الأمة ومصالحها العليا، لقاء مكاسب شخصية وخاصة يحصل عليها الفرد أو الحفنة أو الحزب الذين تم ادراجهم ضمن قائمة «العملاء».

أما اليوم فقد توفرت كل صفات «العمالة» وتضافرت شواهدها الواضحة ودلالتها الدامغة، وتبجح بها من كان يستتر منها حتى لا يصيبه رزازها، لكن غاب من يمتلك الجرأة على فضح أصحابها، وكشف ممارساتهم المخزية، واستحى من يدرك الحقائق ويعرف الأبعاد من اعلان رأيه ووضع النقاط على الحروف، بعد أن أرغمت الأمة على قبول الأمر الواقع، واستمرأ كثير من أبنائها حالة الاسترخاء الذل، والتراجع غير المنضبط عن الثوابت الكبرى، والتنازل غير المدروس عن المواقع الحصينة.

اللافت للنظر أن الأقلام التي كانت توزع الاتهامات، والمثقفين الذين ما برحوا يتفننون بالاستقلال ويتغزلون بالحرية، هم الذين يخندقون اليوم في خندق الأصدقاء الجدد، ويعيبون على من يأبى المهانة، ويرفض التسليم استمساكهم بحقهم المشروع، فواعجبا من تقلبات الزمان.■

بيعَتْ فلسطين

مَنْ ينصرَ الأمة الثكلى وينقذها ... بيعت شعوبًا وأموالا واقطارا
لا نعرف الباعة البرّاق ظاهرهم ... إلا جبانا وكذابا وثرثارا
يا ذلّ أحقابنا المستور من خجل ... إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا
تعال وانظر إلى الذل الصريح فما ... جرى كهذا الذي يجرى ولا صارا
« بيعت فلسطين » والأحرار شاهدة ... تقاسموا بيعها ، بوقًا وسمسارا
تكشّفي يا عبيد الروم وانكفئي ... لعل بعد ليالي الذلّ أسحارا
لا تخدعينا فقد طال الخداع بنا ... ومزّق القهر أغلالا وأستارا
خوني، وغشي، وذلّي، واخضعي، وسلي ... وصوّري الخزي سلما والبسي العارا
لا تحسبي صمتنا عجزًا ومسكنة ... أوتحسبينا - كماضي العهد - أغرارا
قد أخرج الدهر ما تخفين من دخل ... إذ زلزل الحق أبوابا وأسوارا
ما زلت مذ كنت فينا تمكرين بنا ... بالجهر جهرًا وبالإسرار إسرارا
وكنت فينا عذابا دون رحمتنا ... وكنت - دون جنان ترتجي - نارا
تحاربين شباب الدين جاهدة ... وتمنحين اليهود المال والدارا
لأنت كالغرقد المذكور مَوْقفُهُ ... فبئسما كنت أقواتا وأشجارا
ستعلمين غدًا ما كنت جاهلة ... إذا تصدع عرش الذل وانهارا
لا تفرحي يا يهود الغدر وانتظري ... واستنطقي النهر تلقي فيه أسرارا
إنا على موعد بالنهر نرقبه ... وإن تألفت غدّارا وخوّارا

شعر : عبد العزيز بن عبد الرحمن المقحم

إصدارات

من أين يبدأ الإصلاح

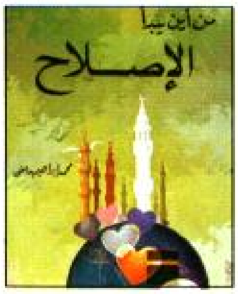

المؤلف : محمد إبراهيم ماضي

الناشر: دار البشير - طنطا - مصر ت : ٣٢٢٤٠٤ - فاكس ٣٣١٨٠٠

الصفحات: ١٤٦ صفحة.

عندما تتزاحم القضايا وتتعدد الاهتمامات، فلابد من وضع جدول للأولويات تترتب فيه المواضيع بحسب أهميتها بالدرجة الأولى، ثم بحسب إمكانية تحقيقها وسهولة تنفيذها في المقام الثاني، لئلا تضيع الطاقات فيما يتعذر الوصول إليه الآن، بينما يمكن التقدم خطوة إلى الأمام في مجال آخر وإن كان أقل أهمية.

المؤلف الفاضل في كتابه «من أين يبدأ الإصلاح» حدد بعض النقاط الأساسية باعتبارها منطلقات أولى لعملية الاصلاح المنشود منها:

١ - «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» فلابد بداية من الاعتقاد الجازم أن القرآن هو المرجع الذي يمتلك الحلول وينبغي الاعتماد عليه والالتزام بأحكامه.

٢ - «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فيجب على الإنسان أن يبدأ بإصلاح نفسه لأن أعظم المصلحين من بدأ بتغيير نفسه إلى الأصلح.

٣ - «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» لأن الجماعة تستطيع أن تعمل ما لا يقدر الفرد على عمله فلابد من تضافر الجهود وتناسق الأعمال.

كذلك يستعرض الكاتب حالة الغثائية التي تعيشها الأمة وأهم أسبابها وكيفية العلاج منها كما يتحدث عن ميثاق الأخوة للتناسق والتكامل في اطار الحديث عن سبل إصلاح الأمة.■

شعر: د. سمير أحمد الكفراوي

فُتحَ المزاد

«إلى أمتي.. حين مزقتها أنامل الفُرقة وعدا عليها كل بغيّ..»

فُتح المزاد
وتوافدت أمم الدمار
على الفريسة كالذئابْ.....!!
جاءوا
وجاء الحقدُ يعبثُ
بالتراب الحرِّ في أرض الرسالةْ...
ومضى يجولُ
وكله كِبْرٌ تالَهَ
فوق أكوام الرُّفات
ويبارك الآتين في ثوب الخيانةِ
والدمار لهم شعارْ.....!
جاءوا
وكان اللّيل سروالاً
تُلَفُ به عذاباتُ السنينْ..

*****

«القدس» دامعةٌ
«لبنان» داميةٌ
و«الصرب» يلتهمون أفئدةً
تسبح باسم خالقها
فتبعثرت أشلاؤهم
جيفًا تُعاقرها الكلابُ الضارية
والأمةُ النكباءُ
تقذفها الحوادثُ في غيابات الوَهَنْ
مزقًا
تُبَعْثَرُ كُلّ حينِ كالفُتاتْ..
فُتِحَ المزاد
وتسابقت زُمَر الكلابِ
حُداؤها صوتُ النُّباح
تهب البطولةَ
كلُّ من سَلَبَ المدائنَ واستباحَ
هذا «حبيبُ الشعب
قدّيسٌ وملْهم»
هذا «أبٌ للأسرة الكبرى
ربيبُ السلْم والحرب المفدّى»
هذا «أخ بالثورة العظمى أتاكم
نحو آفاقِ الكرامة..»

*****

ياأمّتي:
كيف استحاَل الحقُّ عندكِ سُبَّةً
فله عقابْ؟!
ياامّتى:
كيف استحَال الإثمُ عندكِ شرعةً
فله الثوابْ..؟!
هلا أجبت..؟!
أم انتشى فيك السكوتُ
فلا جوابْ..؟!
قانونك الأرضيُ قيّدني
بأحبالِ التخلف والمهانة..
فمضيتُ استرق الخطا
صوب البنايات القديمةْ
علِّي يذكرني ثراها
عهدَ عزتنا السليبة..
فإذا بِلافتَةِ على الجدران
أحرفها تقول «فُتِحَ المزادْ».....!!

قصة قصيرة

ابنك مات غلط

بقلم: ممدوح احمد إسماعيل

دق جرس المنبه فأحدث صوتا شديدا مما جعل العميد سطوحي يقفز مذعورا من على سريره فقد عاد من عمله متأخرا والهواجس والكوابيس لم تفارقه.

فأمسك المنبه بغضب وهو مغمض العينين وألقاه من النافذة المجاورة، فوقع المنبه على يوسف الذي كان يمر في نفس الوقت من تحت الشباك.

فسقط يوسف مغشيا عليه وتدحرج المنبه بعيدا عنه، ومازالت دقاته في تلك الساعة المبكرة لها صوتها العالي المزعج مما لفت سمع الحارس المعين جديدا في ذلك المكان، فأخذ يسترق السمع حتى تأكد أن الصوت قادم من المنبه ومع دقات المنبه كادت دقات قلب الحارس أن تقف فهو يتذكر الآن جيدا كلام قائده عن تلك القنابل وأشكالها وأصواتها.

وعلى الفور أخرج الحارس اللاسلكي واتصل ألو ألو رئاسة ... ألو الرئاسة.. ألو الرئاسة.. أنا حارس الخدمة ٧٧ يوجد قنبلة جنب الخدمة ٧٧.

ألو .. ألو ٧٧ الزم مكانك ولا تجعل أحد يقترب سوف تصلك القوات فورا.

وما كاد الحارس ينتهي من بلاغه ويبتلع ريقه وينظر خلفه حتى وجد رِجْلا مُمَدَّدَة على الأرض فتتبعها ببصره حتى رأى شابا ملقى على الأرض.

فقال الحارس مُحَدِّثاً نفسه باسلام أبلغ الرئاسة إنني تمكنت من إلقاء القبض على الإرهابي، وسوف أنال مكافأة كبيرة وتنشر صوري في الجرائد، وأشتري فدان الأرض المجاور لأرض والدي وأتزوج من بنت شيخ الخفر.

لكن المهم عدم انفجار القنبلة وإلا رحت وراح كل شيء، ولم ينته حديث الحارس لنفسه حتى وصلت القوات وأشار لهم الحارس إلى مكان المنبه فتعاملت معه القوات على الفور، ثم أشار لهم الحارس على الشاب الملقى على الأرض وأخذ يقص لقائده كيف تمكن من ضرب الإرهابي والتغلب عليه وإلقاء القبض عليه فهنأه القائد على شجاعته الفائقة.

وأشار القائد لمجموعة من الجنود فقاموا بتقييد الشاب من قدميه ووضعوا عصابة سوداء على عينه والقوه في سيارة انطلقت مسرعة إلى مبنى المباحث لاستجواب الإرهابي.

وأذاعت وزارة الداخلية بيانا تهنئ الجماهير الكادحة بالقبض على الإرهابي وفشل محاولته لاغتيال العميد سطوحي بفضل يقظة الأمن وحارس الخدمة ٧٧، وسارعت وسائل الإعلام لالتقاط الصور والأحاديث مع حارس الخدمة ٧٧وأخذ الحارس يدلي بالأحاديث لوكالات الأنباء المحلية والأجنبية ويحدثهم عن بطولته وتضحيته.

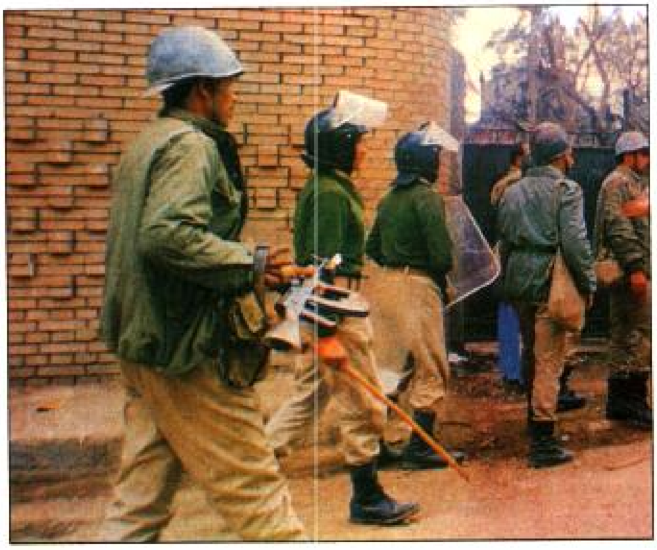

في مبنى المباحث تمت إفاقة يوسف بكميات هائلة من الصفعات والركلات على كل مكان في جسده.

حتى انتبه يوسف فوجد قطعة من القماش على عينه تنبعث منها رائحة عفنة ويداه مقيدتان ورجليه كذلك أخذ يوسف يحاول أن يجمع ذهنه.. أين أنا.. ماذا حدث.. لم يترك المحقق فرصة ليوسف للتفكير.

المحقق: ما اسمك.

يوسف: اسمي يوسف

المحقق: أنت بتتكلم كمان اضربوه.

المحقق: يسأل يوسف وهو يتألم ويصرخ من الضرب.... يايوسف أين المجموعة الإرهابية التي كانت معك؟!

يوسف وهو يتأوه يافندم حرام.

المحقق: انت بتقول حرام علقوه.

يوسف يصرخ..

المحقق: اسمع نحن نعرف كل حاجة وقبضنا على كل أفراد المجموعة الإرهابية التي كانت تريد أن تغتال العميد سطوحي

يوسف يافندم.. أنا ابن.. لم يكمل كلامه فصفعه على وجهه وقال له أنت ابن..... كهربوه.

لم يتحمل جسد يوسف الضعيف ذلك التعذيب فقد كان مريضا بالقلب فمات.

المحقق ينظر اليه ويفحصه ثم يقول يبدو أن ابن الـ .... مات فتشوه والقوا بجثته في أي مكان في نفس الوقت انتهى ضباط المفرقعات من عملهم وتأكدوا أنه منبه عادي وليس قنبله.

وعلى الفور قام قائد القوة بالطرق على شقة العميد سطوحي الذي استيقظ على طرقات الباب وعند فتحه للباب فوجيء بزميل له يقول له الف سلامة يافندم سليمة لم نجد قنبلة ولا حاجة.

العميد سطوحي مذهولا قنبلة ايه.. قال قائد القوة كان فيه بلاغ بوجود قنبلة بجانب مسكنك فجئنا بسرعة ووجدناه منبه عادي.. فانتبه العميد سطوحي وضحك وقال قنبلة ايه ده أنا رميت المنبه كنت تعبان ومحتاج للنوم وأفزعني صوت المنبه فألقيته وأنا غضبان .

القائد وهو يضحك الغريب يافندم أننا قبضنا على إرهابي بجانب المنبه كان يريد اغتيالك يافندم واعترف تفصيليا بذلك..

العميد سطوحي تمام تمام.. انتم رجال بحق هيا لنشرب فنجان قهوة.

في نفس الوقت دق جرس التليفون فرفع العميد سطوحي السماعة فجاءه صوت على الطرف الآخر .. ألو منزل العميد سطوحي نعم يافندم.

الصوت الآخر تعرف يوسف سطوحي طالب بكلية الحقوق..

العميد سطوحي أيوه ده ابني.

الصوت الآخر احنا آسفين .. ابنك مات غلط. ■

رسالة ماجستير عن (علي أحمد باكثير) تكشف

كيف تنبأ الأدب الإسلامي بسقوط الشيوعية؟

صنعاء : ناصر يحيى

نوقشت في كلية الآداب بجامعة (صنعاء) رسالة ماجستير بعنوان (روايات علي احمد باكثير التاريخية) للباحث ابوبكر البابكري، حيث نالت الرسالة درجة (امتياز) بعد مناقشة استمرت اكثر من ثلاث ساعات.

وتكتسب الرسالة اهميتها من كونها الرسالة الأولى التي قدمت تفسيرا جديدا لروايات (باكثير) التاريخية من وجهة نظر نقدية إسلامية، ابرزت جوانب الإبداع الفني والفكري للاديب الإسلامي (علي احمد باكثير)!

كما كشفت الرسالة اثر البعد الإسلامي في ادب (باكثير) وإيمانه بحتمية انتصار (الحل الإسلامي) لمشكلات المجتمع والإنسان، وتنبؤه بفشل (الشيوعية) في الأربعينات من هذا القرن!

اهتمام متزايد بادب (باكثير)

تعد الرسالة المذكورة إحدى محاولات رد الاعتبار للمرحوم (باكثير) الذي يجهله كثيرون من ابناء المسلمين، بسبب التجاهل الكبير الذي عانى منه من اقلام النقد اليساري الذي سيطر على الوسط الثقافي في مصر اثناء حقبة الستينيات (!) حيث كان (باكثير) يمثل بقية الادب الإسلامي التي ظلت تواصل دورها في فضح حقيقة المؤامرات التي تجابه الأمة، وتحمل كبرها الماركسيون، والقوميون العلمانيون وعبيد الفكر الغربي!

الحركة الإسلامية في ادب باكثير

تكمن اهمية الإبداع الفني لباكثير انه قدم عملا ادبيا ناضجا هو رواية (الثائر الأحمر) صور فيها الصراع بين (الإسلام والشيوعية والراسمالية في العصر الحديث بطريقة إسقاط الواقع على الفترة التاريخية التي ظهرت فيها الحركة القرمطية في العراق، والتي خاضت صراعا شرسا مع الدولة العباسية. حيث استطاع القرامطة ان يستغلوا المظالم الاجتماعية لبث مذهبهم الإلحادي... تماما كما فعل الشيوعيون في العصر الحديث!

اما الجديد الذي ابدعه (باكثير) فهو ابتكاره لشخصية (ابو البقاء البغدادي) الخيالية، والتي جعلها تمثل التيار الإسلامي الذي يرفض الظلم الاجتماعي والمفاسد وضياع الحقوق، لكنه يستند في ذلك إلى (العدل الإسلامي) القائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حيث استطاع الفقيه (ابو البقاء البغدادي) أن يعيد ثقة الناس بإسلامهم وعدله ورحمته، وجمع حوله البسطاء والعمال وعلمهم كيف يطالبون بحقوقهم من ارباب العمل في إطار الحل الإسلامي!

وتمثل خاتمة رواية (الثائر الاحمر) انتصارا عظيما للادب الإسلامي، إذ استطاع (باكثير) بشفافية الأديب المسلم أن يرسم صورة لسقوط الدولة القرمطية ـ الشيوعية تكاد تنطبق تماما على صورة سقوط المعسكر الشيوعي في اوروبا الشرقية في ١٩٨٩م اي بعد اربعين عاما على صدور الطبعة الأولى للرواية عام ١٩٤٩م.

اما رواية (باكثير) المشهورة (وإسلاماه) التي تتناول فترة الغزو المغولي لديار الإسلام، فقد جعل (باكثير) سلطان العلماء (العز بن عبدالسلام) قائدا لحركة سرية تدعم كل حاكم يلتزم منهج الله، وتؤيده في قتال اعداء الإسلام! ويكون لهذه الحركة دورها في صد (المغول) وهزيمتهم في (عين جالوت)!

اما في رواية (سيرة شجاع) فقد كان الرمز اكثر وضوحا، فهناك جماعة إسلامية سرية يقودها (ابو الفضل الحريري) وتدعى (جماعة المصلحين) والتي تحمل على عاتقها الدعوة إلى مواجهة الصليبيين وتدعم كل حاكم يقاومهم (!!)

وجماعة المصلحين تنشىء النقابات (!) وتعد المجاهدين بل لقد كان (صلاح الدين الأيوبي) و(اسد الدين) عضوين في هذه الجماعة السرية التي احيت الإسلام في نفوس الناس!

وفي رواية (سلامة القس) وهي من الانتاج المبكر لباكثير فقد تمثلت الحركة الإسلامية في الوعظ والإرشاد فقط (!) وهو ما فسره الباحث بانه يتوافق مع الدور الوعظي والتربوي لجماعة (الإخوان المسلمين) في الثلاثينات!

والمثير للدهشة ان الرواية الوحيدة لباكثير والتي تخلو من رمز لعمل إسلامي ـ فردي أو جماعي ـ هي رواية (الفارس الجميل) التي نشرها على شكل حلقات في مجلة القصة المصرية في منتصف الستينات، عندما كانت الحركة الإسلامية غائبة وراء القضبان!!

وقد تناولت رواية (الفارس الجميل) قصة الصراع بين (مصعب بن الزبير) و(عبدالملك بن مروان) .. وصورت الرواية (مصعب بن الزبير) وهو يسير نحو الهزيمة المحتومة بعد ان ارتكب كل الأخطاء التي تقوده اليها (!) تماما كما سار (عبدالناصر) إلى هزيمة (١٩٦٧م) (!) بل كان غياب الحركة الإسلامية متعمدا من (باكثير) لتفسير اسباب الهزيمة، بعكس الأمر في روايتي (الثائر الأحمر) و(وإسلاماه) عندما اسهمت في تحقيق الانتصار العظيم ضد المغول والقرامطة!

■ علي احمد باكثير

(باكثير) والادب الإسلامي

لقد حاول (باكثير) في اعماله المسرحية والروائية والشعرية ان يكون الأديب المسلم الذي يقدم إبداعا فنيا في إطار الفكر الإسلامي والتفسير الإسلامي للحقائق!

ومن المهم الإشارة هنا إلى ان (باكثير) يتعمد دائما وضع آيات قرآنية في مقدمة اعماله، وأحيانا في مقدمة كل فصل ـ لتكون إضاءة لتفسير النص وتحديد الفهم، فعلى سبيل المثال، فقد وضع (باكثير) في مقدمة مسرحيته عن (اخناتون) الآية القرآنية «ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك..» في تفسير لما يقال عن دعوة التوحيد التي نادى بها إخناتون!!)

اما (ماساة اوديب) فقد قدم فيها تفسيرا إسلاميا لهذه الأسطورة الإغريقية التي تعني أن الإنسان ضحية الأقدار، وإنه لا يملك لنفسه شيئا في تحديد مواقفه واختياراته!

وبخلاف مسرحية (توفيق الحكيم) عن اوديب والتي التزمت الفهم الإفريقي.. فقد جعل (باكثير) مأساة (اوديب) من صنع كهنة المعبد لتحقيق مآربهم الشخصية.. وجعل (اوديب) في النهاية يتوب إلى الله، ويصنع لنفسه نهاية افضل! لقد حان الوقت ليقبل النقاد الإسلاميون على ادب (علي أحمد باكثير) ـ وغيره من الأدباء الإسلاميين لبيان سمو الأدب الإسلامي وقدرته على تصوير الأفكار والمشاعر والمواقف.. فلا ادب إسلامي بدون نقد إسلامي.. فالنقد هو الخطوة الضرورية لترشيد الأدب الإسلامي ليقوم بدوره في حركة الصحوة الإسلامية المباركة. ■

هذا عيدنا أهـ

اهتم الإسلام بكل نواحي الحياة فلم يغفل ناحية منها، وجعل لنا أياما نفرح فيها وتسر بها نفوسنا بعد أداء العبادات والطاعات.

فمن سماحته ورحمته أن جعل لنا عيدين يرتبط كل منهما بعبادة من أهم عبادات الإسلام، فيأتي عيد الفطر بعد فريضة الصوم فيفرح المسلمون بفطرهم وطاعتهم لله، ويأتي عيد الأضحى بعد أداء أهم ركن من أركان الحج وهو الوقوف بعرفة فيفرحون بأداء أهم المناسك في أطهر البقاع وأقدسها بجوار البيت العتيق.

وليعلم الناس أن في ديننا فسحة فقد أباح الإسلام في هذه الأيام اللهو البريء واللعب المباح، قال أنس: قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: «قد أبدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما يوم الفطر والأضحى». رواه النسائي وابن حبان بسند صحيح.

ولما كانت أيام العيد أيام ذكر وشكر وتلبية، كان على المسلمين أن يذكروا الله فيها بالدعاء والتكبير وإحياء سنة الأضحية والشعور بالفقراء والمحتاجين.

وقد أباح الإسلام الخروج للصبيان والنساء في العيدين للمصلى: البكر والثيب

للداعيات فقط

عصر التخصص

يخطئ البعض حين يتصور أن الداعية المتميزة في مجال ما هي بالضرورة متميزة في أي مجال تخوضه!! فعلى سبيل المثال الداعية ذات الموعظة المؤثرة هي ذاتها التي تدير نشاطا عاما وتنجح في إدارته وهذا باعتقادي ظن خاطئ، فنحن اليوم نعيش في عصر التخصص والذي هو الأفضل وذو تأثير أكبر.

صحيح أن هناك نماذج متميزة يمكنها أن تنجح في مجالات متعددة في الوقت ذاته، لكنها نماذج تظل نادرة جدا قياسا إلى العدد الموجود، فقد تنجح الداعية في مجال ما، لكنها قد تفشل في آخر، فتلك المختصة في شئون الوعظ قد تفشل في مجال أنشطة الطفل، والأخرى التي نجحت في العمل الفني أو الإعلامي قد تفشل في العمل الإداري وهكذا.

فالتخصص كما قلنا هو الأفضل ويأتي بنتائج أكبر، غير أن هذا لا يمنع من أن تخوض الداعية أكثر من مجال لأجل اكتشاف طاقتها، والمجال الذي تجيده أكثر من غيره عليها أن تستقر فيه في النهاية.

أحيانا تنجح الداعية في أكثر من مجال ، لكن هذه الجهود التي تبذلها هنا وهناك لو أنها ركزتها في مجال واحد أو اثنين لكانت الفائدة أعظم.

التخصص مطلوب في كل آن وعلى كل حال فتخيري مجالك.■

سعاد الولايتي

آداب تعامل المرأة مع أب

آداب التعامل مع الأب

١ ـ أن تحترم المرأة والدها وتوقره وتُقَبِّل يده كلما زارها أو زارته.

٢ ـ أن تكرمه وتبره وتبالغ في بره وإكرامه ولا تزعجه بخبر سيئ، أو شكوى أو غير ذلك حتى لا تكدره أو تحزنه.

٣ ـ أن تقدم له العون المادي والمعنوي ما استطاعت إن كان محتاجا لذلك.

٤ ـ أن تهديه ما يحب بين الحين والآخر ولتحرص على دعائه لها.

٥ ـ أن تكرم والديه وإخوته وأصحابه قاصدة في ذلك رضى الله ثم رضى والدها وألا تذكر أحد من هؤلاء بسوء أمامه فهذا من احترامه وإجلاله.

٦ ـ أن تستمع إلى حديثه وقصصه ونصائحه بإصغاء كامل حتى ولو لم يرق لها ذلك.

٧ ـ أن تتصف أمامه بالحياء والاحتشام في كلامها وفي لباسها.

٨ ـ أن تتكلم في حضوره بهدوء وبصوت منخفض فلا تعلي صوتها أو تصرخ على ولدها أمامه.

آداب التعامل مع الأخ

١ ـ أن يكون التعامل مع الأخ مبنيا على الاحترام المتبادل سواء كانت المرأة تكبره أو تصغره سنا.

٢ ـ أن لا توفر جهدا في مساعدته وإعانته ماديا أو معنويا بقدر المستطاع.

٣ ـ أن تنصحه بالموعظة الحسنة إذا وقع في

إسلام

والشابة والعجوز والحائض لحديث أم عطية قالت: «أمرنا أن نخرج العواتق(مفردها عاتق، وهي الجارية أول ما أدركت) والحُيّض في العيدين يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى». متفق عليه.

ومن السنة إظهار السرور وصلة الأرحام والتوسعة على الفقراء وتبادل الدعاء بالخير فعن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنك». قال الحافظ إسناده حسن.

ولا ننسى أن ندعو لكل المسلمين خاصة المجاهدين في جميع بقاع الأرض بعدت بيننا المسافات أو قربت أن ينصرهم الله ويثبت أقدامهم.

وكنت أتمنى أن أفرح بالعيد ولكن كيف يفرح قلبي وقد تمزقت أمتي وتشرد أبناؤها وبكت أطفالها؟ ولن يفرح هذا القلب حتى تعود الأرض لأصحابها، ويعود الحق إلى أهله يوم تجتمع الأمة بعد تفرق، وتقوى بعد ضعف، ويلم الله شتاتها بعد تمزق، ويعود الأسرى إلى أهليهم، «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».■

فاطمة أحمد

ها وأخيها

خطأ أو ارتكب ذنبا.

٤ ـ أن تستر عليه إن ارتكب معصية وتساعده على التوبة وعلى التخلص من ضعف نفسه وتتجنب أسلوب الاستهزاء والسخرية من فشله أو ضعف إيمانه.

٥ ـ أن تحتشم في لباسها أمامه فلا تبدي إلا ما تظهره من جسمها عند الوضوء، ولا ترتدي أمامه ما يصف أو يشف كالتنورة الضيقة أو البنطلون، وعذرها في ذلك أنه من المحارم فهو أخ وليس أجنبي، فيجب الانتباه إلى هذا الأمر.

٦ ـ أن تتجنب الزينة والتعطر المبالغ فيهما، ولا تكون أمامه كما تكون أمام زوجها.

٧ ـ أن تتجنب المزاح معه باليد فهذا غير لائق.■

أم صهيب جعابو

تنظيم الوقت وأثره في حسن الصلة بالناس

كانت تحدثني والحزن باد في نبرات صوتها فقد قررت أن تمسح من ذاكرتها العديد من الصداقات وأن تلغي من دفتر هاتفها العديد من الأرقام وستحصر علاقاتها بمن لهم حق عليها فقط وأنها ستقوم بهذا العمل رغما عنها فنفسها تأبى عليها ذلك ولكن ما سمعته من البعض من أن اتصالاتها وزياراتها التي تقوم بها إنما تدل على فراغ وقتها جعلها تتخذ مثل هذا القرار.

استمرت في حديثها وهي في غاية الحزن:

العجيب أن هذه الكلمات أسمعها ممن كنت أظن لديهن وعيا كاملا بجميع تعاليم الإسلام من حسن صلة واتصال بالآخرين ، ولكن نجد أن الكثيرات منهن انشغلن بأمور أخرى وتناسين هذا الأمر مع أن أجره عظيم وثوابه كبير.

ها أنا والحمد لله لم أنس حضور مجالس الرحمة، ولم أنس جمع التبرعات لصالح المسلمين ، ولم أقصر في تربية أولادي والاهتمام بدروسهم وواجباتهم طوال اليوم ولكنني والحمد لله أجد بركة كبيرة في وقتي تمكنني من زيارة جارتي أو عيادة صديقتي أو صلة رحمي أو مهاتفة قريبتي، فمحبتي لصلة الناس لوجه الله تعالى جعلتني أنظم وقتي بطريقة وفقت فيها بين جميع واجباتي وأعمالي.

لا أعلم كيف تغير المفهوم لدى بعض الواعيات لدينهن فأصبحن يعتبرن هذا العمل ضياعا للوقت وإهدارا للعمر! فكم سمعت عمن تشتكي من جارتها الملتزمة بأنها لا تزورها، وكم سمعت من صديقة تشتكي من قريبتها الملتزمة والتي لا تراها إلا في مناسبات معدودة، وكم اشتكت أخت من أختها التي لا تهاتفها، والكل يعتذر بضيق الوقت ولكنني لا أراه عذرا، فقد تزور إحداهن السوق في نفس الأسبوع أكثر من مرة فماذا لو جعلت إحدى المرات لجارتها أو قريبتها؟؟

إن كل ما أراه من تقصير إنما هو ناتج عن عدم تنظيم للوقت وعن تكاسل وتهاون في هذا الأمر أو عن خوف من احتواء المجلس على أحاديث لا يُنتفع بها، ولكن تجاربي أثبتت لي أن من تزورهن يحملن بذور خير وافرة، فبمجرد علمهن بأنك ممن ترتادين مجالس الذكر وممن يرتدين الحجاب إلا وترينهن يسألنَ عن أمور كثيرة في الدين، أليست في إجابتنا دعوة لله؟

بعد أن سكتت محدثتي رحت أواسيها وأخفف عنها وأحثها على المضي في علاقاتها الطيبة مع الآخرين طالما أنها قصدت بعملها وجه الله، ولكن على أن يكون نشاطها هذا من غير إفراط ولا تفريط، وبعد أداء حق بيتها وأولادها وزوجها وكل من له حق عليها، وقلت لها: إن حسن الصلة تعتبر وسيلة هامة من وسائل الدعوة إلى الله وخصوصا في هذا العصر بعد أن غدت المجالس خالية من ذكر الله وما والاه، يستغرق أصحابها بالأحاديث الهامشية والأمور الجانبية واللهو وإضاعة الوقت فيما لا يسمن ولا يغني من جوع.. وهذا معروف للجميع، وهنا يأتي دور الجليسة الملتزمة بالتذكير والإصلاح، والتي تضع نصب عينيها قول الله تعالى: «والعصر. إن الإنسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

فتتخذ من هذه الآيات البينات قاعدة تستضيء بنورها وتسير على هديها في جميع أحوالها، ولا يجب أن نغفل عن المثال الذي ضربه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما شبه لنا الجليس الصالح بحامل المسك الذي يحظى جليسه بدهنة من عطره أو على الأقل يشم منه ريحا طيبة، أفلا ترضى إحدانا أن تكون كحامل المسك الجواد الذي يجذب من حوله دون حساب، ولنا أسوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يحرص على لقاء الناس ومتابعة شئونهم وزيارتهم والسؤال عن غائبهم وعيادة المرضى حتى من غير المسلمين وكلنا يعرف قصة اليهودي الذي أسلم على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما زاره في مرضه.. فالداعية الناجح يستغل كل الظروف وجميع المناسبات لنشر دعوته وتوضيح مبادئه وتعريف الناس بها، وهذا ما يجب على أكثر الدعاة اليوم التنبه إليه والحرص عليه وعدم إهماله والتهاون به.. نظرت إلى جليستي وإذ بها قد اطمأنت نفسها وانفرجت ملامحها وعادت الثقة إليها وقالت لي بكل عزم، لقد قررت المضي في هذا الطريق ولن التفت إلى كل ما يقال.. وسأحتسب الأجر عند الله تعالى، فرضاء الناس غاية لا تدرك.■

نجلاء أحمد الظهار

الدعاء للوالدين من الإحسان

بقلم : عاصم علي عبد اللطيف

قيل إنه لو لم يكن هناك أمر بالإحسان للوالدين لعلم ذلك بالفطرة والطبع السليم، فكيف وقد دعانا الله تعالى للقيام بالإحسان في أكثر من سبعة مواضع في كتابه الكريم، فقد ورد الأمر بالإحسان في كل من سورة البقرة، النساء، الأنعام، الإسراء، العنكبوت، لقمان، الأحقاف، ومن هذه الآيات قوله تعالى:

«واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» (النساء: ٣٦).

وقوله : «قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا» (الأنعام: ١٥١).

وقوله : «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهُما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» (الإسراء: ٢٣ ـ ٢٤).

فالإحسان للوالدين كما أمر الله تعالى هو إحسان مطلق ومتواصل يشمل برهما وخفض الجناح لهما وإدخال السرور والفرح الى نفسيهما، وكذلك الاهتمام والعناية بهما عند الكبر ورعايتهما دون تأفف أو تذمر والتوجه إليهما بالقول الكريم اللين، أما الدعاء المتواصل لهما فهو من أهم أنواع الإحسان.

الدعاء من الإحسان

لقد أمرنا الله جل وعلا بالدعاء للوالدين فقال: «وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» ولقد أعطانا الله سبحانه في كتابه نماذج طيبة لأدعية توجّه بها بعض أنبيائه ورسله عليهم السلام وجاءت تلك الأدعية في حق الوالدين لتقترن مع أمره سبحانه وتعالى لنا بالإحسان حتى تكون لنا أسوة وقدوة حسنة، فدعوات كل رسول لوالديه تبين أن الدعاء جزء مهم في الإحسان، وقد روي عن بعض التابعين رضي الله عنهم أنه قال: من دعا لأبويه في كل يوم خمس مرات فقد أدى حقهما لأن الله تعالى قال: «أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير» فشكر الله تعالى أن يصلي الإنسان لربه في كل يوم خمس مرات وكذلك شكر الوالدين أن يدعو لهما في كل يوم خمس مرات.

فهذا دعاء سيدنا إبراهيم لوالديه «ربنا اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» (إبراهيم: ٤١).

أما دعاء سيدنا نوح عليه السلام فكان: «رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا» (نوح: ٢٨).

ولم ينس سيدنا سليمان عليه السلام والديه حينما دعا ربه في وادي النمل وشملهما في دعائه وذلك إحسان ما بعده إحسان «فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين».

وكما حفزنا الله بالإحسان للوالدين بإيراد أدعية هؤلاء الأنبياء فقد حثنا على هذا الإحسان أكثر حينما أورد لنا مثل يحيى عليه السلام مع والديه، ومثل عيسى عليه السلام مع والدته.. كل ذلك ليكونا لنا أسوة حسنة فنسلك سبيلهما في البر والإحسان.

قال الله تعالى في حق يحيى: «وبرًا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا» (مريم: ١٤).

وقال تعالى في حق عيسى: «وبرًا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا» (مريم: ٣٢).

ولقد وعد الله عباده الصالحين الذين يؤدون حقوق والديهم ويعملون الصالحات بأن يجزيهم أحسن الجزاء ألا وهو الجنة، فقد قال تعالى في سورة الأحقاف: «حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون» (الأحقاف ١٥ ـ ١٦).■

نباتات طبية من حولنا:

الزعتر .. والعُصفر

السعتر : ويسمى الزعتر أو الصعتر

ويستعمل كمقو ومنبه ومعرق ومدر للطمث ومشدد للمعدة ومفيد في حالات المغص والرياح وآلام الحلق والأنف والحنجرة، ويطهر الفم وينبه الأغشية المخاطية ويقويها ـ ومدر للبول.

ويستعمل في الغذاء لفتح الشهية ولتطييب رائحة الفم ويضاف أخضرا أو يابسا إلى الحساء والسلطة والصلصات والفطائر لتعطيرها.

العُصفر

هو زهر نبات القرطم ويظن في بعض البلدان أنه هو الزعفران ولكنه غيره، مفيد ضد

اليرقان ـ مسهل ـ يجلو الكلف والحكة والقوباء غسلا بمغليه أو منقوعه، ويدخل في تركيب دهانات الروماتيزم.

ويستعمل في صبغ الأرز الذي تحشى به بعض المأكولات كالباذنجان والكوسي وورق العنب والليمون ويقطف ويجفف وتستخرج منه صبغة حمراء للأنسجة.■

من أوراق اختصاصية اجتماعية:

داء الهاتف

بقلم : نادية البراك

من خلال عملي كاختصاصية اجتماعية استطعت كسب صداقة وود الكثير من طالباتي، فإلى جانب القضايا التي كان طرفها الآخر ولي الأمر كانت لي صداقاتي المتعددة مع الطالبات اللاتي أولينني ثقتهن وبالتالي كن يطلعنني على أدق الأسرار في حياتهن الخاصة، واليوم سأروي لكم تجربة مرت بها إحدى طالباتي حكتها لي بلسانها فلنستمع إليها:

تقول ماجدة الطالبة في الصف الثاني ثانوي:

أود الحديث عن تجربة مررت بها وكان لها الأثر الكبير في نفسي، لقد كانت تجربة تعلمت منها الكثير ووددت لو يستفيد منها غيري كما استفدت أنا شخصيا.

بداية التجربة كانت حين ابتليت بداء الهاتف! لعلكن تتساءلن هل هناك داء يسمى الهاتف؟؟ أجل.. إنني اعتبره داءً يصيب الفتيات في مثل سني حين تتعرف الواحدة منا عن طريقه إلى أحد الشباب وتروح تحادثه عبر الهاتف بالساعات، وهذا حدث لي فقد كان الهاتف تسليتي الأثيرة، كنت اغتنم فرصة خلو المنزل من أهلي حتى أتحدث إليه وأسعد بذلك أيما سعادة فقد كانت مثل هذه المكالمات ترضي غروري كأنثى، فقد كنت أشعر بأنني جميلة ومحط الأنظار و......

المهم أنني استمتعت بداء الهاتف رغم توجسي الشديد من افتضاح أمري أمام أهلي، فقد كان قلبي يخفق بقوة وذعر كلما سمعت حركة أو همة خوفا من أن يكتشف أمري!!

ذات يوم، بعد إحدى مكالماتي الهاتفية الطويلة، وحالما أعدت سماعة الهاتف إلى مكانها حتى رن الهاتف مرة أخرى، فسارعت بالرد عليه بلهفة لعله أن يكون عاود الاتصال فنستمتع بحديثنا الهامس ذاك من جديد. خرجت من كلمة «ألو» برقة فإذا بي أسمع على الخط الآخر صوتا نسائيا غريبا لم أسمعه من قبل، وراحت هذه المرأة تذكر اسمي كاملا وتطلب مني بأسلوب فظ أن تحادث أمي ولما استفسرت منها «لماذا» ردت بأنها تعرف عن علاقتي بذلك الشاب كل شيء وسوف تطلع أمي على ما يدور!!

هنا غاض قلبي بين ضلوعي وشعرت بكرب شديد ورحت أتوسل إليها ألا تفعل ذلك مع وعد مني بأنني سوف أتوب عن هذا الأمر وسأقطع علاقتي بهذا الشاب تماما، لكنها أصرَّت على طلبها وقالت: أن كل توسلاتي تلك لن تنفع، وأنها قد قررت اطلاع أمي على تصرفاتي الآثمة فأنا على حد رأيها فتاة لا تخاف الله ولا تتورع عن المعاصي فبالتالي لابد من فضح أمري، خصوصا وهي تعلم بأمري منذ فترة طويلة وكانت تنتظر مني أن أرتدع بنفسي ولكن بدا لها أنه لا فائدة، والأفضل اطلاع أمي على هذا الأمر.

كان صوتها عاليا وكانت تتحدث بعصبية شديدة لم تفلح معها جميع توسلاتي وبينما أنا معها على هذا الحال دخلت أمي الغرفة فجأة، وقد كانت تشك بأمري في الفترة الأخيرة.

ولك أن تتصوري حالي وما كنت فيه من خوف وفزع واضطراب وإذا بأمي تسألني عن الشخص الذي أتحدث معه فقلت لها بارتباك: «إنها صديقتي» فرمقتني بنظرة حادة وطلبت أن تحادث صديقتي، وهنا مادت بي الأرض وناولتها سماعة الهاتف وقلبي يضطرب وكأنه سيقفز من بين ضلوعي، لا أدري كيف أصف شعوري في تلك اللحظة، لقد تجرأت على الله كثيرا وتماديت في تلك التصرفات الخاطئة وها هو عقاب الله يحل عليّ بافتضاح أمري.

راحت أمي تتحدث مع المرأة بينما رحت أدعو الله أن يستر عليّ وإلا يفضحني وأنني سأتوب ولن أعود إلى هذا الأمر مرة أخرى.

رحت أدعو الله بصوت خافت وأنا ما أنا عليه من خوف وجزع، واستمع في الوقت نفسه لما ستقوله المرأة لأمي، وياللهول ما حدث.. راحت المرأة تكلم أمي بلطف وتخبرها أنها صديقتي، وأمي تعتذر لها لأنها تدخلت في الحديث بيننا، لكن المرأة قبلت اعتذارها وأثنت على تصرفها ذاكرة أن من واجب الأم الحرص على سلوكيات ابنتها.

أعادت أمي لي سماعة الهاتف وأنا في ذهول لا أكاد أصدق ما حدث، ثم خرجت من الغرفة فاندفعت أشكر المرأة على ما كان منها، لكنها وعظتني قائلة: «فليكن شكرك لله تعالى، فهو الذي أنقذك في الوقت المناسب، وليكن شكرك وحمدك له هو توبتك واذكري يوم وقوفك بين يدي الله عز وجل يوم الحساب ليحاسبك على كل ما يصدر منك».

هذه كانت بداية توبتي، تبت إلى الله وعدلت عن تلك التصرفات الخاطئة التي كنت أمارسها وبقدر فرحتي بتوبتي بقدر ما أتألم على ضياع وقتي وخجلي من تلك التصرفات التي كنت آتيها، وأحاول اليوم أن أتناساها ولا أذكرها لأنني أرى أن شخصيتي اليوم لا تليق بها تلك التصرفات الهوجاء.

انتهى حديث محدثتي وبقي لنا أن نستقي العبرة منه، العبرة للفتيات من هن في سنها، وعبرة للأمهات اللاتي قد يغفلن عن متابعة أمور بناتهن وتحري خصوصياتهن.

كم من أم قد غفلت عما يدور وراء ظهرها بحجة أنها تثق في ابنتها أو أنها قد أحسنت تربيتها، لا أقصد بحديثي هذا أن أثير الشك في صدور الأمهات، لكن الحذر واجب في كل حال، والشيطان بطرقه الخبيثة قد يجد له منفذا يصل به إلى نفس تلك الفتاة الشابة فيزين لها المحظورات ويوقعها في المعصية.■

مُتْعَةُ الطلاق

السؤال : هل يجب على المطلِّق أن يدفع لمطلقته مبلغ
من المال يسمى (متعة) أم أن هذه المتعة راجعة إلى رغب
المطلِّق؟

الجواب: لما كان الطلاق يسيء للمرأة، وقد يترتب عليه ضرر
يلحقها مادي ومعنوي، فقد راعى الإسلام هذه الحال فشرع
يسمى بالمتعة وهي مبلغ من المال أو من غيره يدفع للزوجة بعد
الطلاق.

ومرجع تقرير هذه المتعة هو قوله تعالى: «لا جناح عليكم ا
طلقتم النساء ما لم تمسّوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن عل
الموسع قَدَرُه وعلى المُقْتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين
(سورة البقرة آية ٢٣٦) وقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إ
نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فمالكم عليه
من عدّة تعتدونها فمتعوهن وسَرِّحُوهن سراحا جميلا» (سور
الأحزاب آية ٤٩) وقوله تعالى: «وللمطلقات متاع بالمعروف حقا عل
المتقين» .

وقد اختلف الفقهاء في وجوب المتعة أو عدم وجوبها تبع
لاختلاف نوع الطلاق أو المطلقة، والمطلقات ثلاث حالات، مطلقة قب
الدخول، وقبل أن يذكر لها مهر في عقد الزواج، ومطلقة قب
الدخول وقد سمي وذكر لها مهر في عقد الزواج، ومطلقة بعد
الدخول.

فالحالة الأولى : وهي المطلقة قبل الدخول ولم يسم لها مهر
تجب لها متعة بنص الآية الكريمة : «لا جناح عليكم ان طلقت
النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة» وهذا الوجوب قا
به الحنفية والحنابلة.

والحالة الثانية: وهي المطلقة قبل الدخول وقد سمى لها مهر ف
عقد الزواج فهذه متعتها الواجبة هي نصف المهر ولا متعة غير هذ
والمذاهب الفقهية متفقة على هذا لنص الآية.

والحالة الثالثة: وهي المطلقة بعد الدخول فذهب جمهور الفقها
إلى وجوب المتعة لها، لقوله تعالى: «وللمطلقات متاع بالمعروف حق
على المحسنين» ويرى البعض أن المتعة في هذه الحالة مندوب اليها
حسب رغبة الزوج. وكثير من الفقهاء قرر المتعة لكل مطلقة.

والذي نراه في الحالة الأخيرة أن المتعة تكون مندوبة أخذا بم
ذهب اليه بعض المالكية آخذين بالاعتبار أن الطلاق قد يكون بسبب
من الزوجة بأن تكون سيئة الخلق، أو مقصرة مانعة حق زوجه
الشرعي فاضطر الزوج إلى تطليقها، فمن غير المناسب حينئذ أ
يُلزم الزوج فوق الطلاق بمتعة، فلو ترك أمرها للتقدير فهذ
أحسن.

الفقه والمجتمع

دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

شمول الوقف

السؤال : ما حكم الشرع فيمن يكتب في وقف وقفه ال: وقفت هذه العمارة على ذرية فلان. هل هذا يشمل كور والإناث او الذكور فقط وهل يشمل اولادهم؟

الجواب : اتفاق المذاهب على أن الذرية تشمل، البنين والبنات، ذا قال أوقفت على ذريتي يدخل فيه أولاد البنات، لأن البنات ية، وأولادهن ذرية له، وبدليل ذلك قوله تبارك وتعالى: «ونوحا ينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى ارون وكذلك نجزي المحسنين» (الأنعام : ٨٤) وعيسى عليه سلام ليس ولده، فالآية جعلته من ذريته.

وقال الخرقي (من فقهاء الحنابلة): لا يدخل أولاد البنات في قف على الذرية، واستدل بقوله تعالى: «يوصيكم الله في أولادكم كر مثل حظ الأنثيين» (النساء:١١) فدخل فيه أولاد البنين دون لاد البنات وهكذا كل موضوع ذكر فيه الولد والذرية والنسل في كم الأولاد.

حضانة الفاسق

السؤال : رجل كان يساوره الشك في سلوك زوجته ثم ت له ذلك، واعترفت له الزوجة في بعض ما كان يَدّعيه يها، وهو يريد طلاقها لهذا السبب ولكن عنده منها فال صغار. وهو مستعد لتربيتهم لان امهم ـ كما يقول ـ يامن ان تقوم بتربيتهم لسوء سلوكها؟

الجواب : إذا طلق الرجل وثبت أن المرأة فاسقة وهذا ما تاج من الزوج لإثباته، فإن المرأة في هذه الحال تسقط حضانتها سقها، ولأنها حينئذ غير مؤتمنة على تربية أولادها التربية سليمة، لأن من شروط الحضانة الأمانة في الدين والقدرة على يام برعاية المحضون، فإذا كان الأب فاسقا بأي نوع من أنواع سق كشرب الخمر وإتيان المعاصي فتسقط حضانته، وكذلك الأم كانت فاسقة، وكذا تسقط الحضانة إذا كانت الأم او الأب كبيرا جز عن القيام بشؤون المحضون، أو كانت الأم او الأب يعمل حتاج إلى كثرة الخروج للعمل بحيث يضيع المحضون ولا يلقي ناية فتسقط حينئذ الحضانة، لكن لو كان عندهما من يقوم ؤون الطفل عند الكبر او عند الخروج للعمل فلا تسقط الحضانة ينئذ.

البيضة المتعفنة

السؤال : ما الحكم إذا أصاب طرف الثوب جزء من ضة متعفنة هل يعتبر الثوب حينئذ نجسا ام هو طاهر؟

الجواب: البيضة المتعفنة طاهرة عند جمهور الفقهاء عدا لكية، ويرى جمهور الفقهاء عدا الشافعية أن البيضة تكون سة إذا تحولت إلى دم

نزع الثياب عند الخياط

السؤال : هل يجوز للمرأة المسلمة خلع ملابسها في أماكن الخياطة لقياس ملابس أخرى؟

الجواب : الأصل انه لا يجوز للمرأة ان تخلع ثيابها في غير بيت الزوج او اهلها، لأن خلع الثياب قد يستلزم كشف العورة، وأماكن الخياطة أماكن عامة فالمنع منها ألزم، فإن كان هناك حاجة لذلك كقياس الملابس فإن لم يمكن القياس في البيت، فيمكن القياس في مكان مخصص لذلك داخل المحل مأمون فيه عدم دخول أحد، وأن يكون القائمون على العمل في المحل من النساء، ولا يجوز أن يكونوا رجالا سدا للذريعة، خاصة إذا كانت المرأة وحدها، وفي هذه الحال تشترط المرأة ابتداء انها ستأخذ الثياب عند انتهائها لبيتها لقياسها.

كما تجدر الإشارة إلى انه لا يجوز للرجل الأجنبي أن يأخذ القياسات للمرأة، لما فيه من اقتراب او لمس لجسد امرأة أجنبية، وسدا لذريعة الفساد، وحفاظا وصيانة لحياء المرأة.

ضع وتعجل

السؤال : بعض شركات بيع السيارات او غيرها يبيعون بالأجل، فإذا جاء العميل (الزبون) ، وسدد قبل نهاية المدة فإنهم يخصمون من الدين نسبة معينة. فهل هذا العمل جائز؟

الجواب : هذا العقد باطل لا يجوز لأنه من باب ضع وتعجل وهو مُحرّم، فإذا كان ذلك في العقد بين الطرفين فهو عقد وشرط باطل، وكذلك إذا كان العقد خاليا من الشرط ولكن هذا الشرط ملحوظ بين الطرفين.

اما إذا كان العقد خاليا من هذا الشرط وغير ملحوظ بين الشركة والعميل، وسدد العميل من ذاته قبل المدة، فإن للشركة أن تضع عنه من الدين ما تشاء من غير التزام بذلك ـ كما سبق ـ وعلى الشركة حينئذ أن تضع سعرا واحدا للبضاعة، ولا يجوز أن تضع سعرين لمن تعجل ولمن لم يتعجل، أو سعرا لمن يماطل ويتأخر ولمن يدفع في الموعد المحدد.

ذرق الصقر

السؤال : الأشخاص الذين يربون الصقور او هوايتهم الصيد بواسطة الصقر، يصيبهم أحيانا شيء من ذرق الصقر. فهل هذا نجس ام طاهر؟

الجواب : جمهور الفقهاء ـ عدا بعض الحنفية ـ قالوا بنجاسته لأن الطيور الجارحة كالصقر مما لا يحل أكل لحمه. وما لا يؤكل لحمه من الطيور ذَرْقُهُ نَجِس، ولكن يعفى عن قليله إذا أصاب الثوب، فإذا كثر وجب غسله وتنظيف الثوب منه.

إعداد:
سعيد الأصبحي

قادة وفتوح

(أ)	(ب)
١ ـ فتح أفريقية	أ ـ محمد بن القاسم الثقفي
٢ ـ فتح القسطنطنية	ب ـ عقبة بن نافع الفهري
٣ ـ فتح بلاد السند	جـ ـ قتيبة بن مسلم الباهلي
٤ ـ فتح بلاد ما وراء النهر	د ـ محمد الفاتح
٥ ـ معركة مؤتة	هـ ـ خالد بن الوليد
٦ ـ معركة اليرموك	و ـ سعد بن أبي وقاص
٧ ـ معركة القادسية	ز ـ زيد بن الحارثة

عائض سفر محمد الاسمري ـ السعودية

فائدة

حذار حذار من أمرين لهما عواقب سوء.

أحدهما : رد الحق لمخالفته هواك فإنك تعاقب بتقليب القلب ومايرد عليك من الحق رأسا ولا تقبله إلا إذا برز في قالب هواك قال تعالى: «ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة» فعاقبهم على رد الحق أول مرة بأن قلب أفئدتهم وأبصارهم بعد ذلك.

وثانيهما : التهاون بالأمر إذا حضر وقته فإنك إن تهاونت به ثبطك الله وأقعدك عن مراضيه وأوامره عقوبة لك قال تعالى: «فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين» فمن سلم من هاتين الآفتين والبليتين العظيمتين فليهنئه السلام.

اختيار : ريم صالح الحربي ـ السعودية

عمود الكلمات

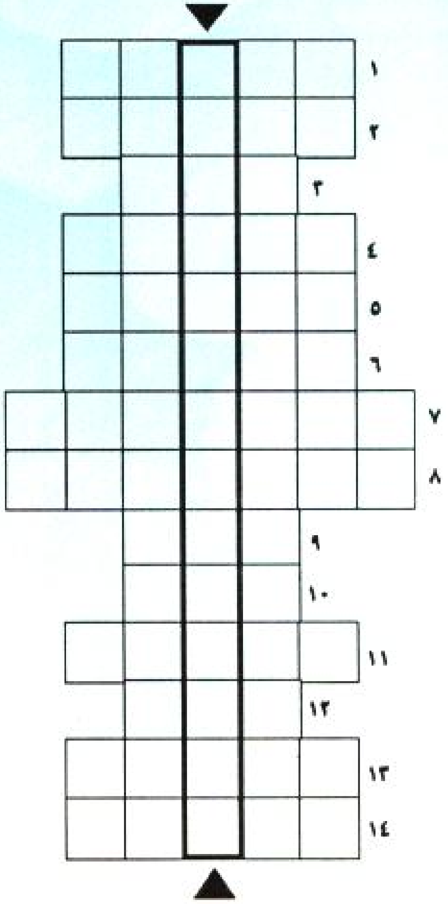

تكتب الكلمات أفقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟؟

١ ـ الحيوان الذي له أعلى ضغط دم بدون «ال» التعريف.

٢ ـ أكبر جزيرة في البحر الأبيض المتوسط.

٣ ـ أول طير أليف بدون «ال» التعريف.

٤ ـ مدينة صومالية.

٥ ـ الاسم الأول لأحد أبطال الفتوحات الإسلامية لقب بـ «فاتح الصين».

٦ ـ اسم العهد الذي تم فيه صنع أول عملة ذهبية.

٧ ـ مدينة لبنانية.

٨ ـ أشهر شاعرات العرب.

٩ ـ مدينة أفريقية أجرى فيها أول عملية زرع قلب طبيعي في العالم بدون «ال» التعريف.

١٠ ـ مدينة سورية.

١١ ـ مدينة إماراتية.

١٢ ـ الاسم الأول لأول عالم بريطاني وصف عمى الألوان «وكان مصابا به».

١٣ ـ الطائر الوحيد الذي له أصبعان بدون «ال» التعريف.

١٤ ـ أول من قال «رب أخ لك لم تلده أمك».

ماهر السعيد ـ السعودية

من هـــو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

قائد إسلامي مشهور انتصر على الصليبيين وأسس دولة إسلامية واسمه من ٣ مقاطع.

١٥ + ٩ من أشهر منتوجات اليمن.

١٠ + ١١ + ١٤ + ٥ + ٦ + ٧ بمعنى الأب

١ + ٢ + ٤ بمعنى سلام

١٢ + ١٣ + ١٤ + ١٥ أحد الأنبياء

١ + ٣ + ٧ بمعنى أمسك

أحمد خالد الشنتوت ـ المدينة المنورة ـ السعودية

هل تعلـــم

- أن غزوة بدر الكبرى كانت في ٢/٩/١٧هـ أي في السنة الثانية من الهجرة وفيها انتصر المسلمون على قريش نصرا عظيما..
- أن تحويل القبلة من بيت المقدس بفلسطين إلى الكعبة المشرفة بمكة المكرمة كان في الخامس عشر من شهر شعبان في السنة الثانية من الهجرة.
- هل تعلم أن مبايعة أبي بكر الصديق كأول خليفة للمسلمين كان في ١٢/٣/١١هـ الموافق ٨/٦/٧٣٣م وذلك في سقيفة بني ساعده.. رضي الله عنه.
- هل تعلم أن تحريم الخمر كلية كان في السنة الثالثة من الهجرة.
- هل تعلم أن وفاة الصديق أبو بكر رضي الله عنه كانت في يوم الإثنين ٢٢/٦/١٣ هـ بعد مرض دام خمسة عشر يوما.. ويبلغ من العمر ٦٣ سنة وكانت خلافته سنتان وثلاثة شهور وعشرة أيام.
- هل تعلم أن استرداد بيت المقدس ودخول المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي فلسطين كان يوم الجمعة ٢٧/٧/٥٨٣ هـ الموافق ٢/١٠/١١٨٧م.
- هل تعلم أن مذبحة الحرم الإبراهيمي الشهيرة كانت في ١٥ رمضان من هذا العام..

هالة حمدي السعيد ـ مصر

إجابات العدد الماضي

ما هي:

عين جالوت

العدد المفقود:

هو ٢٤

إذا تحركت عكس عقارب الساعة بتزايد الأعداد سيكون الحل هكذا

٤ + ٢ = ٦

٦ + ٣ = ٩

٩ + ٤ = ١٣

١٣ + ٥ = ١٨

١٨ + ٦ + ٢٤

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ل	خ	و	ا	ر	ز	م	ى
٢	ل	ى		ر	ى	ح	ا	ن	
٣	ا	ح	م	د	د	ى	د	ا	ت
٤	ن		ن		هـ	ق	ا	ف	ر
٥	ف	ا	ط	ر			ل	ق	ع
٦	ط		ق	ر	ب		م		ا
٧	ا	ف			ى	د	ع	م	هـ
٨	ر	ى		هـ	س	ر	ا	د	م
٩		ل	و	م	و	ن	د		

منوعـــات

قيل إن عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: لا أحصيهم قال: فكلهم مات عنك أو كلهم طلقك؟ قالت: بل كلهم قتلت، فقال عيسى عليه السلام: بؤسا لأزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بأزواجك الماضين؟ كيف تهلكينهم واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر؟؟؟

سر الزهد

قيل للحسن البصري: ما سر زهدك في الدنيا؟ فقال: علمت بأن رزقي لن يأخذه غيري فاطمأن قلبي له، وعلمت بأن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به، وعلمت أن الله مطلع علي فاستحيت أن أقابله على معصية، وعلمت أن الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء الله.

ما بين ذلك

دعا أعرابي وهو يطوف بالكعبة فقال: «اللهم قد أطعناك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، ولم نعصك في أبغض الأشياء إليك: الشرك بك، فاغفر اللهم ما بين ذلك».

خلق الأمير

دخل رجل يوما على سلمان وهو في بيته وكان يومئذ أميرا على المدائن فرآه يعجن فقال له: ما هذا أيها الأمير؟ فنظر إليه سلمان وقال: بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه عملين.

نصيحة

يا جامع المال في الدنيا لوارثه
هل أنت بالمال قبل الموت منتفعُ؟
قدم لنفسك قبل الموت في مَهَل
فإن حظك بعد الموت منقطعُ

أشرف عبدالقادر طمان ـ دقهلية ـ مصر

بريد المجتمع

د. عبدالرحمن السميط .. يعلق على موضوع رواندا

■ العدد ١٠٩٩

نشرت مجلة «المجتمع» مقالا عن جذور الصراع في رواندا في عددها رقم ١٠٩٩، وأود هنا قبل أن تتدحرج كرة الثلج ويندفع المزيد من المتحمسين من الشباب الإسلامي للإنفعال مع هذا المقال أن أصحح بعض المعلومات الواردة فيه والتي تظهر بوضوح أن الكاتب نقل عن نشرات وصحف ومصادر أخرى كما اجتهد بنفسه في وضع تقديرات خالفت الصواب.

أولا: ذكر المقال أن نسبة المسلمين هم نصف السكان، ولم أجد مرجعا واحدا يؤكد ذلك، كما أن زياراتنا المتعددة لرواندا ووجود مكتب للجنة مسلمي أفريقيا في رواندا منذ أكثر من عشر سنوات يعطينا القدرة على نفي ذلك تماما، حيث أن نسبة المسلمين هناك لا تتجاوز ١٠٪ من السكان.

ثانيا: رغم أن المقال لم يقلها صراحة، لكن يفهم من ثنايا ما كتب أن ما يحدث مؤامرة على الإسلام، والحقيقة أن المشكلة هي بين قبيلتين وأن المسلمين الأصليين أغلبهم لا ينتمون إلى أي من القبيلتين، لذا كان الضرر بينهم أقل من غيرهم، إلا أن المسلمين الذين اعتنقوا عقيدة التوحيد خلال العشر سنوات الماضية ينتمون إلى كلا من القبيلتين.

لذا أرجو أن لا يندفع شبابنا ليتفاعلوا مع ما يحدث في رواندا على أنها مؤامرة على الإسلام أو غير ذلك.

أذكر لك رغم أننا في مكتب لجنة مسلمي أفريقيا في رواندا فقدنا كل شيء - المكاتب والأثاث والسيارات والأدوية وغير ذلك - ولكن نحمد الله أن جميع دعاتنا من العرب استطاعوا الخروج من رواندا رغم المذابح، وننتهز هذه الفرصة لشكر سفارة جمهورية مصر التي ساهمت مشكورة في إخلاء الإخوة الدعاة المصريين ومكاتب الأمم المتحدة التي قامت بإخلاء الباقين.

ونأمل أن نفرح بسلامة إخواننا من الدعاة المسلمين من أبناء رواندا.

وللعلم فإن لجنة مسلمي أفريقيا أقامت مخيما للإغاثة في تنزانيا وسط اللاجئين على الحدود مع رواندا، ويتواجد حاليا بعض المتطوعين من أبناء الكويت وبلاد عربية أخرى مع مجموعة من العاملين في مكاتبنا في الدول المجاورة لخدمة إخواننا هناك.■

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

د. عبدالرحمن حمود السميط .. الأمين العام للجنة مسلمي أفريقيا

■ **المحرر: شكرًا للدكتور عبد الرحمن السميط على ملاحظته، وقد صححنا هذه المعلومة في تقرير خاص عن أوضاع المسلمين في رواندا نُشر في هذا العدد.**

رسالة من قارئ

أزمة المياه .. وأثرها على مستقبل المنطقة

في إطار صراع الشرق الأوسط الذي تديره إسرائيل تحت مظلة النظام العالمي الجديد فطنت تلك الأخيرة إلى خطة ماكرة تقضي بها على جيرانها من الدول الإسلامية، وتحقق من خلالها حلمها المنشود «إسرائيل الكبرى»، هذه الخطة هي إثارة أزمة المياه في كل من مصر والعراق وسوريا والسودان، لكي يتسنى لها الوصول إلى مآربها.

فقد حدث وأن طلبت اسرائيل من تركيا بعد اجتياح العراق للكويت، وأثناء تطبيعها لعلاقتها أن تستغل نهري الفرات ودجلة، ولما اعترضت كل من العراق وسوريا على ذلك، جاء الرد من تركيا بأن لإسرائيل حق استغلال مياه النهرين، كما أن للعرب الحق في استغلال البترول.

وذكرت الأخبار أن مصر حذرت إسرائيل من دعوتها للدول التي ينبع أو يمر بها نهر النيل بإقامة السدود للتوليد الكهربائي عليه واستغلاله استغلالا تاما لتحرم بذلك السودان ومصر من الاستفادة منه، وخاصة وأن اقتصادهما الزراعي قائم عليه في أغلبه إن لم يكن في كله، ولكن إسرائيل تعنتت ولم تستجب لهذا التحذير، مما حدا بمصر إلى احتواء الموقف بالاجتماع بتلك الدول.

وانطلاقا من هذه المعطيات وغيرها يرى المحللون السياسيون أن الحرب القادمة سوف تقوم لأجل الماء، والتي ستخوضها اسرائيل ضد جيرانها من الدول الإسلامية.

ومع ذلك فمنطقة الشرق الأوسط ليست هي المعني الوحيد بأزمة المياه، فقد ذكرت بعض الأوساط احتمال إصدار الأمم المتحدة قرارا يمنع على الجزائر من استغلال مياهها الباطنية لوحدها، باعتبارها صاحبة أكبر مخزون عالمي للمياه، بل ما تمتلكه من حق شعوب العالم، وعليه فالجزائر ودول أخرى إسلامية ليست بمنأى عن ما يحاك ويدبر في الخفاء للأمة الإسلامية.

وفي الأخير لا ينبغي إلا أن أقول أن الغرب الحاقد بما فيه إسرائيل لن يهدأ له بال حتى يخضع الغرب والشرق الإسلاميين لسياسته «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، وفي هذا الخضم ليس أمام الدول الإسلامية إلا الاتحاد والتكاتف لمواجهة وصد كل المؤامرات والمكائد التي تحاك وتنسج لنسف وجودها الحضاري.■

بابه نور الدين - الوادي - الجزائر

ردود خاصة

● **الأخ: سعيد بروك صالح القراوي - اليمن**

قصيدتك ينقصها الوزن والتراكيب السليمة.. حاول ثانية بعد أن تقرأ كثيرا من كتب الأدب ودواوين الشعر.

● **حاجي نبيل - الجزائر**

انتظر وصول العدد الذي يحتوي على ملف البديل الإسلامي عن البث العالمي المباشر نرحب بمقالاتك ومشاركاتك ودراساتك ونحن على موعد.

● **الأخ: سليمان بن محمد العمري - السعودية**

لعل البروفيسور أريكان أكثر حساسية بشأن الأقليات غير

من وحي حجة الوداع

إن الناظر إلى معاني حجة الوداع وأبعادها الإيمانية ليشعر حقيقة بغربة هذا الدين وضياعه بين أهله، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قدم من المدينة إلى مكة ليؤدي هذه الفريضة، كان ذلك بعد أن أتم الله الإسلام وأكمل الدين، قال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا».

أتى عليه الصلاة والسلام بعد أن أخرج المشركين من مكة، وحرم الله عليهم الطواف حول البيت الحرام، وبين لهم بأنه لن يدخل الجنة كافر ومن كان له عهد عند رسوله فعهد إلى مدته قال تعالى: «براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين. فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين. وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين

كفروا بعذاب أليم. إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين».

فما أعظم هذا الدين الذي يحفظ للمشركين عهودهم، واليوم تجد أن كثيرا من عهود المسلمين قد ضيعت في محافل من لا يرعون لهم إلاً ولا ذمة.■

محمد إبراهيم ـ السعودية

في مواجهة الأفعى اليهودية

على الرغم مما تمر به الأمة الإسلامية اليوم من مصائب وأهوال وأحداث عظام، إلا أن الشباب المسلم يعيش فترة استعداد وتأهب لحمل تبعة هذه الأحداث التي تتصدرها «القضية الفلسطينية» بكل مآسيها وما يحدث على أراضيها، فما من يوم يمر إلا ويراق فيها دم طاهر، وليس حزننا نحن الشباب على هؤلاء الذين قدموا أنفسهم رخيصة في سبيل الله.. دفاعا عن الأرض والعرض، بل الذي يحزننا هو أننا لم ننل هذا الشرف، شرف الشهادة أو بمعنى آخر حرمنا المشاركة.. والسؤال الآن أليس الأقصى أقصانا والتفريط فيه أو التخاذل عن نصرته أمر سنسأل عنه أمام الله؟؟

ألم يحن الوقت لقطع رأس الأفعى التي تدور برأسها لتطوق الأمة الإسلامية وتضيق عليها الخناق.. ولكن هيهات.. هيهات لها أن تتمكن من الأمة الإسلامية ما دام في عروق شبابنا المؤمن دماء تجري ووعي يتعاظم، وإرادة لا تعرف التردد، والله غالب على أمره.■

عاطف رمضان عبده المحجوب
مصر

نداء من جمعية الدعوة الإسلامية في استراليا إلى الخيرين

تذكر الجالية الإسلامية في ولاية فكتوريا باستراليا، أنه في السنتين الأخيرتين تدفقت عليها أعداد كبيرة من المهاجرين المسلمين من الصومال والبوسنة والهرسك وأكراد العراق.. ولا يكاد يمر أسبوع إلا ويحط في مطارات استراليا أفراد أو عائلات من الفارين من أتون الحرب أو من قسوة الاضطهاد.

ونظرا لضعف إمكاناتنا في جمعية الدعوة الإسلامية وقدرتنا على استيعاب كل المهاجرين فإن الذي يقوم بإيوائهم وتأمين بعض المتطلبات الأولية لهم هو الهيئات الكنسية والحكومية والمنظمات التنصيرية التي تستغل ظروفهم المأساوية ومعاناتهم الاجتماعية والمادية تمهيدا للتأثير على عقائدهم وإن لم يمكن فعلى أفكارهم وإلا فعلى أخلاقهم وأخلاق أبنائهم.

لذلك نهيب بالأخوة في اللجان والهيئات الخيرية الإسلامية وحكومات العالم الإسلامي أن يهبوا لنجدة الإسلام وتدارك المهاجرين المسلمين قبل أن يتحولوا إلى أعداء لأمتهم وبلادهم بالمساهمة في إنشاء المدارس والمساجد والمساكن وغيرها حفاظا على هويتهم الإسلامية وانتمائهم الحضاري.. «والله لا يضيع أجر من أحسن عملا».■

رئيس الجمعية
عبد الله حاج محمود ـ استراليا
Brunswick, Vic., 3056 Australia
19 MICHAEL ST.
P.O. Box: 435 BRUNSWICK 305,
Tel: 387 8783 Fax: 3809855

...سلمة ولكنها الضرورة الملحة ... مثل تلك المجتمعات التي ... حريص بالإسلام وأهله وإن كنا ... نعتقد أنه يقصد من قوله ... مشاركين في الوطن وليس الأخوة الحقيقيين.

● **الأخ: مسعود هالة: جزائر**

شكرا لتعاونك في إرسال المجلات التي نأمل أن نفيد منها في الاطلاع على الأوضاع عن كثب.

● **الأخ: سامر عبد الخالق ـ موسكو**

الأمر كما توقعته لا يعدو كونه خطأ مطبعيا وقد نبهنا إليه واعتذرنا عنه في العدد الذي تلاه، مع تقديرنا لغيرتك وحرصك.

● **د. عماد أحمد ـ الرياض ـ السعودية**

من الواضح أن هذه الاتهامات تطلق لإرباك العمل الإسلامي وإثارة الخلاف في حقوقه بين مؤيد ومعارض بالإضافة إلى الهدف غير المعلن وهو إيجاد المبررات لتصفية العمل الإسلامي ومحاولة القضاء على الروح الإسلامية.

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات الى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

وجهة نظر

في رحاب البيت العتيق نفحات ودروس وعظات

بقلم : محمد البصيرى

يوم أن أتم الله عز وجل على البشرية منّته «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه، ويهديهم إلى صراط مستقيم، وأكمل دينه وشريعته «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا» فشرع لهم حج بيته العتيق الذي جعله مثابة للناس وأمنا «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا».. شرعه لهم ليطهرهم به من الذنوب ويخلصهم من الآثام فتصفو قلوبهم للحق، وتعتق نفوسهم من رق المادة وقيد الشهوات، وتسمو أرواحهم إلى الملأ الأعلى، ويُذهب عنهم رجز الشيطان فيكون حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا متقبلا مأجورا ليس له من جزاء إلا الجنة. وسط هذه النسمات المباركة والنفحات الطاهرة تتعانق القلوب في شوق، وتتجاذب الأرواح في لهفة، وتتصافح النفوس في حب وحنين، وتتلاقى في تعارف وتآلف تسعد به الأفئدة التي أخبتت إلى ربها، واقبلت على بارئها في شوق ضارع ترجو رحمته وتسأله فيض عطائه.

لقد جاءوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم.. منافع الطاعة والعبودية المتمثلة المتجردة لله عز وجل، ومنافع التوحد والترابط والتعاون على البر والتقوى، ومنافع التحاب والتآخي في الله عز وجل، ومنافع التجافي عن دار الفناء والركون إلى دار البقاء، جاءوا متجردين من الدنيا وزينتها، وخلعوا شاراتها وألقابها . تجردوا لله عبادا متساوين الكبير والصغير، الغني والفقير، الرئيس والمرءوس، تجردوا من العُجب والشرور، والكبر والغرور، فيذكر الواحد منهم إذا كان فردا أنه لبنة في بناء صرح الأمة وإعلاء مجدها، فلا ينبغي تحت ضغط الشهوات أن يكون عنصر هدم وتخريب لبنيانها، وإذا كان قائدا أو رئيسا أنه راعي الأمة وأمينها المسؤول عن مصالح كل فرد فيها لا جلادها وطاغيتها المستبيح لأعراضها الوالغ في حرماتها، المبدد لثرواتها والمفرق لجماعتها والخادم لأعدائها، وإذا كان مسؤولا عن عمل فيذكر أن نجاحه في امتلاك القلوب بالحب لا في استعدائها بالكبر والعجب، وبالتواضع لا بالتعالي والغرور وانتقاص الآخرين.

جاءوا من كل حدب وصوب ليشهدوا موطن الدعوة الأول ولتمتلئ قلوبهم ونفوسهم بعظمة الداعية وجلال التضحيات التي قدمها ليبلغ دعوة الله إلى الناس يوم وقف على الصفا وحيدا فريدا إلا من عون الله والثقة في نصره ينادي الناس إلى رب الناس صابرا محتسبا «إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي»، فيتأسون به ويبذلون من أنفسهم وأموالهم وأوقاتهم في سبيل نصرة دين الله وإقامة منهجه في الأرض.

جاءوا من كل مكان ليلتحقوا بهذا الجمع الحاشد المتوحد في مظهره ومخبره في قوله وفعله فيعرفون منزلة الاتحاد، وفائدة الجماعة فيحرصون على وحدة الأمة ويسعون في ترابطها وإعادة مجدها الغارب ويعلمون أنهم لا قيمة لهم إلا بهذه الوحدة، وهم في هذا الجمع يتزاحمون فيتراحمون ويتعاطفون ويتسامحون، فيحرصون على أن يكون هذا هو منهج حياتهم فينبذون الشقاق والنزاع والتقاتل الذي فرق الأمة شيعا وأحزابا بسبب الحرص على الزعامة والرئاسة، فضرب بعضهم رقاب بعض، وبذلوا في قتال بعضهم لبعض، وحرب بعضهم لبعض ما لم يبذلوه في قتال أعداء الأمة من اليهود والنصارى والمشركين المتربصين بنا الدوائر في فلسطين ، والبوسنة وكشمير والفلبين وأراكان وكمبوديا وغيرها. بل في كل بقعة فيها مسلمون يتعرضون لحرب الإبادة ويستغيثون ولا مغيث ولسان حالهم يقول:

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا
شنوا الإغارة فرسانا وركبانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا

جاءوا وقد تجردوا من المخيط والمحيط، وتجردوا معه من الطمع والحرص والبخل والشح والغش والنفاق خالصي النية صادقي العبودية لرب الناس، الذي يعلم السر وأخفى، فصبروا على المشاق وتجلدوا للمتاعب وتجاوزوا عن جهل الجاهل وحماقة السفيه بحلم وصفح وتجاوز متأسين بقول القائل:

وإن الذي بيني وبين بني أبي
وبين بني عمي لمختلف جدا
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم
وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم
وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

يتذكرون وهم يطوفون حول البيت العتيق أن لهم قضايا مركزية ينبغي أن يلتفوا حولها ويحوطوها بقلوبهم وأفكارهم وأجسادهم، كما يطوفون حول البيت العتيق في صبر ومصابرة، وسعي ومثابرة دون كلل ولا إعياء ولا يأس ولا إحباط كل يُسلم الراية لمن يليه ليظل علم الجهاد مرفوعا. فإذا رجموا الجمرات رجموا معها أهواءهم وشهواتهم التي مزقت الأمة كل ممزق فتقاتل الإخوة وتناحر الأهل وضاعت الأوطان ووقف الأعداء يرمقون المتناحرين وهم في غاية السعادة والسرور حين حققنا لهم هدفا كم بذلوا في سبيل الوصول إليه.

إن ما يحدث في بعض بلاد المسلمين اليوم من تقاتل لا يسر صديقا، ولا يغيظ عدوا ولكنه يزرع في قلب كل مسلم غيور على دينه وعرضه وكرامته من الألم ما لا تزرعه حقول الحنظل، فهل يكون لنا في درس الحج وعبرته عظة وعبرة؟ أسأل الله ذلك فهو وليه والقادر عليه.

والله المستعان !!